ساحر الكتب

لعنة نوبار

طبعة ٢

محمود وهبة

إبداع

محمود وهبة

لعنة نوبار

رواية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الكتـــــــاب: لعنة نوبار

المـــؤلـــــف: محمود وهبة

تصميم الغـــلاف: إسلام مجاهد

المراجعة اللغوية: مؤسسة إبداع للترجمة والنشر والتوزيع

رقـــم الإيـــداع: 2015 / 00000

الترقيـم الدولـي: 978 - 977 - 779 - 050 - 5

الإخـراج الفنـــي: مؤسسة إبداع للترجمة والنشر والتوزيع

المدير العام: عيد إبراهيم عبدالله

جميع الحقوق محفوظة

وأي اقتباس أو تقليد، أو إعادة طبع، أو نشر دون موافقة قانونية مكتوبة يعرض صاحبه للمساءلة القانونية، والآراء والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لا غير.

العنوان: 97 ش محمد فريد، وسط البلد، القاهرة

هاتف: 0223952354 - موبايل: 01142050403

الموقع الإلكتروني: www.prints.ibda3-tp.com

البريد الإلكتروني: info@ibda3-tp.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

محمود وهبة

لعنة نوبار

رواية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إهداء

"إلى أب تحمل عبء سنوات طوال وما زال يتحمل"

"إلى أم فارقت ولم تفارق"

"إلى من يقرأ كلماتي الآن"

"أهدي سطوري القادمة إلى كل من يمثل جزءًا لا استغناء عنه في حياتي؛ حيًّا هو أو كان ميتًا سواء".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"إن كنت تظن نفسك خالدًا، فقد ظن قبلك دهرًا، اذهب واسألهم ما بال ظنهم اليوم"

لم يتبق من إرث والدكم سوى تلك الخزينة الحديدية، فقد أوصاني أن لا يفتحها أحد إلا بعد موته، وبهذا القصر بالذات الذي اشتراه قبل موته بأيام قليلة، وكان سببه أن تجتمعوا وتعيشوا به، كعائلة كبيرة، بعد وفاته، فقد فشل في ذلك أثناء حياته، وأوصاني أن يكون بهذا اليوم، ولا أعلم ما سبب ذلك الطلب العجيب، ولكن الوصية تظل وصية، فهل أنتم جاهزون لمعرفة سر تلك الخزينة الحديدية ؟ أنا عن نفسي لا أعتقد أنني سأتحمل ما يوجد بها، فوالدكم كان له علاقة كبيرة بالجان والعالم السفلي طوال حياته، وأعتقد أن لهذا صلة بالقصر وبهذا اليوم الذي ذكره... فلنبدأ في فتحها، أعطوني ذلك المفتاح الغريب الشكل، فلطالما كان يعلقه أباكم في رقبته فلا يفارقه أبدًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فتح الخزينة

داخل قصر مهيب الشكل وعظيم المساحة، وبه العديد من التماثيل المنحوتة على أيدي عظماء فن النحت، وتلك الماسات التي تُطرز بها الستائر والممتلكات باهظة الثمن، أبوابه المصنوعة من الذهب وأرضه المفروشة بأفخر أنواع السجاد، وحديقته المزروعة بشجر الكريز النادر الوجود، رسوماته ولوحاته، التي تعد من التحف الفنية، كل شيء به يعد ثروة لا تُقدر بثمن.

فتح الأبناء الخزينة وشعر الجميع ببرودة تسري بأجسادهم، ووجدوا بداخلها كتاب له غلاف عليه بعض الرسومات غير المفهومة، وكلمات غير متناسقة بعدة لغات، منها المعروف وغير المعروف وعندما فتحوا أول صفحة وجدوا بها كلمات بخط والدهم تقول: (وصيتي أن يُقرأ الكتاب بصوت مسموع للجلوس كلهم؛ (أشرف وشادي وهند)، وأن يُقرأ حتى نهايته بالترتيب، وإن لم تنتهوا منه في ليلة واحدة فتبطل الوصية..... ولتعلموا أني أحبكم يا أبنائي وأن هذا لمصلحتكم).

والآن قد انتهى دوري، وسأرحل وأترككم مع وصية أبيكم الغريبة،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وسأعود غدًا؛ لأتاكد من أنكم قمتم بقراءة بصوت مسموع، وسأضع لكم هذا المسجل؛ كى يسجل كل شيء وأتأكد من إتمام الوصية، وما أنا إلا محامي المرحوم فقط.... وصية غريبة حقًّا، ولكنه إرث كبير يستحق فعل أى شيء من أجله، سلام.

بعد أن غادر المحامي ووضع المسجل، وبدأ الجميع بإتمام شرط الوصية الغريب، قال الابن الأكبر"أشرف" ساخرًا، وهو يفتح أول صفحة: (أعتقد أننا لن نخسر شيء من قراءة هراء والدكم حول الجان، الذي صدّع به أدمغتنا طوال حياته، والآن بعد مماته مرة أخيرة ونرتاح للأبد).

ضحك الجميع، وبدأ "أشرف" بالقراءة في أول صفحة حملت عنوان.....

تجربة مع الكومنويلث.....

سوف نرجع سويًا لسن بداية الحياة العملية، فقد مررت بتغيرات وتقلبات في ظروف عملي، وخاصةً في مرحلة البحث عن عمل ثابت، ووسط ظروف المعيشة القاسية كان على الشاب أن يشتغل بعملين في يوم واحد؛ لكي يستطيع الادخار لمستقبله، وحينها كنت أعمل ليلا بوظيفة الأمن، وكانت تلك المهنة، آن ذاك، في غاية الأهمية، ولها متطلبات معينة وشروط لياقة بدنية وذهنية عالية، على خلاف تلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الوظيفة الآن، وكانت ظروف عملي تضطرني أن أذهب إلى مقابر الكومنويلث ليلا؛ للحراسة والتأمين، وكما يعلم البعض أن مقابر الكومنويلث توجد في منطقتين في مصر؛ أولهما في منطقة العالمين التي حدثت على أرضها الحرب، وكانت طاحنة بين الجيش الألماني النازي والجيش الإنجليزي المستعمر، وأسفرت تلك الحرب عن عدد وفيات ضخم، وقد دفن المعظم بمنطقة الكومنويلث بالعالمين، ونُقل آخرون إلى المكان الثاني بمصر الجديدة، وهذا هو مكان عملي وحراستي آن ذاك.

أنا لم اكن من الشباب المعروفين بروحهم المرحة، ولا أتميز بحس الدعابة في مجمل الاوقات، في بادئ الأمر تحدّث الكثير عن بعض التحركات الغريبة في محيط المقابر، ومن الجدير بالذكر أن تلك المقابر كانت محاطة بسور مرتفع يمنع الناس من التطفل على محتويات المقابر، وكان من ضمن مهام عملنا أن نمر ليلا، وطوال فترة العمل حول المقابر ووسطها؛ للاطمئنان على عدم وجود أحد وسط الأضرحة والشواهد.

هاني الشامي، هو أحد أفراد طاقمي الليلي المكوّن من 6 أفراد يتناوبون على المرور وسط المقابر، كما سبق الحديث، وكان معروف عنه أنه يحب المرح وكثير المقالب في زملائه، وإن تكلمنا عن مكان مناسب للمقالب، فلن نجد أنسب من الكومنويلث.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استمر الحديث عن المواقف، التي يتعرض لها أفراد الأمن وتصاعدت الشكاوى بهذا الشأن، وكان هذا في حضور هاني أو في عدم وجوده، وقد كان هذا سببًا رئيسيًا في ترك العديد والعديد من الأفراد لهذا العمل، وبخاصةً هذا المكان الموبوء، وكان يعلم الجميع عدم حبي لتلك الألاعيب، ولن يكون ردة فعلي هينة ولا رحيمة بمن يفكر في مثل هذه الأفكار ولا حتى هاني الشامي.

إن سمحت لكم الفرصة لزيارة تلك المقابر، فهناك شاهد لأحد القادة الإنجليز يُدعى(براندي موير)، وكان المعروف عنه التطفل طوال حياته على حياة كل من حوله، وقد نُقل معه هذا التطفل إلى الحرب؛ حيث استخدم جنوده وحياتهم الشخصية كمسرحيات تُمثل في ليالى الحرب الطويلة، والذي كان يستخدم أكبر قدر من الجنود المعاقبين؛ لتمثيل مسرحية مستوحاة من حياة جندي ما، وهكذا يوميًا، وعندما يقع أسير في قبضته، كان أول ما يعاقبه به أن يستجوبه عن أفراد أسرته على الملأ وينهي حياته بأبشع الطرق، وتأتي سخرية القدر عندما وقع هو أسيرًا في يد أحد الجنود الألمان، الذي سمع به مسبقًا وقرر أن يجعله يشترك في مسرحية تدور أحداثها عن معركة، ويلعب هو دور القتيل، وقد استخدمت الذخيرة الحية، وقد قُتل بطريقة بشعة وكما كان يدين فقد أدان.

كتب على شاهد قبره، كما في وصيته التي وجدوها بجيب زيه العسكري

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(أن لا يقرب أحد ولا يزور قبري، فلن أتركه يعيش بسلام)، وقد كان واعتقد الكثير في هذا الكلام، وأن روحه فعلا ستؤذي أي أحد، إن اقترب من شاهده.

لسبب غير معلوم لي، لم أكن أرتاح في هذا المكان إلا بالقرب من هذا القبر، وهذا الشاهد المميز، نصحني الكل أن أستريح في أي مكان، وإن كان أفضل خارج المقابر، حتى هاني ظل يروي للجميع أنه رأى يدًا تخرج من قبر (براندي موير)، كل يوم بعد منتصف الليل، وقد كذّبه الكثير وصدّقه عدد قليل، ولكنني لم أكترث لهذا الكلام غير المعقول، وخاصةً إذا كان صادرًا من هاني الشامي شخصيًا، فقد اعتقدت أنه علم أني أستريح يوميًا عند هذا الشاهد، وأن هذا أحد ألاعيبه معي.

مرت ليالي عديدة، ولم أكن أهنأ براحة نفسية أو بدنية، سوى بجانب هذا القبر، ورغم علمي بحرمانية وأن هذا من أكبر الأخطاء، التي يقع بها شاب بسني، وأن النتائج ستكون غير محمودة بالمرة، إلا أنني لم أتوار عن فقدان هذا الشعور بالراحة، وكان مغناطيس ما يجتذبني يوم بعد يوم، حتى أصبح صومعتي المعتادة، وإن سأل أحد عن مكان وجودي فيكون الرد فوق قبر (براندي موير).

تفاقمت الأمور وأصبحت خلوتي أحلام في بدايتها سعيدة، وتعطي مزيدًا من النشاط البدني، وزيادة في معدل ذكائي، حتى أصبحت أحل أصعب المسائل الرياضية تعقيدًا، وأكثر المواقف الصعبة في خطوات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذكية وسريعة، وقد لاحظ الجميع هذا الأمر الغريب، وأنه يتزايد بشكل ملحوظ وكبير في تلك الآونة.

لم أكن أعلم السبب الرئيسي لتلك التطورات، بل ظللت أستمتع بقدراتي الجديدة، وأعمل على تطورها واستخدامها لحسابي الشخصي؛ وللتقدم في مراكزي الوظيفية.. وقد كان.

فبمرور شهور قليلة أصبحت أكفأ وأكثر الناس اعتمادًا عليهم في وظيفتي، وتم تقديم العديد من العروض المغرية للانتقال من موقع المقابر لأي مكان آخر وبمرتبات أعلى كثيرًا، إلا أن لم ينل هذا من رغبتي في الاستمرار داخل صومعتي الحبيبة.

ازدادت قدراتي بشكل مخيف ومفزع، حتى أننى استطعت قراءة أفكار وتوقع أفعال قادمة من عدة أشخاص مختلفين، وامتدت لتشمل كل الناس حتى المقربين منهم لي.

استمرت احلامي، ولكن تغيرت لتصبح معظمها جيدًا يسعدني، والآخر سيئ يخيفني، حتى جاء يوم لن أنساه، وهو آخر شهر فبراير ونفس تاريخ ميلاد ووفاة صاحب القبر الغريب(براندي موير).

اقترب نصف الليل، واقترب ميعاد خلوتي واستراحتي بصومعتي الحبيبة ومعمل تطور قدراتي الغالي، خلعت حذائي وأخذت عصاتي الحديدية من الجراب الخاص بها، واستلقيت على العشب موازيًا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للقبر وشاهده، لم تمر ثواني حتى شعرت بحركة بالقرب مني، سحبت عصاتي بكل سكون واعتقدت أنه أحد اللصوص المتطفلة، ولم يكن هذا الاعتقاد في محله عندما التفت لأجد شاب بزي عسكري، ويبدو عليه الرفاهية وتصدر منه رائحة عطر باهظ الثمن، وجلس أمامي على كرسي، لا أعلم ما مصدره.

اقتربت منه في طمأنينة شديدة ومودة غير اعتيادية، كأنه صديق قديم، بدأ هو الحديث قائلا: (أتمنى أن ما أرسلته لك قد نال إعجابك واستحسانك يا صديقي؟).. فكان ردي غير ما توقعته أنا من نفسي (لقد أبهرني ما أرسلت، وأريده أن يبقى وأريد المزيد)، ثم صمت لأستوعب ما حدث وقلت: (أي منح؟ وكأني شخص آخر غير الذي رد).

صدرت منه ضحكة، ذات طابع غروري وقال: (أنا أعلم ما تشعر به، ولكن عليك أن تطمئن جيدًا، فلن أسلب ما أعطيت لك إذا أعطيتني ما أريد)... قفز إلى ذهني أن ذاك ما قرأته عن تكوين عهد بين روح ما وبيني.

لم أكن في وضع يسمح لي بأن أعود إلى ما كنت عليه سابقًا، وبغير إرادة سألته: (ماذا تريد يا صديقي؟، ولكن عليك أن تعلم أني أريد المزيد اتفقنا؟)

وظهرت على وجهي نفس الابتسامة البغضاء المليئة بالشر، والاستمرار

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بشعور العظمة والتميز، الذي وصلت إليه.

جاء طلبه كالصاعقة عليَّ، عندما قال: (أريد أضحية كي أتغذى على روحها، وأغذيك بعدها بما تريد، وسيكون هذا في نفس هذا اليوم من كل عام قبل طلوع الفجر... عليك أن تفعل ذلك الآن، ولكن لا تقلق فلن يكون هناك مجهود عليك سوى في اختيار شخص بغيض فضولي، وتأتي به فوق قبري تمامًا، وأنا سأتولى الباقي).

كان هذا قرارًا صعبًا أن أترك ما تمنيت أن أمتلكه يومًا؛ (الذكاء والتقدم الوظيفي بسرعة، وباقي القدرات الخارقة)، وبالفعل صببت تفكيري في البحث عن شخص بغيض متطفل لاستدراجه، واصطدم فكري بشخص تذكرته آن ذاك (هاني الشامي)، فهو بغيض وفضولي.

لم تمر دقائق حتى توجهت نحوه، وأقنعته أنني وجدت مكانًا ما، سيكون فخًّا نتسلى عليه طوال الليل بالضحك على باقي الأفراد، ولأنه كان شخصًا بغيضًا بالفعل، ومتطفلا لأقصى درجة أخبرني هو أن نذهب سرًّا الآن دون أن يعرف أحد هذا.

توجهنا سويًا مرورًا فوق كل القبور والشواهد؛ لكي يمر هاني فوق القبر المنشود، وكنت أشرح له فكرتي عن المقلب أننا سنأتي بذراع دمية، ونضعه فوق قبر بطريقة رأسية، كأن يدًا ما مُدت لكي تسحبه، ولم أنهِ كلامي، حتى وصلنا فوق قبر (براندي ميور)، حتى خرجت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يدان لتمسك هاني، وأخرى لتمسكني وتجرنا بقوة داخل التراب، حتى غاص نصفنا ولا نقدر على الفرار منها، ولم يعد في ذهني الآن سرعة التفكير والقدرة على الإبداع، ولا أي من المواهب، التي كنت أملكها، وحينها علمت أنني كنت ضحية أنا الآخر.

وفي محاولات عدة للفرار من تلك اليد الحديدية تذكرت شيئًا غريبًا، كنت قد قرأته قبل ذلك، وهو أن الجان والأرواح لا تستطيع أن تأخذ شخصًا تائبًا نقيًا إلى عالمها، فقررت أن أخبر هاني بما حدث وفاجئني هو بشيء، لم أتوقعه أيضًا أنه (ظهر له ذلك الرجل العسكري أيضًا، وطلب مني شخص فضولي، لكي يعطيني الكثير من المال، وعندما كنت أبحث وجدتك أنت أمامي، وسهلت عليَّ المأمورية).

صمت للحظات ثم قلت: (إذا كنا ضحية سهلة أنا وأنت فعلينا أن نتعاون سويًا على الخروج)، وأخذنا نعافر، ولكن دون جدوى حتى أصبح هناك القليل من السنتيمترات، حتى تصل رءوسنا إلى تحت التراب ونموت.

وفجأة وجدنا شخص لا نعلمه يرسل لنا حبل، ويقول لنا: (بسرعة تمسكوا بالحبل جيدًا)، وظللنا هكذا لمدة طويلة، حتى استطعنا الخروج، ولولا هذا الرجل لمتنا هناك غرقًا في التراب.

أزحنا عننا الغبار، وأنا أنظر إلى هاني الشامي، ووقفنا ونحن نبحث عن الرجل، فلم نجده هو ولا الحبل.. ظللنا فاتحين أفواهنا لثواني، ثم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جاء دور أرجلنا اللاإرادي للعدو خارج المقابر وبلا عودة.

***

نظر الإخوة إلى بعضهم البعض، وقال أشرف: (لا أعلم ما المفيد فيما ذكر في تلك القصة، غير أنه أرعبنا فقط بذكر شيء غريب).

قال شادي بتعصب: (أكمل يا أشرف لعلنا نجد شيئًا مفيدًا، فأنت تعلم أن أباك كان عقله مضطربًا بعض الشيء).

وبالفعل أكمل أشرف، وهو يتأفف.....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سلاح المدفعية

إذا وضعك القدر في مسئولية كبيرة من نوع خاص، فلتحسن اختيار من يتحملها معك، الأمر لن يكون سهلا أو على ما يرام، إذا أخفقت في اختيار الشخص المناسب.

كان هذا في أيام تجنيدي بالقوات المسلحة، فقد كانت أيامًا عصيبة شديدة تصنع من الطفل أقوى رجل، ومن الجبان أشجع الشجعان، وقد التحقت بالجيش فور تخرجي من الجامعة مباشرة، وتم توزيعي على سلاح هو مكروه بعينه داخل القوات المسلحة؛ لصعوبته واعتماده على القوة البدنية وكثرة تدريباتة وشقاء جنوده وضباطه، حتى يتقنوا تلك المعدات الثقيلة، إنه (سلاح المدفعية) الذي كان له دور كبير في نصر أكتوبر العظيم، حيث أنه أول من اشتبك مع العدو بقذف العدو بنيران أكثر من 1000 مدفع في نفس الوقت، وكان هذا الهدف المنشود، مما أربك العدو وكبده خسائر خيالية دون أن تبدأ الحرب من أساسه.

اجتزت مركز تدريب استمر لمدة 45 يومًا شاقين، وسط الصيف الحارق، الذي حوّلنا إلى اللون الأسود الأفريقي، حتى أنه عند زيارة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أسرنا في أول زيارة، لم يتعرفوا علينا، بل نحن من توجهنا لهم وأقنعناهم بأنفسنا، وقد ذقنا مرارة حكم النفس على النفس، وتعرضنا لأقصى درجات الاستفزاز والمهانة والتدريبات الشاقة، ووصلنا بعدها إلى أقصى درجات التحمل وضبط النفس واستعمال البندقية الآلية.

كان توزيعي بعد ذلك إلى الجيش الثالث الميداني، كانت كتيبتي هي إحدى الكتائب الواقعة بالسويس ب(كسفريد)، وقد اشتهرت تلك المنطقة وقتها بكثرة النشاطات الشيطانية، وظهور بعض العفاريت والجان والمردة للجنود أثناء خدماتهم .... لم يستحوذ ذلك الفكر عليَّ في الشهور الأولى من جيشي حتى جاء ذلك اليوم.

عند طابور الهتاف الأخير، وهو الطابور الذي يتم فية توزيع الخدمات، وإعطاء كلمة المرور لجنود الخدمة ولضباط النباطشية الموكلين بمتابعة سير الخدمة في ذلك اليوم، وقد سمعت اسمي أنا والجندي (أحمد فلفل)، وكان معروف عنه الجبن، وكانت أول خدمة لي معه.

جاءت خدمتنا في مكان يُدعى (خدمة ال ز ث)، أي خدمة الذخيرة الثقيلة، التي كانت تُستخدم للمدفعية الثقيلة، وكان معروف أن تلك الخدمة بعيدة عن مكان الكتائب عامة، حتى إذا وقع انفجار تحد من الخسائر، وهذا كلام صحيح ومنطقي.

ركبنا سيارة تابعة للكتيبة، وتم تسليمنا سلاحين وذخيرة إضافية، غير

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

العادة، وتوجهت بنا السيارة وسط الصحراء لمدة 30 ساعة، وبعدها توقفت أمام سلك شائك محيط بقطعة أرض مربعة الشكل، ويظهر في وسطها غرفة لها سلم تحت الأرض مخزّن بها تلك الذخيرة.

نزلت أنا والجندي (أحمد فلفل) معي، وتم إخبارنا بأوامر إطلاق النار على أحد، لا يعلم كلمة السر، وأننا سنظل بتلك الخدمة لمدة ال8 ساعات الليلية، وبعدها سيتم استبدالنا وسنأخذ راحة بعدها ليوم، على غير العادة أيضًا.

مرت دقائق بعد أن تركتنا السيارة في طريقها إلى الكتيبة، وقد حلّ الليل .. كان معنا ما يكفينا من تعيين (طعام) وماء للشرب ولأغراض أخرى، وقد بدأت بالتحدث إلى الجندي (أحمد فلفل)، الذي بدا عليه الخوف على معالم وجهه، ودار بيننا حديث محاولة مني لطمأنته؛ لكي تمر الخدمة بسلام، فأنا أملك ما يكفيني من الخوف والقلق.

كان لابد لنا من أن نتحرك على طول السلك الشائك معاكسين في الاتجاه (خدمة سيارة)، ولا نتوقف حتى لا ننام، ولكي نشعر بالأمان ونلاحظ أي شيء غريب محيط بذلك المكان المعزول عن الأرض تقريبًا، فأنا لم أكن أرى كف يدي حتى من شدة الظلام.

مرت ساعة أو أكثر وكل شيء طبيعي، فقررنا أن نرتاح قليلا وأن نتناول شيئًا لنأكله ونتحدث سويًا ... أخذنا الحديث، وقد بدأ يعلو صوتنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بالضحك، عندما تذكرنا تلك المواقف، التى حدثت في الجيش في الأيام الماضية، حتى أسكتنا بفزع صوت حجر ارتطم بخوذة زميلي أحمد، الذي وثب برشاقة وهو يصيح (من هناك؟؟).. وتبعته أنا بحركة مماثلة، وبصوت أعلى مكررًا: (من هناك؟).

لم نلق إجابة تطمئن قلوبنا، ومرت ثواني حتى ارتطم بخوذتي حجر آخر، فزاد ذلك من فزعنا وبدأ (أحمد فلفل) بشد الأجزاء، وحاول إطلاق النار عشوائيًا، لولا أوقفته وهدأت من روعه، وقلت له: (انبطح واترك لي ذلك الأمر).

فعل ما قلته له وانبطح، وأخذت أنا أسير بطريقة غير ملفتة، وأنا أقول في بالي: (من لديه القدرة التي تمكنه من رؤيتنا في هذا الظلام، وإن كان يستطيع رؤيتنا، فلماذا الانتظار، ولِمَ لم يطلق علينا النيران أو يذبحنا ويسرق ما يريد)... جاء ببالي ما قيل عن تلك المنطقة، وعن كثرة حدوث أشياء مشابهة لبعض الجنود، فهم - على حد قولهم - هناك عفاريت في كل مكان، حتى أطلقوا عليها على ما أذكر (كسفريت مليانة عفاريت).

لم تسفر جهودي في محاولة رؤية المزعج عن شيء، بل باءت بالفشل الذريع، ورجعت وأنا أرى علامة تعجب على وجه (أحمد فلفل)، الذي خلع خوذته وتركها على الأرض بجانبه، وما زالت الأحجار تتوالى عليها.

فعلت مثله وخلعت خوذتي، ووضعتها بعيدًا عني فسمعت صوت أحجار

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تتوالى عليها ..

مرت ساعة، ونحن نجلس وسط رعب أصوات ارتطام الأحجار بالخوذ، تارة هنا وتارة هناك، بدأت أعصابنا بالهيجان من ذلك الصوت المستفز، ولا نعلم هل هو مزاح من أحد الضباط أو الجنود أم ماذا.

لم يرح بالنا أن نعترف أن مصدر تلك الضجة من الجان والعفاريت، حتى لا نحمّل أنفسنا فزعًا فوق خوفنا، الذي خشّب جسد صديقي وأوشك على أن ينال مني، فقد مرّ مدة على هذا الحال.

اندفع (أحمد فلفل) وبشكل مفاجئ وشجاع، وصاح وهو يسب من فعل ذلك.

توقف صوت الأحجار لدقائق، ثم عادت لتمطر علينا تلك المرة أحجار من كل مكان واتجاه، حتى كادت أحدهما أن تفتح رأسي فانفعل صديقي بشكل هستيري، وأخذ يسب ويلعن وازداد سبابه واشتركت معه بذلك؛ فقد فلتت أعصابي أنا أيضًا حتى أسكتتنا صيحة جماعية أتت من كل مكان حولنا تشبه صوت الأسد، وأخذت أعين حمراء تفتح حولنا واحدة تلو الأخرى، حتى ظننا أننا محاصرون بجيش من الجان، وجاء صوت غليظ من ناحية عين كانت أكثرهم احمرارًا واشتعالا قائلا: (سنترككم حتى تغادروا، وبعدها لا تعودوا، فنحن أصل هذا المكان وليس أنتم).

مرت ساعات، وبقيت أنا وصديقي ونحن جالسون نستمع لتلك الألحان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الصادرة من صوت ارتطام الأحجار بالخوذ حتى تعودنا عليها.

مرت الساعات الباقية كأنها عمر مديد، وأخيرًا ظهر أول ضوء للشمس من بعيد، فكان الاشتياق له أشد من الاشتياق لأي حبيب لي وقتها، ونظرنا بعدها حولنا لنرى أن كل شيء طبيعي، ولا وجود لأي شيء يدل على ما عانيناه من كثرة الأحجار في تلك الليلة ولمحنا من بعيد آثار لغبار متصاعدة من الصحراء، فعلمنا أن مدة خدمتنا أوشكت على الانتهاء، وها قد أتت النجدة أخيرًا.

وصلنا إلى الكتيبة، وقد ظهر علينا ملامح الخوف والفزع، فقام بسؤالنا أحد القادة عن مكان خدمتنا أمس فأجبنا: (إنها خدمة ال ز ث يا سيدي).

فضحك وقال: إذًا لقد حدث معكم الأمر، وضحك كل من حولنا من الضباط والجنود القدامى وقال: (اطمئن إننا لا نرسل أحدًا هناك ليلا مرتين خوفًا من تنفيذ تهديدهم)... ثم نظر بعيني وهو مبتسم وقال: (ألم يهددكم؟؟)

فضحكت وأنا أنظر إلى صديقي، الذي لم أجده بجانبي ورأيته يهرول باتجاه سلك الكتيبة الجانبي محاولا الهروب.

***

أصدرت فاتن ضحكة من ذلك الموقف في آخر القصة، ولكنها سرعان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما عادت إلى طبيعتها العصبية، ونظرت إلى إخوتها وقالت: (أنا بدأت أتعصب، ما المغزى من كل ذلك؟).

عاد أشرف إلى مسك الكتاب وأكمل.....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بائعة الشاي

كنت في مقتبل عمري، وكنت عاشق للسهر على ضفاف النيل وحيدًا، وخاصة عندما أمر بتجربة حزينة، فقد كنت أقضي ليلي كله أمام مياه النيل الجارية، حتى طلوع الشمس.

فى يوم ما وبعد تجربة حب قاسية، قررت أن أذهب إلى صديقي المخلص النبيل، وكان في ذلك الزمن لا وجود لسور يفصل بين النيل والمارة، كما هو الآن، وكنت في طريقي فقابلت صديقي (صابر)، وهو كان صديق لي بالمرحلة الابتدائية والاعدادية، وكان خير الصديق حينها، فسلمت عليه وسألته عن سبب قدومه إلى ناحية النيل، فكان حاله من حالي وقال إنه للتو أنهى علاقة دامت سنتين وانتهت، بلا رجعة وأثّر ذلك في نفسية فاطر، كما هو معتاد إلى الذهاب إلى صديقنا المشترك النبيل.

وكنا نسير مكان ما تأخذنا أقدامنا، حتى توقف وقال: لقد تعبنا فلم لا نذهب إلى مكانه المفضل فوافقته ومضينا إلى طريقنا، ومن ثمّ وصلنا إلى المكان الذي وصفه، وكان مميزًا حقًّا، كما قال فهو كان عبارة عن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جزء من اليابسة ممتد إلى داخل النيل، فشكّل منظرًا جميلا فريدًا من نوعه، وكان يوجد بالقرب من ذلك المكان سيدة سمراء اللون وكثيرة الكلام والمرح، تسرح بالكوكاكولا والشاي وكانت على علاقة وطيدة بصابر.

فرغنا من شرب الشاي، الذي أعطانا شعورًا بالدفء في تلك البرودة القارسة والهواء المثلج، الذي كان قادمًا من النيل وبدأنا بالتكلم عن ذكريات الدراسة والمواقف، التي قابلتنا حلوها ومرها، ثم انتقلنا إلى الحديث عن تجاربنا الشخصية العاطفية، التي مررنا بها، ومن بعدها تجاربنا العملية والدراسة التي نحن بها الآن، وقادنا الكلام إلى طريق كنت أعشق الحديث عنه ورأيت شغفًا في عين صابر تجاهه، وهو الحديث عن (الجان والعفاريت)، فقد تبادلنا الحديث عن القصص، التي سمعناها من أجدادنا عن تلك المخلوقات ومواقفها مع البشر، سواء كانت مرعبة أو مضحكة، وقد أخذنا الوقت ومرت 4 ساعات، حتى بدأت الشمس في السطوع، وقبل أن يذهب كل منا بطريقه اتفقنا على أن نتقابل يوميًا في ذلك المكان، ونتناقش في أمورنا، وخاصةً قصص الجان والعفاريت.

مرت أسابيع على هذا الحال نتقابل بعد منتصف الليل ونشرب الشاي، الذي تعده تلك السيدة السمراء كثيرة الكلام، ونظل نتبادل الكلام والقصص المرعبة والمضحكة، حتى قبل طلوع الشمس فينصرف كل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

منا إلى بيته.

جاءت فترة امتحانات الثانوية العامة وانقطعت عن الذهاب إلى صديقي صابر في صومعتنا الحبيبة طوال فترة الامتحانات، التي امتدت آن ذاك 3 أسابيع، وكنت أنتظر أن أرى صابر حتى صدفة في حيّنا، حتى أعتذر له عن عدم قدومي دون إخباره، ولكن لم يوفقني الحظ في مصادفته، فقلت في بالي لعله هو الآخر في امتحان، فحالما أفرغ منه أذهب وأقابله هناك، وأعتذر له ونكمل ما تعودنا عليه.

مرت الأيام وانتهيت من فترة الامتحانات الصعبة والمملة، وكم كنت أشتاق إلى مقابلة صديقي الذي أصبح أكثر من صاحب لي، وكم كنت أشتاق أيضًا إلى الجلوس بذلك المكان الساحر، وأنا أشرب كوب الشاي المعد من تلك الأيدي الذهبية، رغم سواد وجه صاحبه، فأعتقد أنني أدمنت الشاي بالفعل.

ذهبت في اليوم التالي إلى المكان المعهود، ولكني لم أجد صابر ولا بائعة الشاي، فقلت في بالي لعله لم ينه امتحاناته، سآتي في اليوم الآخر واستمريت آتي إلى ذلك المكان، وأعود لمدة أسبوع ولا أثر لصديقي صابر، ولا تلك السيدة السوداء، فقلت في بالي لعله مريض وأنا أتذكر بيته، سأذهب إليه في الغد وأزوره، فأعتقد أنه سيفرح من مقابلتي.

وبالفعل توجهت إلى منزله، فهو كان قريب من بيتي في نفس الحى،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الذي كنت أعيش به وتذكرت أيام دراستنا سويًا، فقد كنا نأتي إلى منزله لإتمام الواجب المدرسي سويًا، وكم كان طعام والده شهيًا وجميلا، فقد كان معظم الوقت أذهب فيه إلى بيته كان للأكل في الأصل، ولم يكن للمذاكرة، وعندما ذهبت إلى بيته دخلت وأخذت أخبط على الباب، ففتح رجل كبير، ولم يكن يشبه والد صابر، على ما أتذكر، فسأله؛ أليس هذا بيت الحاج أبو صابر، فأجاب كان هذا بيته، قبل أن يسافر منذ 3 سنوات إلى الصعيد بلده، بعد الحادثة، فقلت، ولكن أنا كنت أقابل ابنه من شهر تقريبًا، هل هو لم يرحل معه، فأجاب أنه من الجائز أن يكون ابنه يسكن عند أحد أقربائه، فشكرته ورجعت إلى بيتي.

شعرت بالحزن، ولكن كنت كل ليلة أذهب إلى شط النيل في المكان المتفق عليه، ولكن دون جدوى؛ فقد مرت شهور، ولم يحضر صابر وباءت كل محاولات بحثي عنه أو التوصل إلى أحد أقربائه، الذي يسكن عندهم بالفشل والخيبة، حتى ذلك اليوم، الذي ما زال يشعرني بالفزع داخل كل أنحاء جسدي.

ذهبت إلى المكان، الذي أصبح صومعتي - أنا وحدي - بعد أن تركني صابر، وبلا رجعة باكرًا عن عادتي، وظللت أجلس وأتذكر الأسابيع القليلة، التي مرت بي، وهو يجلس بها إلى جواري، وكم كانت قصصه مشوقة، وكم كانت تلك السيدة السوداء تعد الشاي، الذي لم أذق مثله

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قط، في غاية الثرثرة.

مرت ساعتان، وسمعت وقع أقدام قادم من خلفي فنظرت، فإذا هو برجل عجوز أبيض الشعر واللحية، ويتكئ على عكاز، ويلبس جلبابًا أبيض ناصعًا، فسألني بلهفة؛ ماذا أفعل بذلك المكان اللعين، فقلت له إننى آتى إلى هنا، منذ فترة، أنا وصديقي، ولم نشعر بشيء غريب ليطلق عليه لعين، كما أنه كان هناك سيدة تبيع لنا الشاي يوميًا.

فسألني الرجل عن اسم صديقي، ووصف تلك السيدة، فقلت له إن صديقي اسمه صابر، وأن تلك السيدة سوداء الوجه وكثيرة الكلام، ففزع الرجل وقال لي بتعجب، وظهرت على وجهه معالم الخوف: صابر!!!! احمد الله أنك ما زلت حيًّا وبخير يا بني.

فقلت له: لما يا شيخ...؟ فتغيرت ملامح وجهه لتدل على غضب، وقال لي: أنا لست شيخًا، هل كل شخص كبير تقول له شيخ.. وأكمل قائلا إنه، منذ 3 سنوات، أتى شاب إلى هنا، وهو منهار من البكاء فور خروجه من تجربة حب فاشلة، وقرر أن ينتحر، ورغم محاولات الناس لإنقاذه من الغرق؛ فإنه غرق ومات، وعلمنا بعد ذلك من والده أنه كان يريد الزواج من شابة، إلا أن أهله رفضوا فقرر الانتحار، ومن وقتها، وهو يظهر لكل من مر ويرعبه، وأحيانًا يلقيه في الماء.

بدأت في ذلك الوقت أشعر بالبرودة الشديدة، التي تغلغلت في جسدي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بشدة، وسألته حينها عن تلك السيدة السوداء فأجاب؛ أما عن تلك السيدة، فقد ماتت محترقة، عندما انفجر بها موقد النار بطريقة غريبة، غير أنها كانت تغسل ثيابها بجاز، مما زاد من هياج النار، وماتت بعد أن تعذبت من الحرق، ومن وقتها وهي تظهر للناس في كل ليلة لتخيفهم.

شيئًا ما أفزعني، وقال لي أن أهرب مسرعًا إلى البيت، ولا أعود مرة أخرى إلى ذلك المكان، وعندما وصلت كنت أشعر بالبرد، الذي زال مع الوقت وكنت أقول بنفسي كل تلك الفترة، وأنا أجلس بجانب عفريت، وأشرب من يد عفريتة سوداء، اللعنة على غبائي.... كنت سأموت غريقًا.

في صباح اليوم التالي، لم أخرج من بيتي، بل من حجرتي، حتى دخلت عليَّ أمي، وقالت إن هناك من يسأل عنك، وأنها أدخلته إلى حجرة الضيوف فارتديت ملابسي وتوجهت لأصدم بصابر، وهو يجلس داخل الغرفة لبرهة، أردت أن أهرب، ولكن جاء بعقلي؛ كيف يظهر عفريت بالنهار، وهل لأنه فشل في قتلي عند النيل، فأصرّ على إنهاء مهامه في بيتي.

دخلت إلى الغرفة، ولم أبد أي ملامح تدل على معرفتي بشيء، وعندما رآنى صابر جرى نحوي واحتضنني، وهو يقول: الحمد لله أنك بخير، لكن قلقت عليك، فأجلسته حينها وقلت له: لما تقول ذلك... فأنت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الإجابة.

عندما جلسنا في ذلك المكان اللعين سويًا آخر مرة أتذكرها؟.. فهززت رأسي تعبيرًا عن الموافقة.. فأكمل أنا مرضت، ولم آت إلى ذلك المكان إلا بعدها بيومين، وكنت أود أن أعتذر لك عن عدم قدومي وبعدها دخلت بفترة الامتحانات، وعندما أنهيتها أردت أن أذهب إلى ذلك المكان، لعلي أجدك هناك، ولكن لم أجدك ثم جلست، وقد لاحظت عدم وجود السيدة السوداء كعادتها، فقررت الذهاب إلى بيتي فوجدت أمامي رجل سألني؛ ماذا أفعل هنا؟ فقلت له: إنني آتي إلى هنا، منذ فترة، مع صديق لي فسألني عن اسم صديقي، فقلت له اسمك، فرويت له أنك انتحرت منذ 3 سنوات، وأنك تظهر بذلك المكان من حينها، وتقتل الناس أو ترعبهم، وأن هناك سيدة سوداء ماتت حرقًا، وهي من حينها تظهر للناس وترعبهم، فشعرت بخوف شديد وهربت؛ لأجد أمامي تلك السيدة السوداء، التي أمسكت بي وهدأتني، وقالت؛ هل قابلته؟ فقلت لها وأنا أحاول الهرب منها: من يا عفريتة؟.

فقالت وهي تبتسم: إذًا أنت قابلت عفريت الرجل العجوز، فهدأت وقلت عفريت من؟..

فقالت إنك بعد أن ذهبت، أنت وصديقك، إلى بيوتكم في آخر مرة رأيتكم بها أتى رجل عجوز مهموم إلى ذلك المكان، وكان هذا قبل طلوع الشمس بفترة بسيطة، وعندما كان يسير تعثرت قدماه، فوقع وتدحرج

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إلى النيل وغرق، وأنا أنظر إليه بفزع، ولم أستطع فعل شيء، وفي اليوم الثاني سمعت وقع خطوات تتجه بسرعة من خلفي؛ لأجد ذلك الرجل بنفس مواصفاته يجري نحوي، وعينه ملتهبة ويريد إيذائي فهربت منه بأعجوبة، ولم أعد إلى ذلك المكان، وأنا أريد منك يا بني أن لا تعود، لا أنت ولا صديقك إلى هناك مرة أخرى، فتذكرتك حينها، وأتيت لزيارتك يا صديقي، وحمدًا لله على سلامتك.

كانت تلك الكلمات تشبه الجبل، الذي انهار على شخص، فأنا كنت على وشك الموت من قبل عجوز غرق، وعاد لينتقم ممن يقابله، وحاول أن يرعبني كي يسهل على نفسه مهمة قتلي.... فنصيحتي لكم يا أبنائي لا تذهبوا أبدًا إلى شط النيل ليلا أو وحدكم ولا تأمنوا شيخًا في تلك الأماكن أبدًا، فهو في انتظار من ينتقم منه بكل تأكيد.

***

قال شادي بتأثر، بعد أن سمع تلك القصة: (أتعلمون أن أبي حكى لي تلك القصة من قبل؟ ولكنه أضاف أشياءً جديدة لا أعلمها؟).

نظر أشرف إلى عين شادي الدامعة وقال: (أنا لم أكن أعلم أنك رقيق المشاعر؛ لذلك أرجوك أن تكف عن التمثيل بأنك متأثر لفقده).

وبدأ من جديد بقلب الصفحة ليقرأ ما بعدها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أبو طاقية

انتشر في ذلك الزمن، الذي لم أعيشه أو يعيشه حتى أبي الظواهر الغريبة المتعلقة بالجان، والتعامل مع العفاريت والشياطين بشكل يومي وطبيعي.

كانت جدتي تردد بعض الحكاوي لي في صغري عن تلك الأيام الغريبة والمخيفة بالنسبة لي، والجميلة بالنسبة لجدتي، فكان وقتها الناس يعيشون حياة بدائية هادئة جدًا لدرجة الفزع، فلا وجود للكهرباء أو الماء يجري داخل مواسير أو أى المرافق المطلوب تواجدها الآن، حتى أنه وقتها كانت تنام الناس من المغرب كما يقولون.

من بين كل تلك الحكاوي، التي كانت ترويها لي جدتي، جاء ببالي حكاية منها ولا أدري لما في هذا الوقت بالذات يمكن؛ لأنني لا أجد ساعتي، التي ورثتها عن جدي الآن .

كان بجانب بيت جدتي يقطن أناس طيبون للغاية؛ فهم يتعاملون بعفوية دائمًا، ولا يكرهون أحدًا، مهما بدر منه، وكانت لهم بنت في عمر جدتي آن ذاك، وظلت تقترب من جدتي، حتى أصبحت المفضلة لديها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في إحدى الأيام أمطرت السماء، وكانت جدتي تلعب هي وجارتها أمام بيت الأخيرة، فدعتها، وكانت تُدعى(حليمة)، إلى أن تدخل إلى بيتها ويكملوا لعبهم بالداخل، فوافقت جدتي بعد إلحاح حليمة عليها، وبالفعل دخلت الاثنتان إلى هذا البيت، الذي اتسم بتواضعه بشكل عام، ولكن كان هناك شعور غريب أحسته جدتي، عندما وضعت أول قدم لها في ذلك البيت.

فرغت الاثنتان من لعبهما، ثم قررت جدتي الرحيل إلى منزلها، وخاصة أن المطر قد سكت، واقترب الظلام على المجيء، وعندما قامت إلى الباب، فلم تجد ما تلبسه بقدمها(الحذاء)، فتعجبت لأنها خلعته عندما دخلت إلى البيت، حتى لا يتسخ من الطين، فسألت حليمة على أن يكون أخذه أحد، فقالت لها: (نعم أعتقد أن أبو طاقية أخذه، فيبدو أنه يريد اللعب معك).

فقالت جدتي: (من أبو طاقية يا حليمة؟).

فردت أنه عفريت صغير، ويريد اللعب دائمًا؛ فهو يسرق أشياءً ثم يعيدها لاحقًا.

لم تكترث جدتي لكلمات حليمة وقالت: (وده وقت عيال صغيرة برده يا حليمة، أعطني شيئًا ألبسه، ثم أعطيه لك لاحقًا).

ثم خرجت وبعد أيام أعادت حليمة الحذاء إلى جدتي وقالت: (كان أبو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طاقية مخبيه فوق السطح بس لاقيناه بالعافية).

مرت أيام وبدأت أشياء في الاختفاء لبعض الوقت، ثم تظهر في غير أماكنها، وقد لاحظ الجميع ذلك الأمر، ولكن لم ينل الاهتمام الكبير، ثم بدأ يزيد الأمر وتطول اختفاء الأشياء، ثم تطور الأمر وانعدمت الأشياء من الظهور مرة أخرى، حتى شك الجميع أنه يوجد لص بالعائلة يسرقهم باستمرار وتدهورت الحالة الأسرية.

وفي يوم جاءت حليمة ومعها حقيبة تحتوي على أشياء ثقيلة وأعطتها لجدتي، وهي تعتذر وتقول: (أنا أسفة، بس والله إحنا زعقناله ووبخناه على اللي عمله)، ثم عادت إلى منزلها، وتركت جدتي في حالة عدم استيعاب.

دخلت جدتي بتلك الحقيبة إلى المنزل، ونظر إليها باقي أفراد الأسرة، ثم سألها أحدهم عن ما بها فقالت: (لا أعلم، ولكن أتت بها حليمة، وقالت أشياء غير مفهومة).

وعندما فُتحت الحقيبة وجدوا بها أشياءهم، التي فُقدت حتى ظنوا أن هناك لصًا وسطهم .. تعجب الجميع، ثم قرر والد جدتي أن يذهب ويستفسر عن الأمر من والد حليمة.

مرت ساعات، وعاد الأب ويبدو على وجهه الضحك، ثم جلس وقال: (راجل مجنون مربي عيل زي العفريت عنده، وبيقولي هو بيلعب بس،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وعلى فكرة هو لما بياخد حاجة بتكون عجباه أوي، وأنه قرر أنه يعمل معاكم كده عشان بيحبكم).

ثم أخذ يضرب كفه بالآخر، وهو غارق في الضحك، وعندما أراد أن يخرج ساعة جيبه ليعلم الوقت، لم يجدها فصاح بغضب: (أبو طاقية عملها تاني).

لم يفهم معظم أفراد الأسرة، ومنهم جدتي، كيف استطاع هذا الطفل التسلل والدخول إلى بيتهم ليلا، والخروج منه بتلك الكمية دون الشعور به.

عادت الأمور إلى طبيعتها، وظلت الأشياء تفقد، ومن ثمّ تأتي بها حليمة بعد يوم أو يومين معتذرة كالعادة، حتى أصبح هذا الشيء طبيعيًا واعتياديًا، ولم يعد يشغل بال أحد، سوى جدتي، فهي أرادت بشدة أن تعلم كيف يدخل هذا الطفل يوميًا، ويأخذ تلك الأشياء حتى المخبأ منها.

جلست جدتي بجانب حليمة، ذات يوم، وهم يتسلون بعمل (التريكو)، وقالت لها: (هو أبو طاقية ده مش هيبطل اللي بيعمله يا حليمة؟).

فردت حليمة: (والله قولتله أنه يبطل وميروحش عندكم تاني، وهو مرضيش أصله عندي أوي).

فقالت جدتي: (هو عنده كام سنة يا حليمة؟ ده شكله لسه صغير على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما أعتقد).

فردت حليمة مبتسمة: (صغير أوي 1000 سنة بس).

قالت جدتي: (بس أنا مشفتوش ولا مرة هو فين؟)، ثم سكتت للحظات وقالت: (1000 سنة إنت بتتريقي عليه هو عشان شقي يعني، هو فين عاوزة أشوفه).

ردت حليمة: (مش هتشوفيه إلا لما يوافق هو).

قالت جدتي: (طب اسأليه كده، وخليني أشوف العفريت الصغير ده).

فقالت حليمة، وهي تنظر باتجاه السطح: (ما رأيك يا أبو طاقية هتخليها تشوفك؟).

ثم نظرت إلى جدتي؛ لتجد على وجهها ملامح تعجب مما تفعله حليمة فهي تحدّث الهواء.

قالت حليمة لجدتي: (خلاص هو وافق وهيقابلك الليلة في بيتكم).

هزت جدتي رأسها بالموافقة، وفي الوقت نفسه لعدم الاهتمام بما تقوله حليمة.

حلّ الليل وتناولت جدتي العشاء مع أسرتها كالعادة، وذهب كل منهم إلى غرفته؛ لينامو ويستيقظوا على الفجر، وذهبت جدتي بدورها إلى غرفتها، وهي تحمل (لمبة جاز) بيدها، وعندما دخلت وجدت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

على فراشها (ذلك المخلوق الصغير، الذي يشبه القرد، وله عينان حمراوان، وأطرافه أكبر من جسده بشكل ملحوظ، كما أن رأسه بها قرون، وفي مؤخرتها ما يشبه الطاقية)، فزعت وألقت اللمبة على الأرض، التي سرعان ما اشتعلت فطار هذا المخلوق، وأخذ يأكل النار بفمه، حتى انطفأت ثم أشعل هو شمعة قريبة؛ كي ترى جدتي، وقال لها وهو مبتسم: (أنا أبو طاقية)، فهدأت عندما علمت أنه هذا هو (أبو طاقية)، ثم اقتربت منه بهدوء وجلست بجواره، وقالت له: (أنت أبو طاقية صح؟).

فقال بصوت طفل صغير: (صح وأنا أردت العيش مع عائلة أكبر، وأستطيع اللعب معهم؛ لأنني سأكون في سن البلوغ بعد 500 عام من الآن، ويجب عليَّ التنقل باستمرار للتجديد، وأنا قررت أن أبقى معكم حتى أبلغ شبابي).

علمت الآن لما هذه الساعة بالذات، تختفي ثم تعود إليَّ خلال تلك الأعوام... يبدو أن أبو طاقية ما زال طفلا.

***

قال أشرف بتعجب: (هل يقصد والدكم تلك الساعة، التي أعطاها لي فور دخولي الجامعة، وأنا ما زلت محتفظًا بها معي، وهي معي الآن)، وظل يفتش بجيوب البدلة، التي كان يرتديها، ولكنه لم يجدها، أحس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أشرف أن هناك أمرًا ما خاطئ؛ فهو متأكد من أنه خرج بها.

نظر أشرف إلى مسجل الصوت، وقال: (يجب علينا أن ننتهي من الكتاب، قبل أن تنتهي مساحة التسجيل).

وأكمل قراءة .....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ليلة المترو

في زمن قريب، وليس بالبعيد، اعتدت على ركوب مترو الأنفاق، عندما تمّ إنشاؤه، مع الاختلاف الكلي في وصفه عن الآن، فهو كان (نظيفًا، خاليًا، سريعًا، منضبط المواعيد)، وأنتم تعلمون ما أقصد في هذا جيدًا، وأعتقد أن الكل من المصريين استخدم هذا المشروع الآن.

ولكن لم يكن هذا جيدًا في معظم الأوقات، فوجود عدة أشخاص حولك يشعرك بالطمأنينة، وخصوصًا إذا كنت تعود من عملك في وقت متأخر، وتعود وحيدًا مرهقًا بعد عمل دام ساعات طويلة، قاربت على العشرين ساعة.

كان الطقس شديد البرودة، مما أدى إلى خلو الشوارع والميادين العامة، وحتى معظم المواصلات العامة، ارتديت ملابس ثقيلة، حالي كحال كل المصرين، غير المعتادين على البرد القارص.

انتهيت من عملي متأخرًا عن العادة، وهرعت لكي أستقل آخر قطار من مترو الأنفاق في هذا الوقت المتأخر، وإلا سيكون مصيري أن أظل في العراء، حتى الصباح، وبالفعل تمكنتُ من ذلك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وبعد أن دخلت إلى العربة الخاصة بالسيدات بالرغم مني، فقد أمسكت باب العربة على آخر لحظة، قبل أن يغلق، كما أن عربة السيدات مكانها أمام السلم، فلم يكن بيدي حيلة، غير أن أدخل تلك العربة.

للوهلة الأولى ظننت أني وحدي بتلك العربة، بل بكل القطار، عدا السائق بالطبع، غفلت عيني لبرهة من الوقت، وعندما أفقت وجدت أمامي فتاة في العقد الثاني من عمرها، شاحبة الوجه، منتثرة الشعر الأسود الطويل، ويقطر منه الماء، وهي تنظر إلى أسفل.

لا أنكر أنني شعرت ببرودة أشد من الطقس البارد حينها، ولكنه لم يكن الشيء الملفت للانتباه وحده، كانت ترتدي تلك الفتاة الملابس الصيفية الخفيفة وجسدها لا يرتعش، كأنها في صدمة ما آنستها برودة الجو.

لم أشعر بشيء يذكر، سوى أنني في عدم اتزان وذهول، لا أعلم مصدره أو سببه، مرت دقائق وأنا لا أستطيع أن أحرِّك عيني من عليها، كان لا قدرة لي على تحريكها.

ما أخافني حقًّا أن القطار توقف فجأة في نفق، وقد بدأت الأنوار في الاضطراب، وشعرت حينها أن مصيبة ما ستحدث، ولكن لا أعلم أين مصدرها بعد، وقد لفت هذا التوقف المفاجئ تلك الفتاة، التي رفعت رأسها ونظرت إلى الأنوار، التي قاربت على العودة إلى طبيعتها، ومن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثمّ شردت عينها في اتجاه آخر العربة وطالت النظرة.

نظرت ولم أجد شيئًا يدعو إلى كل هذا التركيز فسألتها؛ إلى ماذا تنظر لكي أطمانها، فقد ظهر على ملامحها شيء من الخوف الشديد، فلم تجب، اعتقدت أن بها خللا عقليًا ما؛ بسبب ملابسها ومنظرها العام.

أخرجت كتاب من حقيبتي؛ كى أتسلى به لحين عودة استئناف عمل القطار مرة أخرى فقاطعتني، وهي تقول بصوت خائف: (أنقذني منهم يا أستاذ، شكلهم عاوزين يؤذوني).. هممت أن أسأل وأقول: (من ه...)؟؟

فرأيت ثلاثة شباب ضخام الجسد يمسكون بها، ولكن كيف دخلوا إلى تلك العربة أو كيف لم ألمح وجودهم من الأصل، حاولت تخليصها فدفعني أحدهم بقوة فوقعت على الأرض، وكررت المحاولة عدة مرات، وكانت النتيجة واحدة.

الثلاثة ينزعون ملابسها بقسوة، وهى تصرخ بشدة، مستغيثة بي، وأنا أحاول ضربهم بقوة، وأتلقى لكمات تعيدني إلى مكاني على الأرض مرة أخرى، تمكنت من خلع جزء حديدي، كان غير مستقر بمجراه، وضربت أحدهم بقوة، فنظر نحوي بشراسة، ثم قبض يده ووجه إليَّ لكمة أفقدتني الوعي، وأنا أسمع صوت صراخ الفتاة.

أفقت بعدها لأجد نفسي وحيدًا بالقطار، وهو ما زال معطلا وأبوابه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مفتوحة داخل هذا النفق المظلم، توجهت إلى أحد البوابات؛ لكي أجد تلك الفتاة المسكينة، ونزلت من العربة وصعدت أخرى بحثًا عن أي أحد، فلا أثر لها، ولا أي أحد حتى السائق، القطار خالي تمامًا من الحياة، انتابني الفزع بالطبع، وحاولت أن أحدد أي الجهات أقرب؛ اليمين أو اليسار، ونظرت بساعتي لأجدها تجاوزت الثالثة ليلا، لابد أن المحطات قد أغلقت بالكامل، ويبدو أنني فقدت الوعى كثيرًا، وبالتأكيد قد حدث أمر سيئ لتلك الفتاة.

توجهت ناحية اليمين، بعد أن أخرجت كشافًا من حقيبتي، فلابد أن القطار قد دخل الجراج، وسرت لزمن تعدى النصف ساعة؛ لأجد في آخر الطريق سد، فعدت أدراجي واتجهت يسارًا لنفس المدة تقريبًا؛ لأجد سدًا أيضًا.

كانت كل معالم الفزع والهلع والرعب تغطي ملامح وجهي وقلبي، كيف يعقل أن يكون الطريق مسدودًا من الناحيتين؟ هل دخل القطار ثم قاموا بسد الطريق، قد عدت إلى عربة السائق في محاولة يائسة لتحريك القطار، وكسر أي من الحوائط الحاجزة؛ للخروج من هذا النفق المظلم فوفقني الحظ، ووجدت القطار يعمل، وبالفعل تحركت بالقطار في أقصى سرعة له؛ لكي يحطم هذا الجدار، فمر وقت تراوح بين الربع والثلث ساعة، وهذا غير معقول؛ فقد سرت تلك المسافة في نصف ساعة، وسرعة القطار ستقطع تلك المسافة في أقل من 10

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دقائق بالفعل.

وجدت نورًا من بعيد يأتي نحوي وباستنتاجي علمت أنه قطار مقابل، ولكن لا مشكلة فبالتأكيد هو على الخط الحديدي الآخر، ولكن عندما اقتربت أكثر وجدته على نفس السكة، قمت بالضغط على المكابح، ولكن لم يبطئ القطار، ولا سبيل سوى الاصطدام بالقطار المقابل، وضعت يدي أمام وجهي، وانتظرت القدر المحتم.

شعرت بفرملة القطار، وليس الاصطدام، ولكن هذا ليس اصطدامًا، هذا توقف بقوة لقطار ولمحت من خلف يدي اضطرابات النور، أزلت يدي من أمام عيني لأجد نفسي في عربة السيدات، ومن أمامي تلك الفتاة من جديد، وبجانبي الشنطة، وبإحدى يداي الكشاف والأخرى الكتاب، تعجبت بشدة لما حدث، ولا أستطيع وصف كيف شعرت حينها، انتابني القلق، والعرق سال من كل مكان بجسدي، خلاف الحر الشديد المختلط ببرودة كالسيف تقطع أطراف جسدي.

رفعت الفتاة رأسها، ونظرت ناحية آخر القطار فنظرت أنا الآخر بدوري؛ لأجد ثلاثة شباب ينظرون إلى تلك الفتاة ويتهامسون، ومن ثمّ قاموا متجهين إليها، لم أكن لأسمح أن يصيبها مكروه مرة أخرى، فوقفت أمامها أتصدى لهؤلاء الشباب، فدفعني أحدهم كالورقة لأقع على الأرض وقاومت مرة أخرى، ولكن أيضًا، دون جدوى، تذكرت أنني أحمل مسدسًا في حقيبتي بسبب طبيعة عملي في شركات نقل الأموال،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأخرجته وشددت الأجزاء فنظروا إليَّ في رهبة، وتركوا الفتاة وعادوا أدراجهم فوقفت أمام الفتاة، وأنا أقول: (بكل هدوء كده ارجعوا مكانكم بدل ما حد يموت).

كانت كلماتي كافية لتهدئة الوضع، وجلس الشباب في آخر العربة خائفين، وخلعت البلتو الذي كنت أرتديه وغطيت به تلك الفتاة؛ لأن ملابسها تمزقت وقمت بتهدئتها، وعندما نظرت إلى عينيها، وهي مبتسمة شعرت كأن جسدي، لم يعد ينتمي إليَّ بعد، وحينها تغيرت معالم وجهها لأجد أحد الشباب خلفي، وهو ممسك بشيء حديدي، ووجه ضربة قوية إلى أعلى رأسي لأفقد الوعي مرة أخرى.

أفقت لأجد نفسي ملقى على أرض العربة، وهناك اضطرابات بالأنوار مرة أخرى، ولم أعد أرتدي معطفي وبيدي المسدس، ولا وجود للفتاة أو الشباب، كررت محاولات البحث مرة أخرى، ولكن دون جدوى، نفس النتائج؛ الطريقان سد، لابد أن أعيد الكرة، وأتوجه بالقطار في طريقي، ما تلك المتاهة؟ هل أنا ميت؟ هل أحلم؟ الوضع سيئ.

القطار لا يعمل تلك المرة، ما العمل؟ كيف سأفيق هذة المرة؟ ما الذي يحدث؟ لابد أنني في غيبوبة ما من كثرة ضغط العمل، وفى طريقي للخلاص.

صوت الفتاة تصرخ يأتي من خلف باب مغلق بذلك النفق، هناك قفل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كبير صدئ، أطلقت طلقة نارية تجاهه فانكسر القفل، وجدت الفتاة ملقاه على الأرض، وملابسها ممزقة، هرب الثلاثة شباب، عندما سمعوا صوت الطلقات، الفتاة تلفظ أنفاسها الأخيرة، لابد أن بها نزيفًا داخليًا جراء أفعالهم القميئة، ذات الطابع الحيواني.

اقتربت منها ووجدتها تقول: (انتقم لي رجاء، فلن تهنأ روحي إلا بعد الخلاص).. شعرت بنار داخلي وقررت أن أقتلهم، مهما كلفني الأمر، سعيت وراءهم واحدًا تلو الآخر.

سمعت صوت باب يُغلق بقوة، علمت أن أحدهم هرب دخولا إلى هذا الباب، دفعت الباب برجلي لأجد أحد الثلاثة يقع على الأرض، وجهت إليه طلقة في وسط رأسه، أودت بحياته.

توجهت بحثًا عن الاثنين الآخرين، استغرق البحث الكثير من الوقت، وما زالت الساعة الثالثة ليلا، لا أكترث لهذا الأمر، هناك حق فتاة، ويجب أخذه، أصوات أقدام تقترب من باب القفل المحطم، ببطء شديد كنت خلفه، ثم دعوته ليلتفت، وبالفعل فعل واستقرت طلقة في وسط رأسه أيضًا.

هناك من يتنفس بصوت عالي دليلا على خوفه، معرفة مكانه سهل جدًا وقتله أسهل، فهو ميت بالفعل، وعندما وصلت أمامه، قال بصوت مرعوب: (من أنت؟ ماذا فعلنا؟ لما تطاردنا؟).. لم يسمح له القدر،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لكي يعرف الإجابة، هناك الآن رصاصة نفذت من مقدمة رأسه، مرورًا بعقله وخرجت من الجهة الأخرى.

أحسست براحة كبيرة، وتوجهت بلهفة إلى الفتاة لأجدها ما زالت حية، وأرادت أن تقول شيئًا، وأشارت لكي أقترب، اقتربت لأجدها تقول: (أرحت روحي وبدني، لا تتعجب).. ثم فارقت الحياة، بكيت بقوة غريبة، كأنها من أقاربي الأعزاء.

جلست بجوارها وتركت المسدس، وأردت أن أمسح وجهي من الدموع، وبعدها وجدت نفسي داخل عربة القطار، ويبدو أنني أفقت للتو من غفوة، نظرت إلى الساعة لأجدها الواحدة بعد منتصف الليل، توقف القطار فزعت من هذا لأجد أنها المحطة المطلوبة، فنزلت مسرعًا وتوجهت إلى بيتي.

كان لابد من أخذ حمام لإزالة تعب وإرهاق اليوم، غير المعتاد، ولا يزال ذهني معلقًا بذلك الحلم العجيب، بدأت بإفراغ الحقيبة فوجدت الكشاف منار، ولكنني لم أكترث، ثم وجدت الكتاب به بعض الصفحات المتضررة، بدأت اشك بشيء ما، ولكن لا يمكن.

أعتقد أن هناك شيئًا واحدًا سيؤكد شكوكي (خزينة المسدس)، فلنفحصها!!!!

هناك بالفعل (2) طلقتان فقط، وهذا يعني أنني أطلقت أربعة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حقًّا ما أعتقد أنا أتذكر (طلقة بالقفل ثم طلقة برأس كل واحد منهم)...لا لا أنا ما زلت أحلم.

أفرغت الشنطة كلها، ولم أجد شيئًا ناقصًا، لابد أنني أوقعت الطلقات في أي مكان، أنا لم أستعمل هذا المسدس، منذ فترة، وربما لم أحشه بالكامل.

في صباح اليوم الثاني جلست بجانب زميل لي بالعمل، وكان يهوى قراءة جريدة الحوادث، وفجاة قال: (سفاح محترف يا جماعة، وبيساعد العدالة)، وكانت الصدمة الكبرى، عندما أدار الجريدة ليظهر لي صور الثلاثة شباب، وكل منهم لديه طلقة مستقرة بوسط رأسه، وهم نفس الشباب، الذين قتلوا الفتاة، وكُتب أعلى الصور: (سفاح بطل يقتل بطريقة احترافية، ويساعد العدالة في التخلص من أفراد العصابات، حيث أن أولئك الثلاثة تورطوا بعدة قضايا اغتصاب كثيرة، آخرها فتاة ماتت جراء الاعتداءات في محطة تابعة لمترو الأنفاق).

وكأنني لدغت من حية وأسرعت لأطلب إجازة مرضي، وخرجت متوجهًا إلى البيت لأستريح وأرتب أفكاري، كان من البديهي أن لا أستخدم المواصلة الاعتيادية (المترو)، فقررت أن آخذ تاكسي أسرع، وأنا بحاجة إلى راحة، وعندما وصلت وضعت يدي بجيبي لأخرج الأجرة، فوجدت ورقة قديمة مكتوب عليها: (أرحت روحي وبدني، لا تتعجب).

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تأفف أشرف، وأخذ يفرك في عينيه من أثر القراءة، فأخذ شادي منه الكتاب، وقال: (أنا سوف أكمل هذا الهراء المرعب بحق).

وعندما وقعت عينه على العنوان القادم ارتعد جسده، فسألته أخته؛ ماذا رأيت؟

قال أعتقد أنني أعلم عن القصة تلك....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثور العمرانية

القتل وحده من يفتح بوابة، لا تغلق بيننا وبينهم، فهو بمثابة خطأ لا يداوى إلا بالتشفي من القاتل نفسه، وقد يستمر قرين المقتول بالتسبب في العديد من الأذى للكثير من الناس، وعلى مدار أعوام كثيرة، ودائمًا يحدث التفاعل بين العالمين.. الإنس والجان في توقيت جريمة القتل من كل عام..

وهذا بالضبط ما حدث مع أحد أصدقائي المقربين (حسام) منذ أعوام، حيث علمنا من أحد إخوته أنه تعرض للقتل بطريقة بشعة، وغير رحيمة بالمرة، لقد سرق صفقة مخدرات باهظة الثمن من أحد أكبر المعروفين في هذا الوسط النتن ممن يتاجرون بعقول الشباب، وكان حسام هو أحد ضحايا تلك التجارة الإجرامية، وعندما اشتدت به الحاجة، فقد أنفق كل أمواله على مزاجه، كما يقول لجأ إلى المشاركة في تلك التجارة، وزاد الطمع حتى استولى على صفقة كبيرة تقدر ثمنها بالملايين، وكان هذا آخر ما سمعته عنه قبل مقتله بشهور.

حسام في بادئ الأمر، وعندما كنا في مقتبل العمر أيام الدراسة علمنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أن ميوله غريبة، وأنه يسعى دائمًا إلى الأمور الغريبة، وغير الاعتيادية، كما أن طموحه لا سقف له، ومع مرور الأيام توجه حسام إلى مجال (العالم الآخر)؛ عالم الجن وأخذ يقرأ العديد من التعاويذ، ومر بالعديد من التجارب القاسية في تحضير هؤلاء الطغاة، فهم دائمًا ينتقمون بطريقتهم الخاصة، ولم ينل حسام من وراء هذا الأمر إلا العديد من المصائب كحرق بيته العديد من المرات، والتسبب في موت والده بسكتة قلبية، عندما شاهد أحدهم بالقرب من ابنه، ورسوبه في العديد من سنوات التعليم، وأشياء أخرى كثيرة.

لكنه دائمًا ما كان يقول: (إنى ربحت أخيرًا شيئًا كان لابد من دفع ضرائبه، لكي أحصل عليه)، وعندما كنا نسأله عن مكسبه كان دائمًا ما يغير الموضوع، ولكنه في يوم أباح لنا ما كان يكتم من أسرار، وكان وقتها في حالة نفسية مزرية وقال: (أنا تمكنت من السيطرة على قريني، بعد صراع دام سنوات، وأخذت عليه عهد أن يحميني، وإن فشل يأخذ حقي بعد موتي، وكان المقابل يا أصدقائي أن أفعل أمورًا من شأنها أن تدمر حياتي، وأن تفقدني عقيدتي وديني، وأنا نادم على ذلك، ولكن لا مجال للرجوع).

اختفى حسام بعدها ما يقارب السنتين، وعندما عاد مرة أخرى ظهر عليه الثراء، ولم يرد أن يخبرنا سبب ذلك، عندما سألناه ومرت الأيام، وتدهورت حالته الصحية والمادية، حتى أصبح مدمن مخدرات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بمختلف أنواعها، واستطعنا أن نمسك به العديد من المرات، ونرسله إلى مراكز التأهيل الصحي للتخلص من تلك العادة، التي ستودي بحياته حتمًا في يوم ما.

عانى من أعراض ارنسحاب، كما لم يعان أحد، وفي بعض الأوقات كان يفقد وعيه من شدة ألمه، واقتضى الأمر في معظم الأحيان لتقييده بقوة في سريره؛ لكي لا يؤذي نفسه واستطعنا أن نجعله يمتنع عن الإدمان مرة أخرى، وخصوصًا أننا قررنا أن لا نساعده إذا عاد إليه من جديد.

ولكن اختار حسام أن يعوض الخسارة المادية تلك المرة بأن يتاجر، وبالفعل بدأ أن يتعامل مع أحد أكبر وأخطر التجار في ذلك المجال، واستطاع أن يكسب ثقة في وقت قليل، وبعد ذلك تمكن من الهروب بكمية من المخدرات، تضاهي الملايين من الدولارات، وقد أقسم أن يقتله هذا التاجر بعد أن يجعله يتمنى الموت أولا، وقد كان.

لقد وجدوا حسام في قاع ترعة، تمر بالقرب من حي العمرانية، وهو مقيّد بحجر ضخم، ويبدو أنه طُعن بعدة طعنات في أماكن مختلفة من جسده، وقيدت يده خلف ظهره، ومن مجمل المشهد تبين أنه مات معذّب بشدة.

لم تنته الأمور عند هذا الحد، بل بدأت، فقد مرت أيام على سكان هذا الحي، وخاصة الساكنين بالقرب من هذة الترعة، لا تُنسى من شدة الفزع والهلع، ولا تفسير لتلك الظاهرة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بالطبع هي ظاهرة، لم نسمع عنها قبل هذا، ولا أعتقد أننا سنسمع عنها في أي وقت لاحق، ويبدو أن القرين لم ينس الاتفاق والعهد بينه وبين حسام.

فتحت البوابة من أعماق جحيم هذا العالم السفلي، عليه الآن أن ينفذ العهد المتفق عليه، حسام قُتل بوحشية، وهو تحت عهد لابد من تنفيذه، وقد نفذ حسام ما عليه، وباقي ما على القريب فعله.

فى نفس وقت مقتل حسام، وبالقرب من منتصف الليل، كما قال الطبيب الشرعي إنه وقت غرق حسام، ظهر ثور ملتهب الجسد يخترق ماء الترعة برائحة أقرب إلى الشياط، وجسده الأشبه بالحمم البركانية، وقفز على حافة الترعة وصاح صيحة، لا تنتمي إلى هذا العالم الآدمي، على الإطلاق، وقد سمعها كل الحي، بلا استثناء، حتى أن هناك إنسًا مصابين بالصم أقسموا أنهم سمعوا هذه الصيحة، اتجه سكان الحي على الفور إلى مصدر الصوت؛ لتقشعر أجسادهم، ففي وسط الظلام يظهر جسد هذا الثور، وبوضوح، وتظهر نواياه السفلية الشيطانية من بين عينه الملتهبة، وصيحاته المعبرة عن غضب دفين لأعوام، وبصوت أشبه بالرعد، قال اسم ولقب هذا التاجر القاتل عدة مرات، ثم عاد إلى الترعة، وكأن شيئًا لم يكن، وبعد أن رأى أهل الحي جزءًا من فيلم رعب حقيقي.

تكرر هذا المشهد لمدة شهر، وفي نفس الوقت من كل يوم، وينطق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

باسم ولقب هذا التاجر، وتشتد ناره وغضبه، حتى أراد أهل الحي الخلاص، وقرروا أن يستعينوا بشيوخ وقساوسة للخلاص.

تناوب الشيوخ والقساوسة، بل والدجالون على هذا القرين المتشكل بثور لسبب لا نعلمه، جميع المحاولات باءت بالفشل، ولا مطلب من القرين سوى هذا الرجل؛ لكي يرحل - على حد قوله -.

اتفق أهل الحي على أن يقتلوا هذا الثور، كما قال لهم أحد الدجالين، الذي دسه هذا التاجر وسط الناس، وبالفعل تجمّع سكان الحي قبل ميعاد العرض اليومي بساعة، وجلبوا بعض السكاكين والحديد الممزوج بالفضة، وبعض التعاويذ التي أمرهم بها الدجال، وعندما عاد القرين بهيئته الثورية، وصاح صيحته الرهيبة، التي بدأ يعتاد عليها اهل العمرانية، وجد أمامه أهل الحي، قال بصوته الرعدي، وطلب هذا التاجر مرة أخرى، وإلا سيبدأ بالأذى، أمر الدجال أهل الحي أن يهجموا عليه بالتعاويذ والحديد الفضي والسكاكين، كما اتفق معهم وبدأ الأهالي بالفعل بقذف كل ما يحملون على الثور، ولكن دون جدوى، فكل شيء لمسه احترق في لحظات، وبعدها صاح الثور صيحة أشد ما يكون، فوضع الجميع أيديهم على آذانهم، ووقعوا أرضًا، فهجم الثور واخترق قرنه جسد الدجال، وأخذه إلى قاع الترعة دون عودة.

أصر أهل الحي على أن يحضروا هذا التاجر إلى الثور، وينهوا تلك الأزمة، وفي ذاك الوقت، عندما علم التاجر ما حدث للدجال سلّم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نفسه؛ لأنه علم أنه لا مفر من أهالي الحي، إلا عند الشرطة، وعندما علم أهل الحي هذا الأمر توجهوا إلى القسم، وحطموا الزنزانة، وأخذوه بالفعل.

في نفس وقت العرض اليومي وقف أهالي الحي، ومعهم التاجر ومكبلين يديه، ووضعوا على ظهره حجرًا كبيرًا ونادوا على حسام، وبالفعل ظهر تلك المرة القرين متكل على هيئة حسام، وقام بسحب التاجر بقوة من بين يدي أهالي الحي، وقام بقفزة في الترعة، وصاح بصوت مخيف أصم الجميع، ونزل إلى الترعة، ولم يعد من وقتها.

***

أغلق شادي الكتاب سريعًا، وهو يقول: (أنا أعلم بأمر تلك القصة مسبقًا، أبي لم يكتب هذه الأشياء هراء، لقد حكى لي والد زوجتي السابقة، الذي كان صديق والدكم، منذ الصغر، تلك القصة من قبل، وقد كذّبتها، ولكن أم زوجتي أكدتها لي، ولا أعتقد أن والدكم قالها صدفة).

وقف أشرف، وصاح في شادي: (أكمل رجاءً هذا الكتاب اللعين).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بيت مؤنس

السفر والعمل في الخارج إحدى أحلام الشباب المصري الممتدة على طول السنين، حتى أصبحت من العادات، بل من الأساسيات قبل أن يعود الشاب ومعه من المال ما يكفل له حياة كريمة، وزواجًا سعيدًا، حتى ينفد أو يستثمر فيكمل نجاحه.

وقد أتى الدور على حالي، كحال كل الشباب الطامح في مزيد من فرص العمل المربح، وفرق العملة الواضح، وفي بلد عربي شقيق من دول الخليج العربي أتيحت لي الفرصة لهذا.

مؤنس الحمودي، صديق وفي، وقد أتم دراسته بإحدى الجامعات المصرية، وكان زميل دراسة، وهو أحد أسباب حصولي على فرصة للعمل والانتقال في ضيافته؛ لتكوين مستقبلي، وما أهدف إليه.

بيت مؤنس يدعو للتفاؤل، كل شيء جديد، كل شيء نظيف، كل شيء ثمين وباهظ الثمن، وهذا (مربط الفرس)، واستطعت في وقت قليل ومجهود كبير من البحث عن عمل مربح، أن أصل إلى عمل مجزي بالنسبة لمصري شاب في بداياته في الخارج.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بذلت قصارى جهدي؛ لكي أحصل على درجات ترقية في مجال عملي، ومعها زيادة الدخل بكل تأكيد، حتى لا أكون عبءً أكثر من اللازم على صديقي مؤنس، الذي لم يخبرني بأي شيء يدل على مضايقته، طوال تلك المدة.

ولأنني مصر، ومن عاداتي، أن لا أختلط بأناس غرب، أكثر من اللازم، وخاصةً إن كانوا إناثًا، مثل أخت مؤنس، فقد قررت أن أخطبها كي أكون جزءًا من العائلة المكوّنة من مؤنس وأمه و5 بنات والأب، الذي كان دائم السفر إلى الخارج.

لم أتوقع ردة الفعل بالمرة، فقد وافقوا مع الترحيب الحار، وقد تمّ كل شيء بسرعة، حتى دون وجود أي من أهلي، فقط أنا وعائلة مؤنس الطيبة جدًا.

أحلام، شابة ذكية فائقة الجمال، هادئة الطباع، قليلة الكلام، وشديدة الخجل، أحببتها من أول وهلة، وقد قابلت ذلك بالمثل، وهذا كثير على شاب في إمكانياتي المتواضعة، وأيضًا لأنني لست من نفس الدولة المعروفة بتقاليدها المقيدة لتلك الخطبة والزيجة، أي لا تتزوج فتاة من غير جنسية بلدها.

ظروف عملي أجبرتني دائمًا على الرجوع في جوف الليل، ومع طبيعة مكان تواجد بيت مؤنس الصحراوية، اعتقدت دائمًا أن خطرًا ما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سيداهمني وقت عودتي في ذلك الوقت، في إحدى الأيام، لذلك ابتعت سلاح ناري لحمايتي.

كانت مخاوفي في محلها، كما هو الحال دائمًا، ففي إحدى الليالي، عدت قبل بزوغ الفجر بوقت قصير، وقد تعرضت لهجوم من حيوان، لا أعلم ماهيته، سوى أنه أراد قتلي، وقد أصبته ونجحت من الفرار في تلك الليلة المظلمة.

لم أخبر أحدًا بما حدث، وحين أتيحت لي الفرصة فاتحت مؤنس في موضوع أن ننتقل جميعًا إلى مكان أكثر تحضرًا، ووسط سكان أكثر، وقد لاقى هذا الرأي رفضًا من الجميع، وقالوا إنه بيت أجدادهم، ولا يمكن أن يبتعدوا عنه.

بعد مرور 6 أشهر من الخطبة، قررت أن أتزوج من أحلام؛ لكي أكمل نصف ديني، ولكي أفي بوعدي أنني سأتزوجها قبل عام، وكنت آن ذاك ميسور الحال، وقد رحّب الجميع إلا أحلام!!

لقد تغيرت تمامًا في طباعها الحسنة، وتحولت إلى فتاة غريبة الأطوار وسليطة اللسان وبذيئة الأفعال، مما أجبرني على التراجع عن الزواج، ولكن عندما قررت ذلك، رجعت أحلام إلى ما كانت عليه سابقًا، وطلبت مني أن أسامحها، وقد حدث وقررنا أن نمهل أنفسنا 6 أشهر آخرين، ونكمل السنة لعلها تكون متوترة من فكرة الزواج الآن.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وبعد قضاء المدة، جاء وقت الزواج، وقد كانت في غاية الجمال والأدب والسعادة، طوال تلك المدة حتى وقت الزواج، وقبله بيومين، وكنت قد دعوت كل أهلي من مصر، وقد حضروا بالفعل، واجتمع الجميع وتحولت أحلام إلى شيء آخر، ولم تكن هي، حتى صوتها وشكلها، وكل شيء تغيّر تمامًا.

مؤنس كان مضطربًا كثيرًا مما حدث، وقد قررت وقتها أن أنهي تلك العلاقة، وأن أنهي عملي أنا الآخر، وأعود إلى مصر، قرر وقتها مؤنس أن يتحدث وقال: (أريد أن أخبرك شيئًا، ولكن أخاف أن تترك أحلام بسبب ذلك)، فقلت له: (لا تقلق أنا أحبها، وسوف أقف جانبها).

وجاء الرد قاسيًا، وغير معقول، عندما قال: (نوبار يحبها، منذ زمن، ولا يتركها، هو لعنتنا).

(من نوبار؟ وأين هو؟ وكيف لا يتركها وأنا معها، منذ زمن ولم أرهه؟).

كانت تلك أسئلتي إلى مؤنس، فرد بخوف، وهو يلتفت قائلا: (نوبار مارد من الجان، وقد أتينا بالعديد من الشيوخ، ولكن دون جدوى، فهو يجبر أعتى الشيوخ على الفرار والتخلي عن تلك المهمة، فله العديد من الطرق المؤذية، هل ستترك أحلام؟).

كان الرد مني شجاعًا ومتهورًا أيضًا، عندما أخبرته بأنني مستمر، ولا يهمني من نوبار أو غيره، وبعدها توالت الهجمات من الحيوانات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

غير المصنفة بالنسبة لي، طوال أسبوعين، أشكال غريبة، لا توحي بأنها من الكائنات المصنفة على وجه الأرض، وقد كنت أنجو كل مرة بأعجوبة، وأصبت منهم الكثير بطلقات نارية، ولكنهم كانوا يفرون فقط، ولا يموتون.

نوبار لم يكن سهلا كما أخبرني مؤنس، ولكنه كان يود التفاوض معي دائمًا، ولا أعلم السبب، ففي غرفتي وجدت كتابًا أسود الغلاف، وعليه بعض الرسومات القديمة، وبعض الأشكال غير المفهومة، وعلمت بعد ذلك أنه كتاب الفودو، وعندما فتحته وجدت أمامي شخصًا طويلا أسود، لا ملامح في وجهه بتاتًا، وشعره يشبه جريد النخل، ومنظره مخروطي وأسود داكن، يشبه القطران، ورائحة لا تُطاق، ثم نطق بعدة كلمات غير مفهومة، وبعدها قال بصوت مفزع، لا أستطيع إخراجه من رأسي حتى الآن: (أنا منزوع نوبار، وقد أتيت لك بعهد لا ينقضه كلانا، وهو عرض لمرة واحدة، وأرجو أن توافق حتى لا يتضرر كلانا أكثر من ذلك، أنا أحبها ولن أتركها، وأنت أقوى من أن أقتلك لسبب، لا ولن تعلمه أنت حتى تموت، هل تقبل؟).

ابتلعت كل ما في فمي من ريق، حتى اعتقدت أنني ابتلعت لساني معه، وقلت بهدوء: (وما هو هذا العهد؟).

فرد مسرعًا: (أن تترك أحلام وأن أمنحك أنا عهدًا لخدمتك حتى آخر يوم بعمرك، وهذا كل ما أملك).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان عرضه سخيًا جدًا بالنسبة لمظهره، وقد قبلت بالفعل، وفي صباح اليوم الجديد خرجت إلى عملي بكل هدوء، ومنه إلى المطار، ثم إلى مصر ولم أسمع عن أحلام أو مؤنس من حينها، ولكنني عدت بقدر كافي من المال، وبعهد لن أذكره لكم الآن.

استخدم ذلك العهد بيني وبينه في العديد من الأمور والكثير من الصفقات، ولكنه لم يكن ليفعل تلك الأمور محبًا لي، ففي بادئ الأمر تركت له شيئًا يريده، وعليَّ في كل مرة أن أترك له شيئًا يريده.

وفي وقت استخدمت قوته في شيء عظيم بالنسبة لي، وكم كنت أحتاج عونه، ولكنه طلب مني تلك المرة طلبًا عزيزًا عليَّ، ولكنني أعتقد أني سألبيه له قريبًا، سواء قبل موتي أو بعد موتي، المهم أن أفي بذلك العهد على أية حال.

أن توافق على عهد بتلك الشروط، فأنت تتحمل عبءً ثقيلا كثقل الجبال.

***

قالت هند بسخرية: (منزوع نوبار، ما هذا الاسم المضحك، أكان والدكم على وشك الجنون؟).

قال شادي ويده ترتعش: (ليكمل أحدكم ذلك الكتاب، أنا لم أعد أريد إكمال سطر واحد آخر، لقد أحسست بكهرباء تسري بجسدي، كلما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نطقت اسم نوبار).

نظر إليه أشرف بشفقة: (أعطه لي يا مدلل أبيك، أنت لا تصلح لعمل شيء، حتى عندما سنحت لك الفرصة ضيعتها فيما سبق).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

التربي

قالوا فيما سبق: (من يطبخ السم لابد وأن يذوقه)، تلك المقولة لم تقل من فراغ، فهي نافذة ومصدقة بشدة عند العالم أجمع، ومن لا يصدق فعليه أن يجرب فقط، وسيتأكد بنفسه؛ لذلك احرص على أن يكون ما تطبخ جيدًا، وليس بالسيئ.

المقابر مكان موحش ومخيف بكل تأكيد، ولكن هناك من تعدى قلبهم حاجز الخوف، وغطت أعينهم غشاوة الطمع والجشع الدائم والمستمر، هما بالفعل مرض، بينما الخوف صحة خلق الإنسان بها.

جنازة مهيبة تمر من أمام مقهى ما في حي شعبي، يقف الجميع من هول المنظر، ويرفع المعظم أصابع الشهادة مرددين بعض الآيات والأدعية، وهناك من يتمتم فقط، دون أصابع الشهادة، كل على دينه، ولكن الموت في كل الأديان شيء مهيب يحترم.

الناس تهرول باتجاه المدافن، كي تصل بالجثمان إلى آخر مستقره، وحتى قيام الساعة كما يفعل الجميع أو كما يعتقدون، خلق الله في عباده من هم لا يستحقون الرحمة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هناك ذلك التربي، الذي جهّز بالفعل القبر ونظّفه جيدًا لاستقبال الجثمان الجديد، فتح العين المقرر الدفن داخلها، وأزاح الغبار والأتربة، وصل النعش وحمل من به على الاكتاف والأيدي نزولا إلى القبر.

أحكم التربي إغلاق القبر، ومن ثمّ نثر التراب فوقه ورشرش بعض المياه، كما هو المعتاد، ظل الأبناء والأحباب يبكون ويقرأون القرآن، ويدعون للميت الذي لتوه دخل القبر، ظهر من بعيد رجل يبدو عليه الوقار، دخل وأخذ يدعي والجميع يأمم وراءه، ثم قال: (ادعوا لأخيكم فإنه يُسأل الآن).

انتهى كل شيء سريعًا كالمعتاد، ولا يحمل المصيبة سوى من مات، إنما غيره، فقد عاد إلى حياته بعد خروجه من باب المدافن، وزع الأهل الرحمات، أما المدافن، وما هي إلا ساعات، وكان كل شيء قد انتهى، ورحل الجميع تاركين أعز الأحباب وحده وسط التراب، ولكنهم مطمئنون، لأن هذا مصير الكل عاجلا أم آجلا، الكل غادر ولم يبق سوى التربي، الذي يعيش يحرس المقابر عامة.

عم فاروق التربي، رجل في منتصف الأربعينيات، يمتاز بقوة بدنية واضحة، وطول ملحوظ وبشرة سمراء، حاله غير ميسور ماديًا، وإلا ما بقى هنا وسط الأموات.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يأتي أسبوعيًا، عليه العديد من حالات الوفاة، والتي يدفن جثمانها هو، وهذا عمله، ويأتي إليه أيضًا عمل من شغل آخر، واليوم كان هناك شغل من نوع آخر.

الآن وقد حلّ الليل، أتى إليه رجل يظهر عليه الثراء، وقد ترك سيارة بعيدًا عن المكان، حتى لا يلحظ أحد شيئًا، وضع في حجر عم فارق مبلغًا كبيرًا من المال، نظر إليه عم فاروق قائلا: "طب أم أعضاء"، ضحك الرجل وقال: "أعضاء".

أحضر عم فاروق معه لمبة جاز، وخلع معظم ثيابه، ومن ثمّ توجه إلى المقبرة، التي أغلقها في صباح نفس اليوم، فتحها ونزل وحيدًا إلى باطنها، وخرج بجثمان مكفّن، ومن ثمّ وضعه على الأرض.

سأل الرجل الثري: "رجل أم سيدة؟"، فكشف عم فاروق عن الوجه ليجده رجلا، ابتسم الرجل الثري، وبعدها حملا الجثمان سويًا، حتى وصلا أمام المقابر، وخرج الرجل وحيدًا.

دقائق وعاد الرجل، ومعه شخص آخر ومعه غطاء، وضع الجثة بداخله، وبسرعة توجها ووضعا الغطاء داخل السيارة، وغادرا مسرعين، تاركين عم فاروق ينهي ما بدأه في غلق المقبرة.

كان عم فارق في غاية السعادة، وهو يعد المال بنهم وكأنه يأكل طعامًا اشتاق إليه منذ زمن، ولكنه دائمًا ما كان يشعر بضيق رهيب، فور فعل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذلك الأمر الذي اعتاد عليه، فهو لم يحص حتى كم من المرات فعل ذلك، فربما تلك المقابر جميعها خاوية من جثث الموتى، وربما تأتي الأهالي لزيارة القبر، وليس المقبور.

يدفن وينبش ويأخذ على هذ الوضع، حتى مات قلبه، ومات إنسانه بين ضلوعه، ولد كائن آخر بالداخل، كائن أسود الوجه والقلب، إن وجد، رائحة روحة الكريهة تكتم أنفاسه، كابوسه الأقوى يقلق منامه، ماله الوفير أصبح سجنه الأبدي، ما فائدة المال، إن كنت لا تستطيع التمتع به، لعل المال ليس دافعه الأول، لفعل تلك الجريمة الكبرى.

هو لا يعلم لما يستمر، لما لم يرحل فحسب، إنه محاط بشيء يتجاهله دائمًا، ولكنه لا يستطيع نسيانه، هو محاط بمصير سيؤول إليه في يوم ما، هو في باله فوق كل شيء، إنه سيموت ويحاسب، وأن قدره سيكون الهلاك.

حتى الشيطان نفسه يخشى أن يدخل تلك الأماكن ويفعل بها ما فعل ذلك الرجل، فهناك أناس أطاحت بمكانة الشيطان إلى الزوال، وتربعت على عرش الشر، بدون منازع من إنس أو من جان.

مر شهر، ووضع نفس الرجل الثري مبلغًا أكبر بكثير مما سبق في حجر عم فاروق، الذي فور رؤيته قُبض قلبه من كثرة المال تلك المرة، ولكنه كان في قمة سعادته.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال الرجل وهو يشعل التبغ داخل بايب: (تلك المرة ستكون فاصلة، نحن نريد كمية كبيرة)، تعجب عم فاروق وقال: (كم العدد؟ ثلاثة جس ساو أربعة؟).

نظر إلية الرجل وقال: (أنا أخبرتك بكلمة كمية، أعني عشر وتسع جثث ما بين الأعضاء والطب). ابتلع فاروق ما بفمه وقال: (لكن هذا شيء شاق وصعب جدًا، عشرة كثير، وأنا لا أعتقد أن هناك ما يصلح للأعضاء سوى ثلاثة، قد دفنوا اليوم).

قال الرجل بعصبية: (أنا أخبرتك بأننا نريد ما بين ذلك وذاك، افعل ما أخبرتك به أو أعطني تلك النقود)، وهمّ أن ياخذ النقود من يد فاروق فاحتضنها فاروق وقال: (اتفقنا عشر جثث سيكونون بانتظارك، ولكن اترك لي بعض الوقت).

قال الرجل بعد أن ابتسم من ردة فعل فاروق: (حسنًا سأرحل وأعود بعد أربع ساعات، وتكون قد انتهيت من تحضير الجثث، سلام)، ثم تركه وذهب.

أخذ فاروق يعد هذا المال الوفير، ودخل إلى غرفة ثم أتى بحقيبة، وعندما فتحها كانت تحوي من المال عدد لا يُحصى، فوضع المال كله في تلك الحقيبة، خلع معظم ملابسه وتوجه إلى المقابر، بدأ بفتح القبور واحد تلو الآخر، أخرج جثمان من أول قبر، ثم جثمان آخر من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الذى يليه، ومن ذلك القبر أخرج ثلاثة أتوا بحادثة صباح اليوم، وهناك تلك الشابة التي جاءت جراء حالة التسمم ستنفع في الطب.

مرت 3 ساعات ونصف، وقد انتهى فاروق من استخراج الجثامين، ولكنه الآن اخرج تسعة جثامين، ما زالت هناك واحدة ناقصة، كان الطمع يعميه تمامًا، فقد كان كلما أخرج جثمانًا هرول إلى غرفة وفتح الحقيبة، ونظر إلى ما بها، وعاد مرة أخرى ليستكمل نبش القبر.

وفي تلك السيارة باهظة الثمن، قال أحدهم للرجل الثري: (أتعتقد أن فاروق هذا سينهي ما كلفته به، فعشرة جثامين عدد كبير؟).

ضحك الرجل الثري وقال: (من مثل فاروق هذا يعيش ويموت، وهو يبحث عن المال، ويفعل أى شيء من أجل الحصول عليه، ولكنه مع كل الأسف لا يحصل على منفعة من المال، طوال حياته، وحتى مماته، وبعدها يرثه من يرثه).

قال الرجل الآخر: (أتمنى أن أرى فاروق هذا لأعلم لما يفعل ذلك بحق؟ فمن لديه القلب لنبش قبر على كل حال؟).

وصل الرجلان، ومن خلفهم سيارتان أخريان لحمل الجثامين كما اتفقوا، دخل الرجل الثري ومعه عدة رجال، لا وجود لعم فاروق التربي على الإطلاق، أمر الرجل الثري رجاله بالبحث عنه، وبعد فترة عادوا إليه، متأكدين أنه لا أثر له في كل المقابر على الإطلاق.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وصل الرجل الثري إلى غرفة فاروق، ولكنه ليس بالداخل، وهناك أمتعته كما هي، أخذ الرجل الثري شيئًا ما من الداخل، وخرج ليجد أحد رجاله يخبره بأنه، لا وجود له، ولكنه ترك لهم العشر جثث وهرب.

أمر الرجل الثري أن يحمل الجميع كل تلك الجثامين وبسرعة، حتى لا يلحظ أحد عدد السيارات، التي تقف خارج المدافن، وقد كان شكه صحيحًا، لقد علم أهل الحي أن هناك شيئًا ما خاطئ، فتجمعوا واقتربوا بالفعل ومعهم آلات حادة، اعتقد أنهم علموا بما يحدث حقًا.

أمر الرجل الثري إحضار ما يمكن حمله من الجثامين، هرب معظم رجاله، ولكن هناك رجلا يحمل جثة ويضعها خلفًا، ثم يركب هو بجانب الرجل الثري ويفرون من المكان.

عندما استطاع الرجل الثري الهروب من الأهالي بأعجوبة، قال لأحد رجاله بجواره: (كم جثمانًا حصلنا عليه؟) نظر الرجل الآخر خلفه في السيارة، فلم يجد سوى واحدة، فقال: (واحدة يا سيدي).

تأفف الرجل الثري، ثم قال: (إنه فعل ذلك الغبي فاروق، لقد أحس أن الأهالي قد شعرت بالأمر فهرب، حتى أنه ترك كل ماله الغبي، وأنا قد حصلت عليه، أنا لو رأيته الآن لأمته من الضرب، ثم قال انظر إلى وجه تلك الجثة، وأخبرني رجل أم سيدة؟).

بالفعل توجه الرجل إلى الخلف، وعندما أزاح الغطاء فزع من هول ما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رأى فتوقف الرجل الثري فجأة، وهو يقول(ما الأمر؟) فأشار الرجل إلى تلك الجثة.

نزل الرجل الثري من السيارة، وتوجه إلى باب السيارة الخلفي وفتحه، ثم أزاح الغطاء عن الجثمان؛ ليجد شخصًا محطم الوجه، ومات من أثر الضرب والتعذيب، ولكنه ما زال بملابسه فغطى وجهه باشمئزاز وهو يقول: (من له قلب أن يعذب إنسانًا بتلك الطريقة؛ إن رأسه مهشم بسلاح غريب، ومع ذلك الدماء لم تسيل، شيء غريب حقًا)، ثم تذكر شيئًا، فعاد مرة أخرى إلى الجثمان، وكشف عن وجهه؛ ليصعق وتبرز عينه ويقول: (إنه فاروق التربي).

عندما سمع الرجل الآخر ما قاله الرجل الثري قال: (لقد عاش يجمع في المال بفعل بغيض، والآن عليه أن يدفع ما جمع، ولكنه عندما دفع، قد دفع ماله الذي جمع وجسده فوق البيعة).

***

قال شادي بخوف: (نباش قبور!!كيف يعقل هذا؟ أين ذهب قلب ذلك الرجل؟)، ثم أخذ يفرك كتفه كأنه يشعر ببرد قارس.

قال أشرف باشمئزاز: (إنه رجل كانت حياته بغيضة، وكان لابد من نهاية مشابهة لعمله).

أخذت هند تنظر خلفها وقالت: (أتمنى أن لا تكون نهايتنا مثل أفعالنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

على كل حال).

نظر الأخان إلى أختهما، كأنهما تذكرا شيئًا، وقال شادي: (لكننا لم نفعل هذا يا هند).

قال أشرف، وبدا على وجهه الحزن: (لعلنا حاولنا فعل شيء أبشع من هذا، نحن أردنا دفن إنسان بالحياة، إنما فاروق التربي كان يخرج إنسانًا ميتًا من مدفنه، أظننا أفظع منه).

قالت هند وهي ترتعد: (أكمل ذلك الكتاب، ودعنا ننهيه رجاءً).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عنبر الرئاسة

التواصل بين العوالم أمر موجود وواقعي جدًا، غير أنه ليس ماديًا ملموسًا، كما تعودنا نحن البشر، وإقرارًا للحق أعتقد أن فكرة ارتباط المنطق بالمادة، هو تفكير عقيم، قد فضحته تجارب مرت بأناس أثبتت أن المادة، ليست كل شيء، وأن الواقع ليس شرطًا أن يتكون من المادة، وأنا من هؤلاء الناس الذين تعرضوا لتجربة صريحة تثبت صحة هذا القول: "المادة لا تعني الواقع".

ذلك الصوت لا ينتهي قط.... هو يأبى أن نستريح وننام ليلة هادئة.

كل يوم في تمام الثالثة يبدأ بالحركة والعدو داخل العنبر المنقسم إلى ناحيتين، يصطف على كل ناحية عدد من الأسرّة، ينام فوقها شباب، قد هزمهم التعب والإرهاق طيلة اليوم.

أنا أنام بينهم كل يوم، أشعر بذلك الخوف الذي يسري داخل أجسادهم، فور سماع خطواته، وهو يعدو مصدر صوت تقشعر له الأبدان، يدخل من العنبر أو يخرج من الجهة المقابلة له، ويستمر العرض حتى بزوغ الفجر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كلما فتحنا إنارة العنبر، لا نجد سوى الحذاء يقف وسط العنبر، تاركًا كل علامات الاستفهام على وجوهنا، وفي إحدى المرات كنت أنا من أضاء الغرفة فوجدت الحذاء يزحف، وكأن أحدًا ركله بقدمه.

استمر الوضع لشهور، دون تفسير واضح، كل يوم التعب والخوف في تزايد؛ الإرهاق قد حل بالجميع، الفزع قد ملأ الصدور والقلوب، بيننا من طلب نقله والآخر يخفي خوفه وراء غطاء الشجاعة المؤقت الذي سرعان ما يسقط فور سماع الخطوات داخل العنبر.

لا جدوى من الاستعانة بأحد من القادة، هناك أمور غريبة تحدث، وتصنف ضمن الأمور العادية والطبيعية للغاية، إن الجيش مصنع الرجال، كلمة شهيرة، وليست من فراغ، نعم علمت ذلك الآن.

قررت مع بعض الزملاء بالعنبر أن نبحث عن تفسير يليق بما يحدث، فهو بكل تأكيد ليس بمزاح، ومن المتوقع أن يكون فعل ذا معنى أو مغزى له، أتى الليل مسرعًا، نام الجميع في سبات، خرجت أنا ومن اتفق معي إلى خارج العنبر كي نلحظ ما سيتم.

هناك خيال لجندي قوي النية قادم من بعيد، بكل تأكيد هو ينتمي لسلاح الصاعقة، كلما اقترب من العنبر ازداد خياله طولا وعرضًا بشكل مخيف، إنها الثالثة إلا دقائق قليلة، لما هو منتظر وإلى ماذا ينظر؟ هو يتجه ناحية الصحراء، وكأن هناك أمرًا ما.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شبح طائرة "هليكوبتر" تحلق من العدم، تبدأ بفتح النيران في اتجاه العنبر بغزارة، الأمر أشبه بمشاهدة السينما الحديثة "3d"؛ الخيال يصدر صيحة مخيفة، لم نفهمها قولا، ولكننا توقعنا ما يريد قوله، إنه يتجه إلى العنبر هرولة؛ كي يحضر سلاحه ويحذر من بالداخل من زملائه؛ كي يتأهبوا للخطر القادم.

أين ذهب ذلك العنبر، الذي نبيت به يوميًا، ومن أين أتى هؤلاء الناس، أين ذهب أصدقاؤنا؟ كل شيء تبدل؛ الخيالات أصبحت جسدًا ودمًا، اتضحت معالم ذلك الجسد المتواري بالخيال الشبحي، إنه شاب قوي الجسد بحق، هو يوقظ أصدقاءه ويعود لمواجهة الطائرة بكل شجاعة.

استمر المشهد لساعات؛ الدم والجثث بكل مكان، الطائرة حطمت عنبرنا بقوة، الجيش النائم دفع ثمن غفلته في وقت حرب، لقد هُزموا شر هزيمة وعادت الطائرة من حيث أتت.

الشمس قاربت على السطوع، لنل بعض الراحة، لقد شاهدنا حربًا بحق، ولكن لم نصل لشيء يفيدنا حتى الآن، ما سبب حدوث هذا كله، ما الرسالة التي يريد ذلك الظل أن يوضحها لنا.

اتفقنا أن نكرر تلك التجربة مرة ثانية؛ لعلنا نحصل على نتائج أكثر قبولا وتوضيحًا لتلك المعركة، جاءت الساعة الثالثة وتكرر ما حدث، ولم يجد سوى شيء واحد، وهو أن ذلك الشاب نظر إلينا وكأنه يرانا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم نتوصل تلك المرة أيضًا لشيء جديد، سوى تلك النظرة، توالت الليالي والتجارب، وهناك تقدم بسيط نلحظه، وهو أن في إحدى المرات أشار إلينا، وكان الجميع يتوجه نحونا، لولا حدث انفجار، وتحولوا إلى أشلاء.

جلست طوال اليوم أفكر فيما يحدث، وأردت أن أصل إلى صورة كاملة لما يحدث في ذلك المكان، أريد أن أعلم لما ينظر، ثم يشير ثم يموت، لقد أصاب أصدقائي الفتور من تلك التجارب، وقرروا أن يتجاهلوا ما يحدث، ويكملوا أيامهم الباقية في الجيش، أما أنا فهذا الأمر يستحوذ عليَّ بالكامل.

جاء اليوم الفاصل، وقررت أن أتابع وحدي الأمر وعن كثب تلك المرة، وكأنني داخل الحرب تلك، ويحدث ما يحدث، في بادئ الأمر كان يعود ذلك الشاب من خدمة ما، ووسط سكون الليل سمعت بوضوح، كحال ذلك الشاب، صوت مروحة يقترب بسرعة في اتجاهنا، اتسعت عين الشاب فور رؤيته لطيارة العدو، اندفع بسرعة داخل العنبر وتتبعته أنا، هو يجري، وهو يصيح في زملائه؛ كي يفوقوا ويتأهبوا، بينما هو يتجه مرورًا بالعنبر، كي يحصل على سلاح يدافع به عن العنبر وزملائه ضد تلك الطيارة، تتبعته في كل خطوة، وكأنني داخل الحدث، حصل بعد عناء على سلاح وخرج مسرعًا ناحية الطائرة، التي بدأت بالفعل بفتح النيران باتجاه المعسكر وسقط الكثير، بينما هذا الشاب يقف في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شموخ يطلق النار على المروحية، التي بدأت بالتأثر من نيران الشاب، والآن في طريقها للسقوط، نظر الشاب ناحية خندق ما، وبينما هو يوجه الجميع للهروب سقطت تلك المروحة عليه، هو وأتباعه.

لقد فصلت إحدى قطع الحديد نصف ذلك الجندى، وقذفته ناحية الخندق، انتهى العراك سريعًا، وبعدها عاد كل شيء إلى سابق عهده، الظلام يحل بكل المكان، جلست أفكر فيما حدث، وما رأيته، وتوقعت شيء ما.

ذهبت إلى مكان ما، كنا نقف به، وهو نفس المكان الذي قطع وقذف جزءه السفلي، ذهبت وأحسست بوجود عدم استواء بالتربة، بدأت بالحفر، ولم أكلّ حتى بدأ شيء ما بالظهور، إنه ملبس يخص الجيش، وهناك ورقة بارزة من داخل جيب هذا الملبس.

الورقة بها ضرر جسيم وحبرها جاف بعض الشيء، ولكنني استطعت قراءة ما جاء بها، إنها تقول: "هذه رسالتي الأخيرة لكي يا حبيبتي، كم تمنيت أن أكون بجانبك طوال حياتي، ولكن إن وصلتك تلك الرسالة عاجلا أم آجلا، فهذا يعني أنني لم أستطع فعل ما تمنيت"، ثم كتب في نهاية الرسالة عنوان واسم حبيبته.

لقد ذهلت حقًا عندما علمت أن تلك السيدة وهذا العنوان يخص أمي ومنزل جدي، وأعتقد أيضًا أن ذلك الشاب، هو من كان سيتزوج منها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قبل والدي، أنا أتذكر جيدًا تلك الصورة الشبيهة له في محفظتها الجلد ذهبية اللون، تلك الدنيا فعلا صغيرة لأبعد مدى.

من بعد ذلك اليوم، لم يعد هناك صوت يعدو بالعنبر، كما كان يحدث، وتمكن الجميع من النوم بسلام، ولم يسأل أحد حتى ماذا حدث، الكل ارتاح لما حدث إلا أنا، فبعد أيام من تلك التجربة الغريبة بدأت بسماع أصوات تنادي باسمى من آخر العنبر كل يوم، لقد بدأت أشعر أن الرسائل في طريقها إلى الزيادة، وبدأت أن أشعر أنني ساعي بريد، حسنًا سأخبر الجميع بما تريدون.

عندما خرجت من الجيش كان معي كم من الرسائل لا يُحصى، ومنهم أهم رسالة من خطيب والدتي الجميلة التي كبر عمرها، وأصبحت في سن الشيخوخة عند استلامها تلك الرسالة.

***

قال أشرف مازحًا: (من الجيد أن يكون هناك دائمًا ساعي بريد حتى بالجيش، وأعتقد أن أباكم قد عمل ساعي بريد من ضمن أعماله الكثيرة، أعتقد أنه عمل بكل مجال).

قال شادي بخوف ظاهر على وجهه: (أتعتقدون أن الأموات يمكنهم التواصل مع الأحياء، كما حدث مع والدكم؟).

قالت هند: (ولما تسأل وأنت خائف هكذا يا شادي؟).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال شادي: (أتعتقدون أن والدكم يمكنه التواصل معنا؟).

قال أشرف بسخرية: (إنه يتواصل معنا بالفعل بذلك الكتاب اللعين، دعونا نكمل رجاءً).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مركز الرماية

دعنا نقول إن ليس كل من بالقوات المسلحة "الجيش" يتمتعون أو يتحلون بالشجاعة، وخصوصًا في ذلك المكان الموبوء، في مركز الرماية التابع لجيش السويس، بالطبع هو مكان مليء بالحوادث التي أدت إلى فقد العديد من الأرواح عن طريق الخطأ أو بمعنى أدق الإهمال، يأتي إلى ذلك الميدان المئات يوميًا، لكي يتدربوا على استعمال الأسلحة المختلفة، تخيلوا معي، المئات يوميًا على مدار كل تلك السنوات، قبل الحرب وبعد الحرب، حتى الآن، كم من الضحايا التي ماتت عبثًا في ذلك الميدان؟ وكم من الحوادث الكارثية التي فتحت أبواب الفزع في هذا المكان اللعين ليلا؟.

أنا على قوة الترحيل إلى كتيبتي الرئيسية في الجيش الثالث(جيش السويس)، والتي من الصعب الوصول إليها ليلا؛ لذلك سيتحتم على قائد الفوج الذي يصطحبنا أن يبيت بنا في ذلك المكان، الذي يستقبل الجنود نهارًا للتدريب على الرماية، ويستقبل المستجدين ليلا؛ لكي يبيتوا ليلة في "جهنم".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

القوى الأساسية التي تؤدي الخدمة العسكرية في ذلك المكان الموبوء، لا يتعدون العشرة أفراد والذين يعلمون ما يحدث ليلا بحق، ويعلمون مدى خطورة البقاء خارج العنابر بعد وقت الغروب مباشرة.

عندما وصلنا، كان وقت العصيرة تقريبًا، تناولنا وجبة الغداء، وبعدها توجهنا إلى طابور التمام، الطابور الخاص بمعرفة الموجودين داخل ميدان الرماية، مكان البيات المؤقت، والذي يقوم بدور المستضيف الشيطاني لكل من هو غريب عنه.

المغرب أتى سريعًا وحل الظلام بعدها بدقائق، إنها ليلة قارسة البرودة وشديدة الظلام، لم يكن هناك عنابر للمبيت، سوى تلك القوة الأساسية، بينما العابرون أمثالنا فسيكون العراء هو عنبرنا.

أُغلقت الأبواب في أوجهنا، وانطفأت الأنوار سريعًا، القوى الأساسية لا تعيرنا اهتمام، كان لا وجود لنا وإن ألححنا بالسؤال، تكلموا معنا عبر فتحة صغيرة في تلك الأبواب الحديدية، التي يستترون خلفها، ولكن من ماذا يستترون؟.

طلب أحدنا الماء؛ لأنها ستكون فترة طويلة حتى الصباح، لكن قوبلنا بأن نتصرف، فنحن في جيش ومن المعتاد أن تكون المياة قليلة، ثم قوبل الطلب باستهزاء الجنود القدامى.

عددنا كان أكثر من 40 جنديًا مستجدًا، قد قذفنا القدر للمبيت هنا،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في تلك الحفرة الشيطانية، الحفرة التي تخبئ لنا مفاجآت غير سارة بالمرة، اتفقنا على أن نجتمع مع بعضنا البعض، وتشكل مربع كامل الأضلاع؛ كي ننام سويًا، واضعين المخل؛ لكي تشكل حاجزًا ننام خلفه، وقد تم هذا بشكل جيد وسريع.

بعد عدة ساعات كان الجميع قد نام من شدة الإجهاد والتعب، خلال هذا اليوم المسمى بيوم "الترحيل"، أعتقد أن كل من دخل الجيش يعلم عما أتحدث الآن من شدة إرهاق هذا اليوم، أعتقد أنني آخر شخص غفلت عينه.

الجميع قد فاق من نومه الآن، ولكن يدعي الموت بكل تأكيد، لأن من عبر من وسطنا، وفوق معظمنا، لم يكن شيئًا طبيعيًا، لكى نعاتبه أو نظهر ملاحظتنا له، لمحت بطرف عينى صديقي، الذي ينام بجواري يرتعش بشدة ويجذب بكل تأكيد أولئك المتطفلين، لم يكن خوفي على صديقي فقط، بل على نفسي قبل كل شيء، يعلم أننا على وعي، وقد رأيناه وسيتصرف بكل تأكيد بفعل أى شيء بتلك المخالب السوداء الملتوية قبيحة الشكل.

مرت تلك الدقائق كساعات طويلة من العرق المتصبب والفزع المحبوس داخل ضلوعي، لقد رحلوا الآن، ولم نعد نسمع صوت زئيرهم بعد، وحتى رائحة أنفاسهم البشعة قد تبخرت من المكان، أنا أتذكر الآن كيف اقترب ذلك الكائن من وجهي، وهو يسيل لعابه، وقد أصاب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نفسه اللعين وجهي، فأحسست أنه يسوي وجهي ببطء.

الأمور هادئة الآن، حاولت إيقاظ الجميع، لا مزيد من التمثيل، لقد رحلوا ولا خوف، علينا أن نبلغ عما حدث قبل أن يعودوا، لا أحد يجيب، الكل مستمر في التمثيل لحد يفزعني.

اعتدلت من نومتي، الكل مغطي وجهه خوفًا بكل تأكيد من العودة، ولكن كيف يحتملون تلك الخامة السيئة، التي تؤذي كل من يلتحف بها، إنها مصنوعة خصيصًا لمضايقة الجنود، إنها لعنة هي الأخرى.

حسنًا عليَّ أن أكون هادئًا، ولا أجذب أي انتباه أو أصدر أي صوت، عليَّ أن أوقظ يحيى النائم بجانبي، دون حراك، وعلى غير عادته، فهو كان يعلو سريري بمركز التدريب، وكان لا يهدأ أبدًا في نومه، سوف أزيح الغطاء بهدوء، حتى لا يفزع وتكون إذًا النهاية.

فور إزاحة الغطاء عن وجهه أصدرت صيحة قوية من شأنها أن تعيد تلك المخلوقات مرة أخرى وبسرعة، لكي تقتل من أصدرها، يحيي لم يكن له وجه حينها، لقد نزع من مكانه عن طريق مخلب أحدهم، لماذا لم يجب أحد لتلك الصيحة، حسنًا أعتقد أن الجميع مرعوب، سوف أزيح عنهم الغطاء جميعًا للهرب، لا هذا مستحيل، منتصر مذبوح بقسوة، أشرف لا رأس له بعد الآن، موسى عينه قد فُقئت وقُطع لسانه وبعض أمعائه، ليست في موضعها، إنها مجزرة، الكل قُتل بقسوة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وبدماء باردة، إنهم محترفو قتل.

فهمت الآن لما تلك القوى الأساسية تغلق على نفسها بذلك الباب الحديدي، لقد رأوهم من قبل بكل تأكيد، ولكن لِمَ تركونا ضحية لتلك الكائنات المتوحشة، والأغرب من ذلك لِمَ لم يقتلوني بخلاف الجميع؟.

هرعت أستنجد بأي أحد لكي يدخلني معه خلف هذا الباب الحديد، لقد لاحظوا وجودي، وأنا أراهم من بعيد قادمين نحوي على عجلة، بعضهم يصيح والآخر يزأر ويجري على أربع، لا أدري لماذا لا يجيبني أحد، حسنًا هناك أحد ما زال على قيد الحياة من أصدقائي المستجدين، ولكن به إصابة في صدره على ما اعتقد، إنه يحاول الهرب، فقد أفاق من بعد أن فقد وعيه، وهو الآن يراهم قادمين من أجله، هل أذهب وأنقذه أم أتركه لمصيره؟ هناك سلم ينتظرني أن أصعده وأختفي تمامًا عن الأنظار، تبًا لذلك الإحساس بالمسئولية، تبًا للإنسانية.

أنا أركض بكل قوتي في اتجاه زميلي الذي أصابه الفزع، لقد اقتربوا منه بشدة، وأنا على بعد نفس المسافة تقريبًا، لا أمل من الرجوع، فقد ظهرت أنا في المشهد، وسأموت بكل تأكيد، زميلي ينظر إليَّ بشفقة، هو استسلم لمصيره الآن ويبتسم، بينما أنا علمت الغرض من نظرته الآن، لابد أن أهرب وهم الآن مركزون أعينهم النارية على الضحية الجديدة.

لم تطل بسمته، فبينما أنا أركض وجدت رأسه تتدحرج بجانبي، لقد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان متفائلا بشدة قبل أن يرى الحقيقة، أركض بقوة الآن كالقطار بسرعة، ودون مبالغة.

السلم هناك، لقد اقتربت النجاة الآن بعد أن أصعد، ولكن أين هم الآن؟ لا وجود لهم، حسنًا لا يهم أنا الآن بأمان، أنا فوق سطح أحد المباني التي يختبئ تحتها هؤلاء السفلة، الذين تركونا لهذا المصير المأسوي.

هناك فتحة ما توصد من الداخل، لكنها متفككة المفاصل ومن السهل كسرها، أعتقد أن تلك الكائنات لم تعلم بعد بأمر هذا الخلل، أنا وجدتها فرصة لكي أنتقم، دفعت هذا الحاجز بقوة مصدر صوت مزعج، تمكنت بعد عدة ضربات من قدمي أن أنجح بفتح تلك الفجوة وأهبط إلى الداخل.

الغرفة مظلمة تمامًا، هناك رائحة بشعة، صوت سائل ما يقطر فيصدر صوته على مسمعي مفزعًا، أعلم أين أجد ذلك المفتاح الذي يضيء الحجرة ولكن لا أريد، إن ما جاء ببالي وقتئذٍ أنني وقعت في فخ.

لا مفر من فتح النور، لم أوفق في مخيلتي تلك المرة، بالفعل هناك ماء يقطر، وهناك أيضًا أحذية قديمة تصدر تلك الرائحة الشنيعة، ولكن أين ذهب الجميع، ظللت أبحث لفترة طويلة حتى وجدت أن هناك جدارًا متحركًا، وأن هناك خلفه بابًا حديديًا آخر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فعلت ما كان يجب، وكان شاقًا للغاية حتى وصلت إلى ذلك الباب، أخذت أضرب بقوة حتى فتح لي أحدهم، وكان النوم ما زال يداعب جفونه، استغرب الجميع عندما وجدوني، لم يفر أحد من قبل، هذا ما قاله أحدهم قبل أن يكمل، إلا واحدًا وكانت النتائج سيئة للغاية، علينا إعادته إليهم، فحتمًا هم يبحثون عنه بغضب، وجدت من أفقدني الوعي ووجدت نفسي وسط الجثث.

لم يخطر ببالي سوى شيء واحد؛ إنني لو مت هنا حتمًا سأنتقم منهم، بأي وسيلة كانت، حتى وإن كنت لا أعلم كيف، يكفي ذلك الغل المخيم على قلبي الآن، اقتربوا بشدة، أنا ميت لا محالة، هناك مخالب تقترب من وجهي، تلك الأنفاس الملتهبة تقترب من وجهي، ستكون نهايتي مؤلمة، لقد أرهقتهم بحثًا، هناك من ظهر أمام ناظري بأنيابه تلك، يهجم بمخلبه ناحية وجهي بضراوة.....

أفوق وأنا أستند إلى كتف يحيي داخل القطار الحربي، الذي أخبرني لتوه أننا وصلنا إلى مكان راحتنا ومبيتنا أخيرًا، أتى المسئول عن ترحيلنا، أمرنا بأن ننزل من القطار، وأن نسير خلفه بانتظام قد تدربنا عليه، مررنا بعدة أماكن موحشة، أنا أتذكر شيئًا عنها، ولكنني لا أعلم أين زرتها، سأل أحدنا إلى أين نتوجه، أجاب هذا الضابط "إلى مركز الرماية" أيها المستجدون.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(غريب ما ذكر للتو)، قالها أشرف بتوتر شديد.

سألته هند قائلة: (وما الغريب في هذا؟ يبدو أن أباك أراد إزعاجنا بقصصه المريبة بعد موته، كما كان يحرمنا من أموالنا على قيد الحياة، فقد كان بخيل حقًا ودائمًا ما أراد تعبنا).

قال أشرف: (عندما دخلت الجيش وفي مركز التدريب علمت أن جيشي سيكون بالسويس، ولكنه سرعان ما أتى إليَّ ضابط، وأخذني إلى المنطقة المركزية، وكانت التوصية من قائد كبير، وفي أول إجازة اكتشفت أن أبي عمل ما بوسعه، كي لا أذهب إلى ذلك المكان، أتعتقدون أنه كان يعلم بالأمر؟).

ظهر الخوف على ملامح الجميع، وسرعان ما أفاقتهم كلمة هند: (أكملوا الكتاب).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عزبة فهيم

كلنا يعلم بأمر الجان وحقيقة وجودهم، ومن ينكر فهو يقبع داخل عقل مادى محدود، لا يسمح له بالخروج من أسوار فكرة الفيزيائية المقيدة بما يُسمى "العالم المادي".

إذا كان هناك عالم مادي، فبالطبع هناك العديد من العوالم مختلفة التكوين والطباع، ففي عالمنا المادي اختلاف، فما بالك بباقى العوالم، الجان يحيا معنا على تلك الكرة الارضية، ولكن بعالم موازي خاص بهم أو ببعد موازي.

قرأت في إحدى الجرائد أن هناك عزبة تقع بإحدى المحافظات، التي تشتهر بزراعة قصب السكر ستباع في مزاد علني، وذهلت عندما سمعت أن المزاد سيبدأ بثمن قليل جدًا على ما جاء بوصفها ومساحة أراضيها الصالحة للزراعة.

سافرت في ميعاد المزاد، وكان معي من المال ما يزيد؛ كي أستثمر في شراء عزبة وزراعة ما تحتويه من أراضي والتجارة بقصب السكر، الذي طالما تمنيت زراعته وبيعته بربح جيد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان المزاد خاويًا تمامًا من روح المنافسة، وقد حضرت قلة قليلة من المهتمين بشراء تلك الصفقة الكبيرة بهذا الثمن، تعجبت من هذا الإقبال الضعيف، وأثار هذا قلقي لوهلة؛ ولكنني كنت سعيدًا فحتى الحضور، لا يظهر عليهم الثراء الفاحش، من الجيد أن أحدًا لن يزايد على ثمن ياضعة وستكون تلك العزبة ملكي بالنهاية.

رجل طاعن في السن، ويبدو عليه شرود العقل وكأنه يحمل ثقل جبل فوق رأسه، علمت بعد ذلك أن هذا هو صاحب العزبة "فهيم" تاجر قصب، ومن أعيان تلك المحافظة.

طموح مرغوب أن يكون لك عزبة، وتصبح من أكبر التجار المستثمرين، وستكون ثروة عظمى من تلك التجارة الرابحة.

بدأ المزاد ووضع الثمن الضئيل جدًا أمام الحضور، بدأ أحدهم بإضافة مبلغ تافة، وزايد آخر بمبلغ مشابه، وقد تعلمت مسبقًا أن أنتظر وأرى طريقة سير المزاد وفي الوقت المناسب أنزل إليه بكل ثقلي فأربحه، إنها خطة مدروسة وناجحة مائة بالمائة.

أحسست أن هؤلاء المزايدين يؤدون بطريقة غريبة وهناك ارتباك وتخبط في أقوالهم، وهناك أيضًا نظرات متبادلة، سرعان ما أيقنت أنني الوحيد الذي أتيت لذلك الفخ، ويبدو أن تلك العزبة بها عيب ما، وأن كل ذلك المزاد نصب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم أدخل المزاد، وظل المزايدون يواصلون ذلك المسلسل غير المتقن حتى أخبرني أحدهم، وأكد شكوكي، وقال: "حضرتك أتيت كي تشاهد؟" فوقفت وانسحبت من المزاد.

استوقفني صوت الرجل العجوز "فهيم"، وهو يقول: "أنا أعطيها لك أقل من هذا السعر يا أستاذ".

نظرت له وقلت: "أنا فعلا أريد شراء تلك العزبة، ولكن أنا مرتاب من هذا المزاد المصطنع، واعتقد أنكم نصابون".

دعاني "فهيم" بعد ذلك، كي أعاين العزبة بنفسي وأتاكد من صحة الأوراق، وكل تفاصيلها ومساحتها وعرض عليّ ثمن أقل، مرت ساعات ونحن نسير داخل أراضي العزبة، وداخل العزبة نفسها بكل مبانيها، هي فعلا أكثر مما تمنيت، وكل الأوراق سليمة وموثقة وعليها الأختام.

السعر قل للنصف، لابد أن هناك أمرًا لا أعرف، ذلك العجوز استخدم كل أعوانه؛ لكي يصنعوا مسرحية هابطة، وبالرغم من ذلك السعر القليل، فإن أعيان تلك البلد وجيرانها، لم يأتوا لشراء تلك الفرصة الذهبية.

أخبرت العجوز "فهيم" رغبتي في شراء العزبة، ولكن لدى بعض التحفظات والأسئلة، التي تعيق إتمام الاتفاق،، وأخبرته أنني جاهز بالمال فور إجابتي عن تساؤلاتي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وافق "فهيم"، وبدأت أنا بطرح الأسئلة الكثيرة، وبعد أن فرغت، قال لي العجوز "فهيم" سأجيبك بما سيفسر لك كل شيء، ولما أسعى في بيع العزبة بهذا الثمن، غير أنني لا أحتاج المال من الأصل ولدي الكثير من العزب.

وبدا كلامه بقول أفزعني: (أنا لدي شريك في العزبة وأراضيها).

وقفت فور سماعي تلك الجملة، واتضح أنه نصاب وسأغادر في الحال، جذبني من يدي وأخبرني أن لا أكون متسرع، وأنه لم ينه كلامه بعد، وأن عليّ أن أسمع كل التفاصيل، وسيكون لى الاختيار الحر في النهاية.

جلست على مضض وتركته يكمل فقال: (أنا لديّ شريك في العزبة وأراضيها، وهو جاء قبلي إلى هنا، ولكنه بعالمه وأنا بعالمي).

نظرت إليه، وقد بدأت أشك بأمر ما فأكمل: (هو يتركني طوال العام، أفعل ما أريد وأزرع وأحصد وأعيش بسلام، ويأتي هو في شهر واحد بالعام، ولا يريد أحد يعيش في العزبة ويسترد ملكية، وبعد انتهاء مدة الشهر يغادر وتعود الملكية إليّ، وهكذا صارت الأمور طوال السنوات الماضية، وأخبرني به أبي، وهذا إرث عائلي، حتى في حياة جدي الأكبر كان يحدث هذا معه).

بدأت الأمور تتضح الآن، هو يخبرني أنني المالك طوال العام إلا شهر واحد يأتي آخر ويتركها؛ إذًا هناك شخص متطفل مجرم يجبر الناس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

على ترك أملاكها، هذا ما أخبرته به.

تأفف العجوز"فهيم"وقال: (ليس متطفلا أو مجرمًا أو حتى بشر،هو كان يملك ذلك المكان قبل أن نخلق من الأساس، ونحن من أتينا بعده، وهو يتركها لنا طوال العام ويأخذها شهر، هل تريد شراء العزبة على هذا الحال أم لا؟).

لقد فهمت الآن أنه "شيطان"، على ما أعتقد وهو لا يظهر سوى في شهر واحد، لكن الفضول أخذني إلى سؤال آخر فقلت: (وإذا لم نغادر ماذا سيفعل؟).

نظر إليّ العجوز"فهيم" في غيظ وابتسامة تخفي الشر خلفها وقال: (سأروي لك منذ البداية، ولكنني سأطيل، فلا تمل أو تذهب بعيدًا بذهنك أو جسدك اتفقنا) أشرت له برأسي إيماءً على القبول فأكمل: (عاش هو على تلك الأرض من قبل خلقى بآلاف السنين، عمّرها وبناها، وبعد ذلك هدمها وأفسد فيها، حارب جيرانه، وبني جنسه وقتل وسفك الدماء وروى بها الأرض؛ لتبور ولا تنبت من بعده، لقد فسق وزاد فجورًا، كل هذا بسبب كبره وطبيعة خلقه النارية، هو هكذا دائمًا حتى تلك اللحظة، سريع الغضب، متكبر، مشتعل، هيُئت لي الأرض بعد ذلك وأتيت لأرثها؛ كي أعمرها وأزرع بها وأحيا عليها، حتى مماتي، عاد هو من بعيد بعد أن طُرد ممن هم أقوى منه ومن جنسه؛ كي يحصل على أرضه ظنًا أنها ما زالت ملكه، أتى وحاول استردادها ولم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يستطع، لقد كنت حينها قوي، ليس كحالي الآن، كنت أستطيع حماية نفسي وأرضي وإرثي، ظل يحاول مرارًا وتكرارًا، يذهب ويأتي وأمنعه، بعد مرور السنين وبداية ضعفي، استطاع أن يحصل على شهر من السنة يسترد بها ملكه، كما يظن، حتى أسترد أنا عافيتي وأعود لأسترد أرضي منه، وظللنا هكذا حتى أصبحت عادة، أنا أعيش طوال العام في الأرض وأتركها له شهرًا، حتى لا نصطدم، لا يوجد بيننا اتفاق، نحن لا نستطيع أن نحيا مع بعضنا البعض بسلام، هو لا يشبهني وأنا لا أشبهه، وسبب بيعي الآن لتلك العزبة، هو خوفي أن تضيع مني يا بني، فأنا أصبحت الآن منهكًا وأريد من هو أقوى مني؛ كي يكمل الطريق، الذي بدأته، أنا الآن منهك من كثرة الهموم وأصابني ما أصابني طوال حياتي، وأنت تعلم يا بني أن جنسنا عمره قصير، بالنسبة لجنسهم غير المفهوم، هم لا ينامون، لا يملون، لا يستسلمون، أما نحن؛ نكبر في السن حتى الطعون، وننام حتى نواصل حياتنا، ونموت سريعًا، أنا أريد أن أرثها لأحد أقوى مني، أريد أن يحافظ عليها كما فعلت أو اعتقدت أني أفعل طوال حياتي)، ثم صمت وأخذ يتنفس بصعوبة وأصابه بعض السعال حتى تمالك نفسه وقال: (هل علمت لم الآن أريد بيعها بثمن بخس؛ لأنها لا تستحق أكثر من ذلك، فهل أنت شاري لها؟).

أحسست بدوار قوي أصابني، المكان يظلم بي، لم أعد أرى أحد حولي، أين ذهب الجميع؟ أيها العجوز"فهيم" أنا فقدت الوعي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أفقت لأجد نفسي ملقى أرضًا وسط أرض زراعية شاسعة، ولا وجود لتلك العزبة، هناك فقط الزراعة ويظهر من بعيد الطريق الممهد للسفر، حسنًا لقد ألقوا بي بعيدًا، ولا بد أن أعود إليهم وألقنهم درسًا في أداب الضيافة.

استوقفت سيارة من على الطريق وأخبرته أنني أريد الذهاب إلى عزبة "فهيم"، فأجابني أنه يعيش بذلك المكان طوال حياته، ولم يسمع بتلك العزبة قط، فأخبرته أن يقف بي عند أقرب كشك يبيع الجرائد؛ كي أجد به العنوان وأخبره، وبالفعل حدث.

أخذت أقلّب في الجرائد جميعًا، لمدة ثلاثة أيام سابقة ولم أجد الخبر، ما حدث كان غريبًا بحق، هل جننت؟ أم أتيت أنا هنا أتوهم كل شيء، ومن قابلت؟.

أعلم الآن أن كل ما حدث كان حقيقيًا جدًا، ولكنه كان يوجهه لي رسالة؛ كي أعلمها لغيري وأعتقد أنه كان يعلم أني معي عهد؛ لأنه كان ينظر خلفي ويوقل هو وكأنه يرى الخادم الخاص بي.

***

قال شادى: (ما المغزى من تلك القصة؟ ومن هذا الرجل؟ هل استوعب أحدكم شيئًا مما ذكر؟).

قال أشرف: (أعتقد أن ذلك الرجل "فهيم" كان يمثل البشر على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الأرض وأن من تحدث عنه "الشيطان" كان يمثل الجان على الأرض).

نظرت إليهم فاتن بتعجب، وقالت: (حقًا، هل سنضيع وقتنا في شرح ذلك الهراء).

نظر إليها أشرف بغضب ونظر إلى الكتاب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إيحاء

الوهم عندما يتوغل في عقول الناس يحدث فارق لا يمكن تصوره، إن استطعت أن توحي لأحد بشيء وصدقه، انتظر منه النتائج، التي لا تتوقعها حتى أنت.

أشفقت على حال صديق لي وقع في فخ دكتور نفسي، قد سلبه كل حياته، وكان لا بد من رد الحق إلى أهله، حتى وإن كان عودة الحق يظلم الظالم كما ظلم.

مشكلة زوجية اتسعت جوانبها، حتى خرجت من جدران البيت إلى العائلة كلها، اتسعت وتفاقمت حتى بلغت أكبر الحدود، وكان لابد من حل؛ "الطلاق" هو الحل الوحيد.

الطلاق كان كفيلا بأن يدمر حياة صديقي رويدًا رويدًا، كالسرطان يأكل في خلايا الحياة ببطء "موت بطيء".

أزمة نفسية عاقبت ما حدث وازدادت؛ لتشمل العمل والأكل والشرب وكل جوانب حياته، أصدقاؤه حاولوا بلا جدوى، المال الوفير ليس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المنقذ في تلك الحالات، كل السبل تؤدي إلى طبيب نفسي حتى يلحق بآخر آمال يتعلق هو بها بوهن.

طبيب شهير، كل من يدخل عيادته بعد عدة جلسات يُشفى تمامًا من أي اكتئاب أو مرض نفسي، مذهل كما اعتقدنا، حسنًا سنرسل "حمزة" إليه كي تعود له الحياة المتبقية.

الطبيب يرفض أن يتواجد أحد برفقة المريض داخل جلسة العلاج، حسنًا لا بأس، حقه أن يعمل كما يحلو له، نحن بحاجة له على أية حال، توالت الجلسات، حمزة يتحسن بالفعل، انقلبت كآبته فرحة عارمة، ودون سبب.

لا يهم، هو يواصل حياته بشكل قوي وأسعد مما سبق وهو المغزى، ولكنه الآن تحول من كئيب إلى أبله، كل أمواله تضخ بغزارة في طرق لا نعلمها، اكتشف ذلك صديقنا الذى يعمل بالبنك الموضوع به أموال حمزة، كل أسبوع مبلغ ضخم يحوله إلى رقم حساب مجهول.

لابد أن نعلم ما يحدث بحق، قبل أن يفقد ثروته، هو لم يعد طبيعي، كما اعتقدنا، لقد زادت حالته سوءً من شدة المرح الذي لا معنى له، تحدثنا معه بهذا الشأن فأنكر بشدة.

يجب أن نتحرى مرة أخرى، أثبت صديقنا وأتى لنا ببيان يفيد ما يقول، هو مستمر بضخ الأموال لذلك الحساب المجهول، أعطيناه البيان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ودهش مما حدث، تأكد بنفسه وذهب كي يلغي كل ما فعل ولكن دون فائدة، لقد تمّ الأمر وأغلق الحساب الآخر مبتلعًا كل تلك الأموال.

لقد خسر نصف أمواله، جلسنا كي نفكر فيما حدث، لابد أنه الطبيب النفسي هو من فعل ذلك، ذهبنا إليه وواجهناه بما فعل أنكر بشدة، أراد أن يطلب الشرطة، حسنًا، ليس هو ولكن علينا التأكد.

بعد عدة أيام، زرعنا مسجلا صغير الحجم داخل ملابس حمزة، دون أن يعلم كي يسجل ما سيدور بينه وبين الطبيب، بعد انتهاء الجلسة جلسنا مع حمزة، واستطعنا أن نخرج التسجيل، وقد سجل ما نريد.

بعد الاستماع إلى ما سُجل تبين أن الطبيب يقوم بتنويم حمزة مغناطيسيًا ويجبره بالإيحاء على تحويل أرصدة إلى حسابه بالبنك، حسنًا هذا دليل كافي كي يدمر هذا المجرم، ويعيد أموال صديقنا.

بعد القبض على الطبيب ومواجهته بالتسجيل أنكر بشدة وأقسم أنه لم يفعل، وبعد الكشف على رقم الحساب، تبين أنه لا ينتمي إلى الطبيب أو أي أحد آخر له علاقة به.

خرج الطبيب من تلك القضية بعد أن أثبت أنه الآخر تحت تأثير الإيحاء والتنويم المغناطيسي من قبل رجل آخر، أو كما قالت اللجنة النفسية في ذلك الأمر.

إذًا هناك من يتلاعب بالناس عن بعد ويستفيد، يجب أن نتتبع الطبيب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ونعلم ما يحدث، أنه تحت الإيحاء ويتصرف على هذا النحو؛ كي يوقع من يقع تحت يده ويسلب أمواله لصالح شخص آخر، إنه شريف ولكنه متورط.

أسابيع تمر وشهور، وذلك الطبيب يكمل ما بدأه مع حمزة ويستنفذ أمواله، ولكن لا أحد يستطيع إيقاف ذلك الإيحاء، من يقوم بالإيحاء هو وحده من يستطيع فكه، وهذا ما أخبرنا به الطبيب نفسه.

بعد أن تحرت الشرطة عن الطبيب تبين أنه نفسه يسرسل أمواله إلى أرقام حسابات تُغلق فور استلام الأموال، إذًا هو بريء كما قالت الشرطة، ولكن عليها أن توقفه عن العمل حتى يعود إلى طبيعته.

الشرطة تعمل على تتبع الطبيب من ناحيتها، وأنا أبحث بطريقتي أنا الآخر، بعد مرور شهرين كاملين، وما زال الطبيب وحمزة يرسلان أموالهما، بالرغم من أنهما لم يتقابلا منذ تلك المدة.

يجب أن نتتبع أحد الحسابات قبل أن تغلق، ولا يوجد سوى وسيلة واحدة، هي إذن النيابة، أو إذن شركي "خادمى"، وبالفعل أرسلت أنا خادمي واتضح الأمر الذى لا يُصدق.

الطبيب يقابل زوجة حمزة السابقة، وفي طريقهم إلى الزواج، يبدو أن ذلك الطبيب أتم لعبه على أكمل وجه، أسر الرجل وسلبه أمواله، وأسر زوجته هي الأخرى، اللعنة على الإيحاء إذا استخدم غدرًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخبرت الشرطة أنني رأيت الطبيب صدفة برفقة زوجة حمزة، وهذا إن دل يدل على أن الطبيب تلاعب بنا جميعًا، وبما فيهم الشرطة وضلل العدالة، مرت ساعات ونشر بالجرائد والمجلات خبر فضيحة الطبيب الذي استغل مرضاه؛ لكي يحصل على أموالهم وزوجاتهم، وفي مدة قصيرة كان كل شيء عاد إلى طبيعته.

عاد حمزة إلى ما نعرفه عنه، وحاولت زوجته الرجوع له، ولكنه أبى بشدة، وأخبرها أنها صفحة وأغلقت، أحسست أنني أريد طبيبًا نفسيًا؛ فقد تعرضت لضغط قوي وخسارة مادية ليست بالهينة.

سألت عن طبيب نفسي، الكل دلني على واحدة من أمهر الأطباء، وقالوا إنها تعالج بالإيحاء، ذهبت ووجدت الاسم مألوفًا لي جدًا، وعلمت أن الطبيبة سوف تأتي بعد ساعة، انتظرت وجلست أشاهد الحالات الموجودة التي تعاني من عدة أمراض نفسية زادت من حالتي.

مرت الساعة بعد عناء وظهرت زوجة حمزة، تعبر من باب العيادة إلى داخل الغرفة الخاصة بالطبيبة، زوجه حمزة مريضة هي الأخرى، ولا بد أن أنها تعاني من ضغط بسبب رفض حمزة لها، والطبيبة بالتأكيد زميلتها.

دقائق وقالت موظفة الاستقبال؛ إن الطبيبة حضرت، وأن أنا من سيدخل الآن، تساءلت أنني لم أر سوى زوجة حمزة السابقة فقط، تفاجئت من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد موظفة الاستقبال وهي تقول، إن زوجة حمزة هى الطبيبة النفسية.

لقد تغيرت مجرى الأمور الآن، وبحسبة بسيطة نصل إلى أن زوجة حمزة هي من أوقعت بالطبيب النفسي، بعدما علمت أنهما اصدقاء عمل، وأنها تمتاز بقوتها في علاج الإيحاء، على عكس الطبيب المبتدئ، لقد استغلته كي تسلب أموال زوجها المسكين، وأن الطبيب هو من كان كبش فداء.

ذهبت مسرعًا إلى الشرطة وأخبرتهم بكل ما علمت، بعد التحريات أثبتت الشرطة أن الحساب الذى كانت الأموال تُحوّل إليه، هو خاص بزوجة حمزة السابقة، حقًا إن كيدهن عظيم.

ألقت الشرطة القبض عليها ومصادرة جميع أموالها، واسترد حمزة ماله، وعندما تم استجواب الطبيب، اعترف أنهما اتفقا على الإيقاع بهذا الرجل المسكين "حمزة"؛ لكي تنتقم هي منه، وقد قابل هذا إنكار من زوجة حمزة، ولكن تم غلق القضية وحكمت المحكمة بسجن تلك العصابة، وشطبهم من سجل النقابة.

لقد عاد الحق أخيرًا إلى صاحبه المسكين "حمزة"، لقد استرد كرامته وماله كله، وكنت في غاية السعادة، كنت سبب في سعادة حمزة صديقي الذى تعرفت عليه بالعمل من سنة، ولكنه خير الأصدقاء.

كانت تلك التجربة سببًا؛ كي أفتح مجال عمل خاص مع حمزة، وأصبحنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مقربين جدًا، وفي يوم أتيت إلى منزل حمزة، وقررت المبيت معه، أخبرني أنه سيذهب إلى ميعاد مهم جدًا وسيعود، جلست أمام مكتبته وبدأت بتفقدها، ووجدت كتبًا كثيرة تتعلق بعلم النفس؛ (الإيحاء، مفتاح العقل، السيطرة على العقول)، وغيرها، إنه بدأ بتحصين نفسه من الوقوع في شر هذا الإيحاء مرة ثانية.

وجدت في المكتبة ألبوم صور مكتوب عليه (ذكريات الدراسة)، فتحته تطفلا مني، وبدأت بتقليب الصفحات، هناك أصدقاء حمزة أيام الجامعة، وهناك زوجه اللعينة، وهناك من يقف ممسكًا بيدها بقوة، ولكن وجهه مشوه بفعل قلم جاف، فلا تبان ملامحه.

أخذت أقلّب في صفحات الألبوم، حتى وجدت صورة في حديقة لحمزة، ممسكًا بيد فتاة وزوجته تمسك بيد أحد، صُدمت من رؤية وجهه؛ إنه ذلك الطبيب النفسي، وهناك تلك الدبل يلبسانها، لقد كانا مخطوبين وقتها، وكانا في جامعة واحدة بينما حمزة كان زميلا لهما، وبعد ذلك تزوج منها بعد أن فسخت خطبتها.

أخذت أبحث أكثر، هناك الكثير من الألبومات التي تجمعهم جميعًا ببعض، ونظرة حمزة إلى زوجته، وهي تمسك بيد خطيبها القديم بمنتهى السعادة، تثير شكوكي، هل ما في بالي صحيح.

بحثت أكثر حتى وقع بين يدي عدة أوراق بها خواطر، تخص زوجه حمزة، وبها عدة جمل أكدت ما كنت أخاف منه؛ (أنا لا أعلم ما حدث

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كي أترك خطيبي وأرتبط بحمزة، أنا لا أحب حمزة، ولكنه عندما يكون أمامي أشعر أنني لا أملك نفسي، لقد أخطأت في الزواج من حمزة، أنا ما زلت أحب الآخر)، كل تلك الأوراق كانت ممزقة، ويعني هذا أن حمزة اكتشف ما تفكر فيه زوجته.

عندما عاد حمزة كنت أنا قد وصلت إلى الحقيقة وقلت له مباغتة: (أخبرني يا حمزة كيف أمكنك فعل ذلك باثنين يريدان الزواج ويحبان بعضهما بشدة).

لم يكن حمزة غبي لينكر، فقال: (أنا من أحببتها بشدة، ولم تكن تشعر بي، وكانت في غاية السعادة مع ذلك الفاشل، لقد علمت بأمر الإيحاء فهي كانت مادة يدرسانها، ومع الوقت والبحث والقراءة أصبحت أعلم كل شيء عنها، حتى أنني بدأت بتدريسها لهما، وخطرت لي الفكرة من وقتها، أنا أستطيع أن أحصل على ما أريد بأن أوحي لها أنها تحبني، وقد كان، وحدث ما خططت، بعد فترة من الزواج ولا أعلم كيف بدأت من التيقن أنها ليست في وعيها، وبدأت تتواصل مع هذا الفاشل، وهي زوجتي، وكان عليَّ أن أتصرف وأنتقم، أنا دائمًا أستطيع التصرف والإيحاء، وهذا ما سيحدث لك الآن يا صديقي، أنت لن تعيش يومًا آخر، لقد علمت أن للإيحاء تأثيرًا قويًا، إذا كنت قريبًا، ومع الوقت ينتهي مثل ما حدث مع زوجتي، اعذرني يا صديقي، ولكنني يجب أن أحيا وأن لا يأتي اسمي بأي شيء، يضر ما خططت له)، ثم اقترب مني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بشدة ونظر داخل عيني.

بعد يوم قرأت في الجرائد خبر انتحار حمزة من الطابق التاسع، وقد كتب كل أمواله إلى ابنه الوحيد، الله يرحمك يا حمزة.

.....

.....

قالت فاتن بتعجب شديد: (هل كان والدكم يعلم أيضًا علم الإيحاء والتنويم المغناطيسي؟).

قال أشرف: (هذا يفسر أمورًا كثيرة، فأنا لا أجد ذكريات برأسي لبعض الأيام ولا أستطيع تذكرها).

قال شادي، وهو يخبط يده بالأخرى: (أكمل يا أشرف رجاء).

فرن.....

كثرة المال أيضًا كفيلة أن تضيّع أسرة وتنتزعها من جذورها مثل قلة المال تمامًا.... وهنا بالضبط بدأت المشكلة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سمير ولد وحيد، وسط ثلاث بنات، وسط أسرة يكفلها أب غني وأم قد ورثت الملايين، ولكن رغم ذلك الثراء أصر الأب على أن يقيم بأسرته في حي شعبي، وداخل عقار مكوّن من ثلاثة طوابق وسطح خاص بليالي السمر والدراسة وغيرها.

أدرك الأب أن ابنه سمير سيضيع منه في إحدى الليالي السوداء، ودائمًا ما كان يفوق من كابوسه المعتاد على صوته، وهو يُجر بقوة من شخص أسود الوجه لداخل كهف أسود اللون، وعندما روى الكابوس لأحد المشايخ، كان يُدعى "المحلاوي"، قال له: عليك بتعليمه القرآن وعليك باتقاء الله، ولم يكن هذا كافيًا ليرح قلب الأب عن مستقبل ابنه المظلم.

كانت الأم في غاية الخوف على سمير وشديدة المعاملة مع إخوته البنات، ولم تكن تستطيع تحمل حزن ولدها الوحيد لساعة، فكانت تلبي له كل شيء يريده، سواء أكان صحيحًا أم خاطئًا، وتوالت الأيام واتسعت الفجوة بين سمير والرجولة، حتى مع تقدم عمره كان كالفتايات أو أشد خوفًا وحرصًا منهن.

لم يكمل سمير سن العشرين عامًا، وأراد أن يتزوج، ورغم أنه لم يكمل حتى المرحلة الثانوية لرسوبه المستمر؛ ولكنه أراد بمال والده أن يتزوج من فتاة من عائلة فقيرة تقطن بجوارهم، وكانت تلك الفتاة بغاية الجمال، وعليكم أن تعرفوا أنها كانت على علاقة بي في ذلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الوقت، وحقًا كنت أحبها، كانت تُدعى أميرة.

قابلها سمير في فرح أحد أقاربها، وكان صديقًا لسمير، أنا كنت موجودًا ولكنني لم أستطع الجلوس بجوارها أو حتى محادثتها، يكفي أننا رأينا بعضنا البعض، لم يكتف سمير فور رؤيتها بأن يتطفل عليها ويحدثها.

بعد مرور أيام فاتح سمير أباه، الذي رفض بشدة ونهره، ولكن كان للأم رأى آخر، فهي المتحكمة بكل تأكيد، استطاعت أن تميّل رأس الأب بأن يوافق سمير على طلبه، أن يخطب أولا لينهي دراسته ويتزوج لاحقًا.

وافق الأب مرغمًا على أمره، وبعد أن تذكر الكابوس، الذى ما زال ملازمًا له، وبعد أن سأل؛ بنت من هي؟ علم بعد ذلك أنها ابنة أحد أصدقاء الدراسة القدامى، رحب الأب بشدة وقرر أن يفاتح صديقه، الذي ضاقت به الأحوال حتى أصبح فقيرًا معدومًا، وفقد معظم أمواله في البورصة.

ذهبت الأسرة بكامل عددها، وهم محملون بهدايا إلى أهل العروسة؛ لكي يسهلوا من مهمة الإقناع، كان الاستقبال جيدًا ومرت الأمور في طريقها إلى الموافقة، ولكن ليس هذا رغبة أميرة، إنما رغبة أبيها وكامل أسرتها.

علمت بالأمر بعدها بيوم، وقد تقابلنا واتفقنا أن ترفض أميرة؛ بحجة أنها تريد إنهاء الدراسة أو أقل تقديرًا أن تؤجل الخطوبة حتى أستطيع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنا أن أكمل مشروعي، حتى يأتي بثماره، وأتقدم إليها بعد ذلك ووافقت أميرة.

صارت الأمور كما خططت أنا وأميرة، لقد استطاعت أن تضغط على أبيها وتؤجل الخطبة إلى بعد انتهاء الدراسة، وقد قوبل هذا الرفض المهذب بخيبة أمل من سمير، الذي قاطع أهله وانعزل تمامًا في مكان خاص به.

بحث الجميع عن سمير في كل العقار المكوّن من ثلاثة طوابق ولا وجود له، هناك احتمالان؛ أولهما: أنه غادر العقار؛ كي يزيد موقفه قوة، وثانيهما: أنه الآن ينام فوق الفرن القديم في بدروم العقار الذي اعتاد أن يذهب إليه من صغره، "كانت تلك الكلمات من الأم".

هذا الفرن الذي كان لجدة سمير، التي كانت تستخدمه قديمًا في بعض الأعمال الخاصة بالشعوذة؛ فقد كان بمثابة مخزن لجثث الأطفال التي تضع في أفواههم الأعمال وتخيط عليها، ومن ثمّ تذهب لدفنهم.

اليوم اتخذه سمير لغرض آخر، كفراش ينام عليه، ولا يعلم لما؟ هو يستريح فقط في النوم فوقه، وهو يمر بضيق، وقد طال الوقت وهو يرقد فوقه، حتى أتى إليه والده في يوم ليجده أسود الجسد، أحمر العينين، ويصدر صوتًا يتحدث به أشبه بصوت النباح غير المفهوم، وعندما اقترب منه اعتدل من نومة ووقف على أربع.

بدأ يتدلى الزبد من فمه، وكأنه حيوان بري شرس، ونظرته أصبحت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أكثر حدة وصوت نباحه قد تحول لزئير، وأخذ وضعية عدائية تجاه والده، الذي أخذ خطوتين للوراء، وبدا على وجهه الفزع والخوف الشديد، وقد تذكر ذلك الكابوس.

الأب يريد أن يعلم ما حل بابنه، وما هذا المخلوق الشنيع، ولكنه يعلم جيدًا أنه لن يكون قويًا بالقدر الكافي، وهو وحده في مقابل هذا الشيء القبيح الشكل.

جاء في باله وهو يغلق باب البدروم خلفه بقفل كبير أن يذهب ليحضر الشيخ، الذي فسّر له الكابوس وقد نصحه في السابق، وقبل أن يخرج في طريقه، قال لأهله أن لا يحاولوا فتح الباب مهما استنجد بهم سمير، ولأي سبب كان.

خرج الأب مهرولا إلى ذلك الشيخ فرآه أبو أميرة وعلم أن هناك أمرًا فذهب معه؛ كي يؤازره ودون أن يسأله إلى أين، وفي الطريق علم بأمر سمير وما حل به أو بداخله بمعنى أصح، ذهب معه وقرر أن يساعده؛ لأنه أحس بأن لابنته ذنبًا فيما حدث.

دقائق وكان الأب وصديقه أمام بيت الشيخ "المحلاوي"، وبعد أن دخلا وقابلاه، شرح الأب ما حدث لابنه وكيف تغير حاله وشكله، وكأنه تبدل تمامًا.

سأل الشيخ المحلاوي؛ ما بداخل هذا البدروم، وعندما علم أن به فرن تعجب وأخذ يفكر قليلا، ثم أخبرهم أن عليهم الذهاب الآن وبسرعة،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وقد ظهر على وجهه القلق أكثر من الأب.

اتجه الجميع إلى منزل سمير وبالأخص إلى غرفة البدروم، التي فور فتحها وضع الجميع أيديهم على أنفهم من الرائحة البشعة السيئة للغاية، نمت بعض الأعشاب الغريبة على الأرض، وتحول جو المكان إلى شديد البرودة، صوت صرير قادم من اللاشيء، لا شيء يظهر في الغرفة الواضح معالمها، رغم الإضاءة الضعيفة المتذبذبة، سوى ذلك الفرن القابع وسط الظلام بشكله المخيف.

كلما خطى الشيخ المحلاوي خطوة اهتزت الأرض وتحرك الفرن للخلف محدثًا صوتًا قويًا يؤذي الآذان، وكلما قال الشيخ: "بسم الله" سمع صوت أنين شديد داخل الفرن.

أرادت الأم أن تطمئن فدفعها الأب خارجًا، وأمر الشيخ المحلاوي أن يغلق الباب عليهم؛ هم الثلاثة فقط، رغم أن الإضاءة كانت شبه معدومة من كثرة تردد الإنارة، كان هناك ضوء يخرج من خلف باب الفرن المغلق، وكأنه مشتعل من الداخل.

اندفع الأب ناحية الفرن؛ مخافة أن يكون جسد ابنه بالداخل فيحترق، ولكن شيئًا ما ظهر طويلا وقوي البنية، قذفه بعيدًا حتى ارتطم بالحائط المقابل للفرن، بدأ الشيخ بالتقدم ناحية الفرن، والفرن يجره ذلك الشيء الأسود ناحية الحائط حتى التصق بالحائط، وبدأ يدخل هذا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الظل الضخم داخل الفرن كالدخان، حتى اختفى وانطفأت نار الفرن.

توجه الشيخ المحلاوي وفتح الباب الخاص بالفرن وأخرج سمير، الذي كان واضحًا على ملامحه الخوف الشديد، كما أنه كان مجرد الملابس، وكان يقول كلمة واضحة أفزعت أبا أميرة، كان يقول: "أميرة بتحب حد تاني غيري من ورا أهلها بس منساح مش هيسيبها زي ما قالي".

خرج الأب بعد أن غطى ابنه بشيء وأخذته أمه إلى أعلى، بينما وقفت البنات تبكي وخرج الشيخ ممسكًا بيد الأب؛ كي يخبره بأمر ما، بينما خرج أبو أميرة في خوف شديد مما رأى وسمع عن ابنته التي في خطر.

عندما وصل أبو أميرة إلى المنزل كنت أنا جالسًا في الصالون مع والدة أميرة في انتظار أبيها؛ كي أطلب يدها، فقد يسّر الله حالي وأصبحت مؤهلا للزواج، بعد أن جلس معي وأعجب بشخصيتي، قرر أن يخبرني بالخطر المقبل على أميرة وقد كنا وحدنا آن ذاك، في البداية ظننته يمرح وبعد أن رأيت وجهه العابس علمت أنه أراد أن يُفشل الخطبة، ولكنه باغتني وقال إنه لا يريد أن يُفشل الخطبة، ولكنه جاد، أميرة في خطر بجد، هذا آخر ما قاله قبل أن أقول: "وأنا مش هسيبها ومعاها لحد الآخر".

بعد أن انتهينا من حديثنا دخل علينا والد سمير، وهو يقول إن ابنه في حالة مزرية وعلاجه الوحيد أن يتزوج من أميرة في الحال، بعد أن جلس معنا وعلم بأمري قال لي، وهو يترجاني أن أتنازل عن أميرة؛ كي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يعيش ابنه الوحيد.

تركت الأمور بين يدي أميرة التي قالت إنها لا تريده ولا تقبله، وأنها تريد الزواج مني، حزن الأب بشدة وتوجه إلى سمير؛ كي يخبره بالأمر، وقد كنت في غاية السعادة.

مرت الأيام وتجهزنا للخطبة، ولكن الأمور تغيرت بشدة، فقد قررت أميرة الانفصال فجأة، وأصبحت فجأة تحب سمير وتريد الزواج منه، بالفعل تحطمت معنوياتي، وكان الوضع قاسيًا بالنسبة لي، ولكنه كان في مصلحتي، فبعد أسبوع من زواجهما كنت على وشك السفر، سمعت أنهما قد اشتعل بهما المنزل واختفيا تمامًا، وأن الفرن اختفى هو الآخر تاركًا تحته عدة كلمات، طُبعت من اللهب، ذُكر فيه اسم يعلمه والد أميرة وأبو سمير "منساح".

***

قال شادي بعد رفع قدمه من على الأرض كأنه طفل صغير: (أنا بدأت فعلا بالخوف، أنا لا أريد أن أكمل اليوم، أنا سأرحل وأعود غدًا إلى ذلك القصر الغريب لقد اوشك أن يحل الليل).

قالت هند بحزم: (ألم تسمع الوصية يجب أن نكمل هذا الكتاب اليوم، فاجلس وعد إلى رشدك).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المتحف المصري

أو بمعنى أدق حراسات المتحف المصرى، كانت الفرصة سانحة لي لكي أنتقل إلى مستوى أعلى في مجال الأمن، وهو الحراسات، وبالطبع هو مهمة قومية إذا كان في خدمة المتحف المصرى، وإثارة الجميلة، حقًا جميلة.

استطعت أن أجتاز أقوى اختبارات الكفاءة القتالية والعقلية وقوة التحمل، وتسجيل أعلى معدلات الدقة والملاحظة، ويعد هذا التميز من أساسيات مجال الحراسة، وبالأخص إذا كانت في مراقبة المتحف بالكاميرات طوال الليل.

في تمام الساعة السابعة مساءً، يُغلق المتحف أبوابه الحديدية ليعلن عن انتهاء مواعيد الزيارة بالنسبة للأفواج القادمة؛ بحثًا عن الحضارة البائدة، وهنا تبدأ مواعيد زيارة أفواج أخرى، ولكن من تلك الحضارة البائدة ذاتها أو بمعنى أصح (أصحاب المال) الأصليين.

يبدأ عملي كحارس أمن متخصص في مراقبة المتحف من الخارج والداخل عن طريق الكاميرات من الساعة الثامنة مساءً إلى الثامنة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صباحًا، ويرافقني خالد الحريري في هذه المهمة اليومية.

لم أهتم في بادئ الأمر لبعض الحركات المفاجئة داخل المتحف أو تكرر أعطال بعض الكاميرات، ولا عن انتقال بعض الآثار من أماكنها بصورة ملحوظة، خالد كان يعلم ويلاحظ، ولا يتكلم.

بالطبع لن أستطيع لومه الآن على عدم إخباري عن تفسير كل تلك الظواهر، التاريخ المصري الموجود حاليًا، به الكثير من التضليل والأخطاء المتعمدة وغير المتعمدة، وذلك لإخفاء مفاتيح وأسرار عظيمة عن تلك الحضارة، بالطبع أنا أعلم هذا جيدًا صدقوني.

أن نتعلم تاريخ أجدادنا الفراعنة، كما نعتقد أنهم أجدادنا فهو شيء جميل، ولكن أن تراه على حقيقته رؤية العين، وكأنك تعيشه، فهو أمر مذهل ومرعب أيضًا.

منتصف الليل هو الوقت المنتظر، تدق الساعة ويبدأ التاريخ بشرح ما بين أحشائه، ولكن على الكاميرات، فلا وجود لتلك الأحداث وخاصة أن خالد ينام في ذلك الوقت يوميًا متعمدًا، أنا أسهر وحيدًا كل يوم، ولا بد لي من شرب الكثير من المنبهات لكى أصمد في مهمتي.

لم يكن الأمر صعبًا فهناك (البوفيه) داخل حجرة الكاميرات تفي بالغرض، كما أن هناك دورة المياة وتفي بالغرض هي الأخرى، ولا داعي للخروج أبدًا، ولكن ليس اليوم، فقد تمّ إبلاغنا أننا اليوم سنعاني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من عطل بدورة المياة، وإن تحتم الأمر، فلا مفر، سوى الخروج واستخدام دورة مياة أخرى بالخارج.

لا داعي لوصف كم كنت أعشق المشروبات الغازية التي من شأنها أن تملأ خزان المياة سريعًا، وتضغط بشدة صارخة لكي تخرج إلى خلاصها، أستطيع إخباركم أنني لم أعد أحبها الآن مثل الماضي.

اللعنة على خالد الحريري، يأتي كي ينام من الثانية عشر حتى آذان الفجر ويتقاضى نفس مرتبي، وكأنه يساعد في مراقبة المتحف، قلت له وأنا أتلوى وأضم قدمي كالطفل: (خالد، خالد، استيقظ الآن عليَّ قضاء حاجتي، انتظر ولا تنام حتى أعود لن أتاخر).

جاء رده وهو يتثاءب: (حسنًا اذهب، لا داعي للقلق سوف أنتظرك حتى تعود في الصباح)، ثم نام مكانه، لم أكترث لما قال، ولم يكن لديّ وقت لهذا.

نفذت المهمة بنجاح، وتم التخلص من المواد السامة ويجب عليَّ العودة الآن، منظر المتحف ليلا وتلك الإضاءة الضعيفة تضفي عظمة على كل الآثار وتشعرك برعشة في جسدك؛ نتيجة الفخر والامتنان لأن تكون حفيد لهؤلاء الناس العظام(أجدادنا)، لحظة واحدة، أين(جدي أحمس؟) تمثال أحمس.

لا وجود للعربة الحربية، ولا تمثال أحمس الذي كان يقف بكل شموخ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فوقها، هناك صوت قوي يأتي من خلف هذا الممر في اتجاهنا، وهناك صوت أكبر يأتي من ذلك الاتجاه الآخر، أشعر أن عليَّ الهرب الآن والعودة إلى حجرة الكاميرات، ولكنها في نهاية هذا الممر القادم منه صوت الحرب، الحل اختبأ.

بالفعل تمكنت من الاختباء داخل سلة مهملات كبيرة، ولها غطاء مكنني من رؤية مصدر الصوت، الأصوات تتعالى من الناحيتين وقلبي يدق بسرعة الطائرة الجامبو، وعليه أن يتوقف الآن.

معركة!! إنها معركة بالفعل بين جيشين بدائيين ويلبس كل منهما ما يستر عورته فقط، القتال طاحن ويحرز جيش تقدمًا ملحوظًا عن الآخر، حتى توقف فجأة لكي يقترب رجل طويل القامة، عريض المنكبين ويبدو عليه الشباب والقوة، وفوق رأسه تاج مخروطي الشكل من رجل ينزف بشدة، وهو ملقى على الأرض وفوق رأسه تاج غريب الشكل وبضربة واحدة من سلاح بدائي قطع رأسه وأخذ التاج من فوق رأسه، وضمها للتاج الآخر ورفع الرأس عاليًا لتعلو الصيحات والهتافات من الجيشين معًا، بلغة غريبة لم أفهم منها سوى كلمة (مينا. مينا)، ثم انصرفوا ناحية آخر المتحف في الظلام.

حسنًا سأخرج الآن وأهرب كي أخبر خالد باشا ونعيد ما سجلته الكاميرات، ما هذا الصوت؟ لقد عادوا من جديد إذًا إلى السلة مرة أخرى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عجلات حربية وحاملو حراب وأقواس فوقها، يقتلون كل من يقابلهم بمنتهى البشاعة، ويأسرون ويحرقون الأراضي والمزارع وتلك البيوت غريبة الشكل.

حاول الرجل طويل القامة، بقيادة مجموعة قليلة، كي يقتل رجل بلباس غير فرعوني، لكنه فشل وقُتل وحاول آخر وكان مصيره كمن قبله، شاب يبكي ويصرخ ويبدو عليه القوة الجسمانية وقوة الشخصية، يستطيع جمع ضعف ما جمع من قبله، ولكن لم يهجم بل باغت إحدى العربات وهرب فتتبعته لتقع في الأسر ومن عليها، ثم يعذب من عليها؛ لكي يشرحوا له كيف يتم صناعة تلك العجلات الحربية.

الآن تجهز هذا الشاب الذكي بأدوات حربية مشابهة للعدو وجهّز جيش كامل بتلك العربات، هناك جبل ظهر فجأة في وسط المتحف، ويقف عليه عشرات رماة الأسهم، باغت العدو وأسقط منهم العدد الأكبر منه والباقي تمكن من ركوب عجلاته الحربية، واتجه ناحية الجبل ليفاجأ بعدد أكبر منه من جيش العدو وبنفس العجلات والتسليح، وقد لاقوا هزيمة نكراء دون أن يكبد العدو خسائر تذكر، توجه الشاب إلى الرجل ذي التاج الذهبى واللباس غير الفرعوني وقتله، ومثّل به أمام الملا وفرّ من فرّ من الجيش الآخر، وتعالت الأصوات والهتافات بلغة غير مفهومة، ولم أفهم منها غير كلمة (أحمس، أحمس)، وبعدها غادرت العجلات الحربية وسط المتحف إلى الظلام.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فعلا شاب قوي، لقد أعجبت به وبذكائه، يجب أن أرحل الآن، لا مرة أخرى وجيش آخر، سأظل داخل السلة لفترة أخرى.

هناك الكثير من عراة الجسد يمسكون بحبل غليظ يجرح جسدهم، وهناك من يجلدهم بشدة، وهم لا يتألمون حتى كأنهم اعتادوا على العذاب، يسيرون بنظام موازين لمجموعات أخرى مثلهم، ويجرون شيئًا ضخمًا من الحجارة العملاقة متوجهين ناحية بناء غير متكامل، ولكنه يبدو مهمًا لهذا الملك داخل الموكب العظيم، وهو يخاطب رجلا يظهر عليه الثراء والذكاء، ويشير ناحية البناء وإلى بدرية في يده، كأنه يشرح شيئًا، استمر الأمر كثيرًا ومرّ من أمامي المئات من عراة الجسد، يجرون المئات من الأحجارة الضخمة.

انتهى البناء وظهر لي شيء مألوف؛ الهرم الأكبر (أهرامات الجيزة)، ويقف فوقها هذا الملك الذي هتف باسمه الآلاف، أسفل الهرم وبجانبه هذا الرجل الحسن المظهر، الذي وبدون مقدمات قذفه الملك من فوق الهرم، فمات فور وصوله إلى الأرض، ميتة بشعة بعد كل هذا المجهود، ثم صاح الملك مشيرًا إليه وهو حزين وتعالت الأصوات والهتافات بنفس اللغة، التي أعلم الآن أنها الفرعونية ولكنني لم أفهم منها سوى (خوفو. خوفو).

توالت الأحداث أمام ناظري، قصة وراء قصة كأنني داخل سينما حديثة وبها مؤثرات قوية، ولكي أكون صادقًا، لقد استفدت جدًا وعلمت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حقائق عن أجدادي، سأحتفظ بها لنفسي.

اقترب آذان الفجر وهدأت الأمور وتمكنت من العودة إلى حجرة الكاميرات، ولم ألحظ عدم وجود خالد الحريري؛ لأنني كنت أعيد التسجيل لما حدث ولكنني لم أر شيئًا، مما حدث سوى أنني دخلت إلى سلة المهملات، وظللت بها لساعات.

انتظرت حتى الثامنة وقررت مقابلة المدير الخاص بالحراسات؛ لكي أخبره وأشكو له من خالد الحريري لأنه تركني وترك عمله وغادر، وبالفعل تمكنت من مقابلته، وكانت المفاجئة قوية عندما ردّ قائلا: (هل لديك إثبات لما تقول؟ هل سجلت ما حدث؟ وأيضًا من هو خالد الحريري هذا؟ أنت تعمل وحدك كل يوم، منذ أن تعاقدت معنا، راجع عقدك جيدًا وستدرك ما أقول).

لم يكن في ذهني سوى شيء واحد بعدها، فقلت له: (أين الاستمارة رقم 6 يا فندم؟ أنا أخاف العمل وحدي).

***

سُمع صوت باب يغلق بقوة في الدور العلوي من القصر وفزع الجميع، بينما بدأت عين شادي تدمع بالفعل وأعصابه توترت بشدة وأخذ يتحرك بطريقة مريبة، وهو يقف مستندًا إلى الحائط يمسح على رأسه ووجهه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال أشرف: (لما كل هذا الذعر؟ بالتأكيد هناك نوافذ مفتوحة بالأعلى، إن هذا القصر كبير وبه العديد من النوافذ التي نسيت إحداهم مفتوحة).

وبدأ بالورقة التي تليها، وهو قابض جبينه وينظر إلى أعلى السلم.....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أتوبيس1313

أبدًا لا تجازف بنفسك وتخاطر فيما لا تعلمه، فالدخول سهل وميسر، والخروج صعب ومعسر.

أن تعمل ليلا ليس بالأمر السهل، كما يظن البعض، وأن تعمل في مكان لم تدرس كل نواحيه "طرق الوصول إليه والعودة"، هو أمر خطير وهذا ما حدث تمامًا كما أتذكر.

زمن لم يكن من السهل وجود مواصلات لتقلك ليلا، حيثما أو أينما تريد، عليك أن تلحق آخر مواصلة دائمًا، وإلا ظللت مكانك، حتى شروق الشمس، فمنتصف الليل وقتها هو نهاية الحياة، وتعود الحياة من جديد مع شروق الشمس، أمر مرهق حقًا.

كنت أعمل بنظام الشفتات، أنا كنت أعمل من 12 صباحًا حتى 12 مساءً، ويأتي زميل لي بالعمل يأخذ مكاني وهكذا، حدث وأن تأخر زميلي وأتى متأخرًا بنصف ساعة، الأمر الذي كلفني عمري على ما أعتقد، هناك بعض الأخطاء تبدأ صغيرة كالنملة وتنتهي كبيرة كالجبال فتنهار فوقك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كل ما كان عليَّ فعله وقتها، هو الهرولة كي ألحق آخر مواصلة وهي أتوبيس هيئة عامة، يمر من أمام منزلي، بغض النظر عن الوقت، الذي سيستغرقه، فهو أرخص مواصلة كما أن الوقت ليلا وسيكون الطريق ميسرًا.

تجمعت مخاوفي أمام عيني، وبدأ كرهي لمن تسبب في تأخري بالظهور بالسباب في بادئ الأمر وتطور، إني قررت أن أعود وأنتقم منه، ولكن تلاشت كل تلك الأفكار فور مرور أتوبيس آخر من أمامي ولم ألحظ رقمه، فما كان أمامي إلا العدو خلفه وأنا أشير وأنادي بعلو صوت، فبدأ وبعد عناء أن يهدئ من سرعته، حتى لحقت به بعد مشقة.

أتوبيس خالي من الحياة، أنا والسائق، قليل الكلام فقط، الذي أثار رهبتي عندما أعطيته الأجرة فألقى بها خارج الأتوبيس، وعندما سألته عن "المسر" نظر إليّ ولم يجب.

لا يهم، فأنا لن أعيش معه، سأظل بالخلف أجلس وأستريح حتى أصل إلى أقرب مكان لبيتي، هذا قبل أن أشعر بنعاس شديد وثقل بجفوني أجبرني على الغط في نوم عميق دون إرادتي.

هل تعلمون ما هو الفزع؟ الفزع هو أن تفوق من نومك في مكان آخر من العالم؛ بمعنى أصح في قارة أخرى وبلد جديد وأناس جدد، نعم هذا ما حدث عندما أفقت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

داعب ضوء الشمس القوي عينيّ، وأجبرني على فتحهما وشعرت ببرودة شديدة على خلاص فصل الصيف الذى ما زلنا في منتصفه، أنا أرتدي ملابس صيفية خفيفة.

نظرت حولي لأجد الأتوبيس ممتلئًا بالناس، ولكنهم لا يشبهون المصريين أبدًا، ولا حتى أشقائنا العرب، وقد تأكدت من ذلك فور سماع أحدهم تقول: "the next station،please" لابد أنني أحلم.

وبالفعل توقف الأتوبيس ونزل معظم من كانوا موجودين،، جاء في بالي أن أنزل معهم وأسال عن ماهية المكان الذي أصبحت به، وكأنني كنت أستقل طائرة وليس أتوبيس هيئة متهالكًا.

ولكنني تيقنت من أمر؛ هناك شيء خاطئ؛ كل شيء تغير حتى الأتوبيس أصبح حاله أفضل من البارحة، ولكن لا يزال هناك أمر واحد لم يتغير وهو السائق، الذي علمته من سكوته المريب ونظرته، التي بلا معنى.

ذهبت وحاولت بعدة لغات سؤاله، عما حدث ولم يجب، فقط نظر إليّ تلك النظرة الغريبة ثم أكمل طريقه، أخذت أسأل الجميع ولكن بلا جدوى، لا أحد يعيرنى اهتمامًا إطلاقًا.

وكأنني ميت وعالق بين عالم غريب، الجميع يتجاهلني بل لا يسمعني، فقط هذا السائق وحده من يراني ويسمعني، أنا لا أعلم ما يحدث لي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بحق، ولكنني سأرحل عن هذا الأتوبيس اللعين وأبحث عن السفارة المصرية.

جاءت المحطة التالية، فُتح الباب ونزل عدة أفراد أردت النزول ولكن هناك حاجزًا وهميًا لا أراه يمنعني من النزول، وما أزاد الأمر خوفًا ورعبًا، هو عندما صعد أحدهم الأتوبيس عبورًا بجسدي، وأنا أحاول النزول.

علمت الآن ما أنا عليه؛ أنا شبح في بلد أخرى ولا يراني كل الناس، سوى هذا السائق، هل هو شبح هو الآخر؟ ولكن الجميع يتعامل معه، ويرد بتلك النظرة أيضًا، أنا محاصر داخل أتوبيس لا أعلم إلى أين ذهب بي وأعتقد أنه في طريقه إلى "جهنم" إلى النار، فأنا كان لديّ من الأعمال السيئة وأستحق تلك النهاية المأساوية.

ولكن ليس هناك أسوأ من أن تحتجز في شيء، دون معرفة مصيرك، يجب أن أهدأ وأفكر، لاحظت أن الأتوبيس يحمل رقم 1313 باللغة الإنجليزية، كما أن الجميع يتحدث الإنجليزية القديمة، وهذا يدل على أننا في بلد تابعة لبريطانيا "التاج الملكي"؛ أي إحدى تلك الدول؛ (إنجلترا، ويلز، أيرلندا، إسكوتلندا)؛ لأنهم يتحدثون الإنجليزية القديمة "البريطانية" بينما باقي دول العالم تتحدث الإنجليزية الحديثة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جيد، لقد توصلت إلى شيء أخيرًا، ومع الوقت وبالمزيد من الهدوء سأصل إلى نتيجة ما على أمل، استمر السائق بالمرور على المحطات واحدة تلو الأخرى لعدة ساعات، دون كلل أو ملل.

في إحدى المحطات وفي منطقة مريبة أقرب إلى العشوائيات القديمة، صعد اثنان يرتدي كل منهما قبعة وبالطو أسود، ويظهر عليهما الريبة والفقر، وكأنما سرقا ما يلبسان الآن، نظر إليهما الجميع بريبة، حتى أنا توقعت أنهما لصوص.

تبًا لشكوكي دائمًا، ما كانت تصيب حتى الآن، لقد أخرج الاثنان سلاحين ناريين في وجه الجميع، بينما جذب أحدهما سيدة ووضع السلاح باتجاه رأسها، وبدأ الجميع بالصراخ واتجه الآخر إلى رأس السائق ووضع به سلاحه، وأمره أن يستمر بالقيادة، ولا يتوقف في أي محطة.

مرت دقائق من القلق والصراخ، الذي أصم أذني حتى صاح أحدهم وأمر الجميع أن يصمت ويخرج ما معه من أموال، نعم أنهم لصوص بالفعل، ثم بدأ الذي يمسك بالسيدة بتقبيلها عنوة، مما أثار اشمئزازي ورجولتي، حاولت ضربه ولكنني عبرت من جسده، حسنًا سأكتفي بكوني مشاهدًا ومن الجيد أنه لم يرني، فهو لن يتردد بإطلاق النار على وجهي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ترك ذلك الرجل ذو الوجهه القبيح الذي كان يقبّل السيدة، وذهب لكي يجبر الجميع على وضع ما بحوذتهم داخل تلك القبعة، التي خلعها من على رأسه كي يترك في رأسي مشهدًا أشمئز منه حتى تلك اللحظة، لقد كان هناك علامة في منتصف رأسه تدل على حرق عميق، قد تعرض له ذلك الشخص.

كان الجميع خائفًا من شكله فقط، ويضع كل ما معه ومن يتخاذل يصفعه بشدة، وهناك رجل حاول أن يهجم عليه ولكنه أرداه قتيلا بدم بارد، الأمر الذي أبكى كل من كان في الأتوبيس، بما فيهم أنا وذلك السائق الغامض.

كان على أحدهم أن يتصرف وأخذت أصرخ بشدة في وجوه الناس، كي تتشجع وتطيح بهم حتى خارج ذلك الأتوبيس اللعين هذا، ولكن لا أمل، فجأة نظر لي ذلك السائق وابتسم، وهذا غريب حقًا.

علمت حينها أن أمرًا ما سيحدث، بالفعل زاد السائق من سرعة الأتوبيس، وقد لاحظ ذلك الجميع وأخذ يميل يمينًا ويسارًا ليقع كل من كان بالأتوبيس، حتى اللصوص وقعوا أرضًا.

حاول أحدهم أن يستند ويطلق النار على السائق، ولكن أمسكت السيدة السلاح وقذفته خارج الأتوبيس، وظلت تضربه بقدمها، بينما تماسك الرجل الآخر واقترب من سلاحه وصوبه نحو السائق.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انطلقت الرصاصة في اتجاه رأس السائق، وبدأ وقت التوقف كأنني أرى مشهدًا من فيلم، أنا أحاول التصدي للرصاصة أو إمساكها ولكن دون جدوى هي في طريقها إلى رأس ذلك السائق، أنا أسرع من الطلقة ولكن دون جدوى، أحاول دفع السائق ولكن يدي تعبر من جسده، فوقفت ولا أجد حيلة.

ذلك المشهد لن أنساه، وتلك النظرة لا تفارق ذهني لقد نظر إليّ ذلك السائق إلى عيني مباشرة وابتسم، الرصاصة عبرت من جسدي، شأنها شأن كل من في ذلك الأتوبيس اللعين ثم اخترقت رأس السائق وهو مبتسم.

عاد الوقت للسير في معدله الطبيعي، الصرخات تتعالى، السائق وقع على عجلة القيادة، وقدمه ثقلت على ضاغط البنزين فزاد الأتوبيس سرعة واخترق الشوارع، وصدم من قابله من سيارات وأناس.

اقترب الأتوبيس من نهر يظهر من بعيد، حسنًا الجميع يصرخ الآن، بما فيهم اللصان، هم السبب فيما حدث وفيما ستؤول إليه الأمور، كسر الأتوبيس الحاجز الذي يمنع المارة عن النهر وسقط في النهر ليغرق، ويستقر بالقاع ويموت كل من كان به.

يعود الظلام من جديد وأنا أنظر إلى تلك الجثث الطافية داخل الأتوبيس، يختفي الجميع ويبدأ الظلام من جديد يعود، البرودة تختفي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والشمس تغيب، أنا جالس في الخلف من الأتوبيس وحيدًا، وذلك السائق يهدئ سرعة الأتوبيس.

أنا أسرع إليه؛ كي أطمئن على حاله، ليس هذا هو السائق، إنه رجل آخر نظر إليّ وقال: (هذه آخر محطة يا أستاذ، وبعد ذلك سيذهب هذا الأتوبيس المتهالك إلى الجراج، وأنت لم تدفع الأجرة بعد).

أعطيته الأجرة ونزلت وأنا أتعجب ولكنني سألت السائق، بعد أن رأيت أن رقم الأتوبيس هو 1313 قائلا: (ما هذا الرقم أنا لم أر أتوبيس هيئة يحمل ذلك الرقم في السابق).

ابتسم الرجل وقال لي: (إنه جديد لقد اشترته هيئة النقل العام من مزاد كان بويلز، هو وعدة أتوبيسات أخرى، وقال يا بني أنه خرج من الخدمة هناك؛ لأنه سقط في نهر ومات كل من فيه)، ثم أغلق الباب وسار في طريقه.

بدأت أن أستجمع أفكاري، وقلت لعله كان حلمًا وقد تخيلت كل ذلك بسبب يومي الطويل المرهق؛ وبسبب حالتي النفسية السيئة من ذلك العمل، ولكن لما ملابسي مبللة.

***

قالت هند بفزع: (انظروا إلى الكتاب إنه يقطر ماء)، ووقفت في رعب احتل ملامح وجهها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضحك أشرف بشدة، وهو يزيح الكتاب عن وجهه وبيده كوب من الماء وقال: (أنا أحب ذلك الجو المرعب).

قال شادي، الذي كان قد وصل لباب القصر: (كفا مزاحًا يا أشرف وأكمل رجاءً).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نجمك خفيف

قالها وهو يتذكر كيف أنه عانى من ذلك الكائن، الذي تلبس جسده لمدة ليست بالقليلة، وأن آخر ما قال الشيخ الذي ساعده له: "لا تجلس وحدك كثيرًا يا جاد"؛ لأن نجمك يا بني خفيف.

ضحك بعضنا من تلك الكلمة، التي لا تعني شيئًا جادًا في ظاهرها، إنما في باطنها تعني الكثير، وكما قال جاد إن معناها: "هناك أناس خُلقوا أكثر إحساسًا ممن غيرهم؛ أي بأجسام خفية عن العيون، أو بمعنى أوضح لديهم قدرة على معرفة الأبعاد الأخرى، ولديهم حدس يجعلهم طوال الوقت قابلين للاختلاط بعالم موازي كعالم الجان مثلا".

بدأت معالم الجميع بالتغير، عندما تيقنوا من هذا المعنى العميق، الذي يفسر الكثير لما يحدث لبعض الناس، دون دراية منهم أو خطأ ارتكبوه، حتى يتعرض لهم الجان.

البعض يعلم أن من يبحث عن مدخل لعالم الجان يجده أو يخيل له أنه وجده، ولكن الحقيقة هي أنهم يبحثون عن شخص بتلك المواصفات؛ متطفل، فضولي، جاهل؛ كي يعبروا إلى عالمنا عن طريق جسده أو أن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يجدوا أحدًا من أولئك المؤهلين جسديًا لاستقبال مضيف، وهم قلة وسط الناس ولكنهم موجودون وسطنا.

"جاد" كان أحد هؤلاء؛ بل ومن أكثرهم تأثرًا وبحثًا في نفس الوقت، مما جعله أكثر عرضة للتلبس من غيره، هو باحث عنهم ومؤهل جسديًا؛ لكي يكون فريسة سهلة وقد كان.

بدأ الأمر مع "جاد"، منذ الصغر وقد كان زميل دراسة وكبرنا سويًا، مرورا بمراحل التعليم المختلفة حتى الجامعة، دائمًا ما كان يتركنا ويذهب إلى أماكن غريبة بالمدرسة، ينظر إلى زواياها الغريبة، وإذا مررنا بحفرة ما أو بئر كان يلقي نظرة وتتغير معالم وجهه، كأنه يرى أشياء.

تطور الأمر ليصبح أشد، فبدأ بالتحدث إلى الفراغ والانفعال في بعض الأوقات، ثم أصبح منعزلا عن كل الناس حتى أهله، داخل غرفته الموصدة عليه طوال الوقت.

عرضه أبوه أكثر من مرة على طبيب نفسي، ولكن دون جدوى، كان يخبره الأطباء أنه طفل واسع الخيال، ويجب أن يستغل موهبته بالكتابة أو ما شابه، حتى لا يتحول إلى عقدة يحيا بها طوال حياته.

عجز الجميع حتى أقرب الأصدقاء في إخراجه من عزلته، تحولت دراسته إلى منازلية بداية من المرحلة الثانوية، حتى الجامعة وبعدها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بدأ كل شيء بالتدهور وأخذ منعطفًا خطيرًا، عندما ذهب للدراسة بجامعة أسيوط وأقام بمدينتها الجامعية.

بسبب صعوبة السفر والعودة كل أسبوع كان يستقر "جاد" بالمدينة الجامعية بالشهور، الجميع يذهب وهو يبقى وحيدًا بالمدينة الجامعية، ولك أن تتخيل ما كان يمر به وحيدًا.

عاد من السفر "جاد" في إجازة منتصف العام وكان يبدو عليه التغير، حتى في طريقة سيره ونظراته، لم يلق التحية على أحد من جيرانه أو أصدقائه أو حتى أسرته عندما صعد هو فقط دخل إلى غرفته، وأحكم إغلاقها عليه.

مرت أيام وما زال هو على حالته، يخرج فقط لقضاء حاجته، ويجلس أمام الثلاجة بطريقة غريبة يتناول طعامه ويعود إلى داخل غرفته ويغلقها، ارتاب أبوه من هذه الأفعال وقرر التصرف بسرعة، فهو شك في أمر ما بعدما تعرض لموقف، لم يرد أن يحكيه لأحد ولكنه بالنهاية قاله.

عاد الأب متأخرًا من العمل، وكان الظلام يعم البيت، فتح إضاءة خفيفة وذهب إلى الثلاجة كي يشرب بعض الماء؛ ليروي ظمأة وبعد أن شرب وأغلق الثلاجة وجد "جاد" يقف على أربع "يديه وقدميه"، وبفمه قطعة لحم تتدلى من فمه، كأنه حيوان بري، كانت عينه سوداء تمامًا،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فزع الأب ووقع أرضًا بينما هرب "جاد" مسرعًا، وهو يجري على رجليه ويديه إلى داخل غرفة، ودفع الباب بقدمه ليغلقه بقوة.

كان هذا كفيلا كي يسرع الأب بإحضار أحد الشيوخ الموثوق بهم لعلاج حالة ابنة، اعتقد أن به "مس شيطاني"، وكان على حق، فبعدها بدأ يتغير شكل وصوت "جاد" وبدأ ينطق بكلمات، لا تخص لغة نعلمها نحن.

حضر الشيخ بعد أن حكى له الأب ما شاهده ففزع مما سمع، وكان سبب خوفه أن يكون ما به قد تمكن منه بشكل كلي، وسيصعّب هذا المأمورية جدًا وقد تكون العواقب وخيمة للغاية.

دخل الشيخ برفقة الأب والأخ الأكبر لجاد إلى الغرفة وأغلقوا خلفهم، وأمر الشيخ من بالخارج أن يشغّل القرآن حتى يفرغ من هذا الأمر، الذي لا يحب أن يتدخل به، على حسب قوله.

الغرفة مظلمة؛ رائحة ليست طيبة، هناك عينان تظهر من وسط الظلام، أشبه بالأحمر الملتهب، استعاذ الشيخ بالله، فصرخ "جاد"، وأغمض عينيه وأدار ظهره، فتح الأب الإضاءة وبدأت المواجهة.

جاد في غاية القوة، لقد أطاح بأخيه في الهواء، كأنه كرة لا وزن لها، تراجع الأب خطوات وتقدّم الشيخ وهو يقرأ القرآن؛ لينخفض "جاد" أرضًا وهو يضع يده على أذنه بقوة، والأخرى تريد إزاحة اليد، الشيء الذي تعجب له الشيخ.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هناك من يحاول المقاومة بالداخل، ولكن "جاد" لا يستطيع فعل ذلك؛ لأنه مغيب الآن في نوم عميق، هناك صراع يدور داخل جسد هذا الشاب، كان يقول الشيخ هذا الكلام، وهو يكمل قراءة القرآن بصوت عالي وطربي جميل.

استمر الوضع لساعات، "جاد" يقاوم تارة ويطيح بهم ويضرب أخاه وأباه بقوة، وتارة يستغيث بأسماء غريبة ويزأر كالأسد ويلتصق بالحائط، حتى ظن أبوه أنه صار بإمكانه تسلق الحائط .

هدأ الوضع واستسلم "جاد" أو من بداخله لأوامر الشيخ الذي طلب منة سرد ما حدث، ولماذا سكن هذا الجان جسده؟ فأجاب: (جاد من المميزين بشدة في عالمكم، ونحن نراه وأمثاله كفريسة مغرية جدًا لنا، وفوق ذلك هو من سعى لنا أولا ويكفي أحد تلك الاسباب؛ لكى أخترق عالمه وأنال منه وأعبر عن طريق جسده إلى عالمكم المادي المحدود، أنا كنت أتتبعه، منذ أعوام وأنتظر الفرصة المناسبة كي أهجم وأقتحم جسده الهش، وأتغذى على خوفه وروحه الضعيفة، وأستغله في أذية بني جنسه، وقد فعلت، لقد جعلته يتزوج من فتاة بأسيوط عرفي، وهي تحمل منه الآن وسيقتلها أهلها فور ظهور حملها أمام أعينهم، لقد كان يجلس وحيدًا لساعات منذ صغره، وكان لديه حدس قوي تجاه عالمنا، فبداية وجدناه يستمع إلى ما نقول ويقترب إلى مكاننا وعندما نصمت يبدأ بالبحث، حتى نتحدث مرة أخرى فيتجة ناحيتنا، لقد تمكن من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سماعنا، وبعد ذلك تطور الأمر وبدأ برؤيتنا حتى، أنه نظر إلى عيني مباشرة في إحدى زوايا حجرة، ففزعت لأنني لم أكن أعلم أنه يستطيع رؤيتي، ولكنه كان ضعيفًا في إيمانه وهذا من حظي الجيد، فلو كان إيمانه قويًا لقضى عليّ بسهولة، تتبعته إلى أسيوط وهناك تعاونت مع عمار المكان، وتمكنت من اختراق جسده في لحظة معصية وهو ينظر إلى فتاة تمر بالشارع، وقررت أن أكمل ما بدأته منذ صغره، سأجبره على ما أريد ولن يستطيع أحد إخراجي منه، وإن خرجت سأعود من جديد، هو الآن باب لعالمي لا يوصد).

فجأة تغير الصوت وقال: (لا يجب أن يوصد هذا الباب وأنا سأساعد جاد في ذلك؛ لأنه إنسان مميز كما قال لكم، ولكن يجب أن يقوي إيمانه حتى يصبح بابًا لمعرفة العلم، إنه أقوى مني بكثير؛ لكنني سأظل أدافع عن جاد حتى أموت أو يخرج الآخر) وظل يصدر صوت تألم شديد.

بدأ الشيخ بقراءة القرآن بصوت عالي، ويتمتم بأدعية وبدأ "جاد" بالتألم ويحاول وضع يده على أذنه، ولكنه سرعان ما مسكت يده الأخرى وجذبتها لأسفل، استمر الشيخ بالدعاء وقراءة القرآن وما زال "جاد" ممسكًا بيده بقوة، حتى صاح وارتمى أرضًا وبعدها عاد "جاد" إلى وعيه مفزوعًا، وهو يقول "أرأيتم ما حدث، لقد ضحى بنفسه من أجلي ووقعا الاثنان بحفرة نار عميقة"

نظر إليه الشيخ وقال بحدة: "عليك أن تبتعد عن ذلك العالم، فلن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يحالفك الحظ في كل مرة لتجد من يضحي بنفسه من أجلك".

فتح الأب باب الغرفة وخرج الجميع ومعهم "جاد" الحقيقي، الذي تذكر ما حدث مع الفتاة بأسيوط وأخبر والده ووالدته أن يذهبا معه؛ كي يتزوجها، قال الشيخ لـ"جاد": لا تجلس وحدك كثيرًا؛ لأن نجمك خفيف يا بني مثلي تمامًا.

فيما ورد في السلف سابقًا أن هناك حربًا قامت بين البشر والجان، حرب حقيقية أو مادية، إن صح القول، وكان هناك من يمتاز بما امتاز به "جاد"؛ لذلك حُسمت المعركة لصالح البشر.

***

قال شادي: (أعتقد أن نجمي أنا الآخر خفيف؛ لأنني بدأت بسماع أصوات وشعرت بأشياء غريبة تحيط بنا في ذلك القصر).

قال أشرف: (حسنًا اجلس واصمت، لا وجود لشيء يُدعى نجم خفيف).

قالت هند ساخرة: (ألم تصدق كل كلمة قرأتها في ذلك الكتاب؟ ماذا تجد؟ لما لا تصدق أن شادي نجمه خفيف؟).

نظر إليهم أشرف واعتدل في جلسته، وبدأ يكمل قراءة الكتاب.....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شقة العصافرة

البيت يعني الاستقرار،، أعلم أنكم لن تتذكروا ما حدث جيدًا، ولكن أشرف سيتذكر جزءًا معينًا مما حدث؛ لأنه كان خاصًا به، إسكندرية محطة مهمة في حياتي المهنية والماورائية.

حياتي الماورائية، نعم سأبتدئ من منطلق تلك الجملة، شقة شاسعة المساحة، مكان متميز وقريب من عملي، السعر مغري جدًا، الجيرة محترمة، كل شيء كامل مكتمل، ولكن تعلمنا من تلك الدنيا أن لا شيئًا كامل بها، مهما كان قريبًا من الكمال.

اكتمل فرش الشقة بنجاح وبأفخر الآثاثات التي تليق بمكان وبحجم ذلك البيت وجيرانه، فقد وضعت مالا طائلا؛ كي أجهزه بتلك الآثاثات الفاخرة، فمن جيراني أحد السفراء، ووكيل وزارة، وصحفية شهيرة وأيضًا هناك لاعب كرة القدم المتميز، ومع مرور الوقت أتى الجميع ورحب بقدومنا.

مرت أولى الشهور دون مشاكل ولا عناء، بل كل شيء كان مثاليًا، بدأ أشرف بالشكوى من وجود أحد يوقظه ليلا ويتحدث معه في أمور مختلفة، لم ننتبه لما يقول، فهو كان طفلا خياله خصب جدًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تطور الأمر وأصبح يختفي أشرف لعدة ساعات دون معرفة طريقه، وعندما كنت أسأله كان يقول داخل الخزينة ألعب مع "مو"، وعندما كنا نسأل عن مول، كان يقول إنه صديقى القاطن بالخزينة، وهو ينام نهارًا ويسهر ليلا.

لم نكترث فحسب مما كان يقول، ولم نعيره الاهتمام المناسب، حتى أتى اليوم الذى اختفى به، وظللنا نبحث عنه بكل مكان؛ داخل وخارج الشقة، الأقسام والمستشفيات وكل مكان، حتى ظهر وقال إنه كان برفقة مو داخل الخزينة.

تعصبت بشدة وسببت مو، وكان الرد قاسيًا، لقد قرر صاحب الشقة أن يطرد السكان المستأجرين.

جاء وقت النوم ودخل كلٌ إلى فراشه، نمت نومًا عميقًا للغاية، وقد فاتني موعد عملي لأول مرة منذ انتقالي إلى الإسكندرية، أفقت على صوت منبهي يصدر ضجيجًا، ولكن من الغرفة الأخرى الخاصة بأشرف، من نقله من مكانه.

فتحت عيني، لقد تغيّر لون الحائط كليًا، من أين جاءت تلك الرسومات، هناك كل قطع غرفة النوم ولكن ليس تلك هي غرفة نومي، إنها غرفة نوم الأطفال.

لقد انتقل أثاث الغرفة الرئيسية إلى غرفة الأطفال، وانتقلت غرفة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الصالون إلى مكان غرفة المعيشة، هل نمت كثيرًا كي أفوق على تغيير مكان أثاث بيتي، ولكن من فعل ذلك، لقد كنا جميعنا نائمين.

بعد عناء استمر لساعات شاقة، تمكنت من استرجاع كل شيء إلى مكانه الخاص به، وتركت تلك الحادثة علامة استفهام كبيرة، ولا وجود لتفسير مادي لما حدث بالنسبة لزوجتي، أما بالنسبة لي فقد كنت أشك في مو.

تكررت الحادثة بنفس الشكل، ولكن على فترات متفاوتة، حتى بدأت زوجتي بالشكوى وبطلب التنقل من تلك الشقة إلى مكان آخر، ولكني كنت مصرًا على اسكمال العيش بتلك الشقة.

غضب "مو" بشدة وأثبت قدراته الحقيقية، لقد تغير كل شيء، عندما انتهى الليل وحل الصباح، وجدت أن هناك من يمر بجانب فراشي، محاولا عدم إيقاظي ولكنني أتمتع بنوم خفيف بخلاف زوجتي.

أفقت كي أجد غرفة نومي أمام باب الشقة على السلالم، انتابتني الدهشة وقررت أن أتصرف على الفور.

اتفقت مع زميل لي أن يبحث عن شيخ له علاقة بتلك الأمور الماورائية أو أي رجل دين يفقه في تلك الأمور، وبعد عدة ساعات قام زميلي بالاتصال بي وأخبرنى أنه وجد من أريد وسنقابله، وأخبرني بميعاد ومكان المقابلة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وصل صديقي إلى المكان المتفق عليه، وأتيت أنا بعدة بدقائق ويظهر على وجهي التوتر الملحوظ، فقد أرسلت أسرتي إلى بيتنا بالقاهرة حتى أنتهي من ذلك الكابوس المزعج.

أخبرني صديقي أن من سنقابله على علم بموضوع تلك الشقة، وأنه ذهب هناك الكثير مع من قبلك من السكان، فتلك الشقة تحدي بالنسبة إليه، كنت متعجبًا مما قاله صديقي؛ وذلك لأن الشقة كانت في بادئ الأمر خالية من أى شر أو حوادث من هذا القبيل.

صعدنا إلى شقة بعقار في حي شعبي يبدو عليه القدم، ولكنه جميل المنظر وكبير المساحة يشعرك بأن من داخلة يمتاز بثراء ووفرة المال، وعندما دخلنا رأيت شيخًا في العقد السادس من عمره، ذا لحية بيضاء، ووجهه أبيض منير، وعينين نفاذتين، وكأنك تنظر إلى موج البحر من زرقتهما. أحسست براحة تسري في صدري، وكأنني وجدت ضالتى وأن هذا الشيخ هو من سيريحني من ذلك الكابوس، حتى لا أضطر إلى مغادرة الشقة وترك عملي الجديد المربح جدًا.

رحب بنا الشيخ وقدم إلينا مشروبًا دافئًا وصدمني بسؤال اخترق رأسي، حيث قال: "هل قابل أحد أبنائك موؤ"

كاد أن يقع المشروب على ثيابي، وأنا أرتشفه من مفاجأتي لما قال، فقلت له: "أشرف قابله"، وأكملت المشروب في تعجب وأنا أنظر إلى عينه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال الشيخ؛ بعد أن تنتهوا من الشراب سأكون قد تجهزت وسنذهب إلى شقتك، ثم تركنا ننظر إلى بعضنا البعض في تعجب، دارت آلاف الأسئلة برأسي حتى أوشكت على فقدان صوابي.

فور وصولنا إلى الشقة أحسست بدوار في رأسي قوي، وبعدها سمعت صرخة وقبل أن أقع أرضًا لمحت صديقي، قد وصل إلى الأرض من قبلي، فقد الوعي، وأنا أسمع خطى الشيخ تذهب في اتجاه غرفة أشرف.

عندما أفقت وجدت الشيخ جالسًا، وبجانبه صديقي الذي وضع كيس من الثلج أسفل رقبة، بينما أنا كنت نائمًا على إحدى الأثاثات، اعتدلت مفزوعًا، طمأنني الشيخ وقال لي؛ لا تقلق لقد انتهى الأمر أنا تكفلت بكل شيء، يمكنك العيش هنا بسلام ولكن عليك إخباري مجددًا إن ظهر "مو" مرة أخرى.

انطلق الشيخ إلى مسعاه، ولحق به صديقي وبعدها أحسست بهدوء في المكان طمأنني وأفزعني في آن واحد، أسرعت بالاتصال بعائلتي وأخبرتهم أن كل شيء على ما يرام، وبالفعل في صباح اليوم التالي استقرت الأسرة داخل الشقة التي عادت إلى طبيعتها الهادئة.

بعد مرور شهر أفقت على صوت سرينة تخص مقطورة كانت بجانب أذني تمامًا، فزعت من ذلك الصوت وأزحت الغطاء من على جسدي لأشعر ببرودة شديدة، وسمعت صوت من يسبني بقوة، وعندها بدأت باستيعاب الأمر، أنا ملقى بكامل غرفة نومي في الشارع العمومي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المواجهه للعقار، الذي تقع به شقتي اللعينة، وأن ذلك الصوت يخص سائق مقطورة كاد أن يدهسني أنا وزوجتي، ونحن نغط بالنوم فوق فراشنا في وسط الطريق.

لم يعد هناك أمل من تلك الشقة سوف أذهب إلى ذلك الشيخ في الحال ولن أتركه يرحل حتى يقتل "مو" أو أي من كان، أسرعت إلى ذلك البيت الجميل، سألت الحارس عن الشيخ فأجابني أنه لا يسمع عنه من قبل، توترت أعصابي، حسنًا لا سبيل أمامي سوى زميلي، هو من يستطيع الوصول إلى ذلك الشيخ.

ذهبت إلى العمل فلم أجده، سألت على عنوانه أخبروني به في شئون العاملين، على الفور كنت في طريقي إلى بيته لا يوجد وقت، زوجتي تحضّر حقائب السفر الآن وعلى وشك الرحيل هي وأطفالي، وأنا على وشك فقدان وظيفتي الجديدة ذات المنصب الجيد والمال الوفير.

أعصابي تزداد توترًا وأفكارًا تتضارب داخل رأسي محدثة صداع قوي، لم أفق منه إلا وأنا أقف أمام ذلك البيت الذي يخص الشيخ، لعل صديقي جار له، صعدت فوجدت أن زميلي يقطن بنفس عنوان الشيخ، لم أستوعب الأمر؛ أهو قريبه أم كان ضيفًا عند زميلي.

اقتربت من الباب وكدت أن أطرقه؛ ولكننى سمعت صوت زميلي يحدّث الشيخ قائلا: "بعد ما حدث معه أمس سيرحل بكل تأكيد، وبعدها سأستعيد أنا خادمي مو، وستحصل أنت على الشقة والوظيفة التي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتزعها منك صديقك القاهري".

صعقت لما سمعت وقررت الرحيل بالفعل من الشقة، على أية حال لأن زوجتي لن تقتنع أن تعيش بها مرة أخرى، وسوف أقدم أنا على طلب نقلي إلى القاهرة، وأعتقد أن مديري بالعمل سيوافق وسيحصل صديقي على وظيفتي وعلى شقتي خالية من "مو" ولكننى سأترك له من كنت لا أود الاستعانة به من جديد وسأوصيه أن يرد الجميل لصديقي وشيخه.

***

قال أشرف متأثرًا، وهو يضع الكتاب على منضددة أمامه: (أنا أتذكر تلك الأحداث جيدًا،، وأتذكر "مو" لقد كان مفزعًا بحق أشبه بطفل، بلباس أبيض ملطخ بأحمر دامي وشعره متدلي على نصف وجهه).

قال شادي: (هل يعنى ما تقول أن والدنا سرد لنا قصة حقيقية؟).

قالت هند: (أعتقد يا شادي أن كل تلك القصص حقيقية).

قال شادي بخوف: (لماذا إذًا نكملها، لقد بدأت أشعر بأمر مريب يحدث).

أخذ أشرف نفسًا عميقًا، وهو مغمض العينين كأنه يتذكر شيئًا ثم فتحها ومسك الكتاب مرة أخرى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مشروع حرب

أن ترى الموت يحيط بك من كل جوانبك، فستكتشف وقتها قدرتك الحقيقية، ومعدنك الأصلي، وحواسك الأخرى بخلاف الخمس المعتادين.

جاء وقت الشقاء والعناء من أجل البلد وحمايتها، فعلى كل جيش التجهز والاستعداد جيدًا، كي يكون على أهبة الاستعداد لملاقاة العدو والتغلب عليه، ولتحقيق الغاية من وجود القوات المسلحة، لابد لها من التدريب المستمر والجاهزية الدائمة؛ لذلك حان وقت مشروع الحرب.

تم تحميل كل مدافع الكتيبة على السيارات المعدة لها، وقد تأهب الجميع للمغادرة إلى الأرض المخصصة لإقامة التدريبات القتالية القوية "مشروع حرب"، وهو أن ترى الحرب أمامك بكل تفاصيلها وتتحمل كل ضغوطها، كما أن الذخيرة التي تستعمل وقتها هي ذخيرة حقيقية، وأي خطأ ينتج عنه وفيات في الحال، وخاصة في ذلك السلاح "المدفعية"، لذلك أعتقد أن تلك التدريبات هي من تجعل من جيشنا جيشًا قويًا جاهزًا للحرب في وقت وعلى أتم الاستعداد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان هذا بالنسبة للجانب الخاص بعالمنا المادي بالطبع، ولكن ما يقال سيشرح الجانب المظلم؛ "العالم الآخر" وما يحدث على تلك الأرض خاصة ليس بالأمر الهين بحق.

تلك المدافع حاربت في عام 73 وحاربت قبل ذلك في حروب أخرى، مات معظم من كان يعمل عليها في تلك الحروب، وهناك من مات وفتح باب يربط بين المدفع وأهل العالم الآخر؛ "عالم الجن"، وهذا ما تعرض له "ساهر" في ليلة ما بأرض المشروع، الأرض الخصبة لكل الماورائيات.

صباحًا تدريب شاق، وليلا خدمات توزع لكل من بالكتيبة، ومنهم من يحرس المدافع وخاصة المدفع المفزع صاحب حرف "ع" محفور عليه، وكلما حاولوا مداواة ذلك الحفر عاد مرة أخرى وبرز للناظرين.

حاولت أنا مداراة ذلك الحرف بنفسى كي أكتسب ثقة قائد الكتيبة، ولكنني فشلت، حالي كحال باقي أفراد الكتيبة على مر السنين، حتى أصبح ذلك المدفع مميز ومعروف باسمه "ع".

تم توزيع ساهر على خدمة، وهي حراسة المدافع وجاءت غفرته في وقت الليل، وبدأت غفرته، هو مكلف بالمرور ذهابًا وإيابًا على كل المدافع وبحرص شديد؛ لأن أرض المئروع وسط الصحراء وهو مسكن "العرب" وغيرهم "الجان"، ولكن لم يكن "ساهر" من المصدقين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لوجود الجان من الأساس.

ولكن بعد ذلك اليوم، اكتشف عالم الجان بكل ما فيه وأكثر من أي شخص آخر، بدأت غفرته الليلية في منتصف الليل، وكان كل شيء هادئًا وباردًا برودة جو الصحراء ليلا.

بدأ "ساهر" بتفقد المدافع، واحد تلو الآخر وكل شيء كان جيدًا وفى مكانه، مرت ساعة من غفرته وهو يذهب ويأتي مرورًا على كل المدافع، ولكن في كل مرة يمر بها على "ع" يجد زاوية قد تغيرت، وهذا من الصعب فعله دون صوت مسموع، والصوت في تلك الصحراء مسموع بقوة.

لم يكترث بل أكمل مسيره حتى يدفئ نفسه بالحركة، الطقس شديد البرودة بجانب ذلك المدفع "ع" هذا ما قاله لنفسه بصوت، ثم ذهب ليتفقد بقية المدافع.

سمع "ساهر" صوتًا صدر بالقرب من مدفع "ع"، صوت أحد ما يصيح قائلا: "العدو اقترب" جرى مسرعًا باتجاه المدفع ليجد رجل يرتدي زي الجيش ويستند إلى المدفع "ع" ويصيح في الفراغ.

حاول "ساهر" الاقتراب منه والاستعلام عن هويته، حدث انفجار مفاجئ أطاح بساهر بعيدًا وبدأ كل شيء بالتغير، الشمس أشرقت وهناك طاقم كامل على المدفع ويعمل بجد، وهناك طائرات العدو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تحلق فوق رأسه وتقذف الطاقم الذي يعمل على المدفع والمدافع المجاورة، التي سرعان ما تصاب وتسقط أرضا بواسطة قوات الدفاع الجوي الذي أتى داعمًا قوات المدفعية، إنه وسط حرب الآن، نظر إلى ذراعه وجده يقطر دمًا فربطه وأخذ سلاحه الذي وقع منه ودخل الحرب مع من يحارب.

قوات المدرعات تتقدم وخلفها المشاة وهناك ابرار جوي يحدث الآن، المدفعية لا تتوقف عن القذف لجبهة العدو، بينما الدفاع الجوي يقوم بدوره على أكمل وجه.

التكبيرات والتهليلات تعلو في أرض المعركة، وكلما مرت طائرة للعدو، أطلق عليها "ساهر" نيرانه بكل شجاعة، ظل هكذا حتى بدأ جيش العدو بالظهور خلف الجيش،، لقد حوصروا تمامًا، العدو من الأمام والخلف، ومن الصعب المحاربة على جبهتين.

تقدمت قوات مشاة العدو واقتربت من قوات الدفاع الجوي الذي كان يحارب أرضًا وجوًا، اندفع "ساهر" بقوة وقاتل بشراسة، وحمى جزءًا كبيرًا من الجنود وسمع أحدهم يقول: "أقسم أنني لم أطلق عليه رصاصة لقد مات وحده هنا علم "ساهر" أنه لا يظهر للجنود وأنه انتقل لبعد آخر ويرى أشياء تحدث ولا يعلم متى أو أين، ولكن الشيء الوحيد الذي يعلمه أن هذا المدفع هو "ع" وأنه وسط حرب حقيقية، ظل يشاهد ما يحدث ويحاول أن يستوعب ما يحدث.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اقترب من أحد أفراد الطاقم فوجده يقول: "عبده إنت تفتكر إن ربنا يكتبلنا النصر في يوم صيام زي ده" رد الآخر قائلا: "إحنا النهاردة 10 رمضان صح؟ إن شاء الله هننتصر".

عبده، ومدفع عليه حرف "ع" ويوم برمضان، لقد عدت إلى حرب أكتوبر 73 ولكن كيف وما المغزى من هذا، وكيف سأعود، وكيف أقتل ولا أحد يراني؟.

استمرت الحرب قرابة ال5 ساعات متتالية والمدفعية لا تهدأ والدفاع الجوي صامد وقوات الإمداد أتت، النصر في طريقه إلى مصر، ولكن هناك طائرات لازالت تأتى وتصيب من تصيب.

اقتربت طائرة من بعيد مخترقة كل الطائرات المحلقة، واستطاعت أن تفادي قذائف الدفاع الجوي واقتربت بشدة من التصويب على المدفع "ع" هرب الجميع من طاقم المدفع، ووقف واحد فقط أمام المدفع بشجاعة مواجهًا مصيره.

كان زملاؤه يصرخون فيه: "اهرب الآن يا عبده" ولكنه لا يستمع لهم، كأنه راضٍ بمصيره المحتم، الطائرة تطلق عدة طلقات اخترقت جسده بوحشية فسقطت أرضًا وسقطت الطائرة بعده فور إصابتها.

استند "عبده" إلى المدفع واقترب بشدة من العلامة ومسح بدمه عليها وقال: "أتمنى أن أعيش داخلك بعد موتي، كما عشت بجانبك في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حياتي، "ثم مات متأثرًا بإصابته البالغة.

عاد كل شيء إلى وضعه الطبيعي ووجدت نفسى أقف وحيدًا خلف المدفع وألمس العلامة وأبكي بشدة، فزعت من صوت أتى من أعلى المدفع يقول لي: "هل أعجبتك تلك القصة يا ساهر؟، أنا اختلقتها توًا".

نظرت إلى أعلى المدفع لأجد قردًا عملاقًا نائمًا بطول المدفع، ويحرّك رجله مرحًا وكأنه كان يشاهد شيئًا يستمتع برؤيته.

ترك ساهر قدمه للريح وهرب مسرعًا إلى العنبر الذي كنت أنا به وحكى لنا كل ما حدث له طوال الخدمة، وعندما أخبرناه أنه لم يمر من خدمته سوى 10 دقائق، فقد وعيه ووقع أرضًا ولا أعلم لما.

في اليوم الثاني كان دوري أن أقف أنا على خدمة المدافع وقد حدث لي تمامًا ما حدث لساهر وعندما أبلغنا القائد أمرًا بالذهاب بذلك المدفع "ع" إلى ورشة التصليح وكتب طلب بخروجه من الخدمة؛ لأنه لا يصلح للتدريب، وكانت نيته أن يكف أذى وشر من يسكنه من الجان عن الجنود؛ لأن معظم الجنود اشتكى منه.

استراح الجميع ومرت الأيام وأتت خدمتي مرة أخرى على المدافع، وبينما أنا أسير مرورًا بالمدافع للحراسة سمعت صوت من يقول لي: "هل تريد مشاهدة قصة جديدة عن ذلك المدفع "ع" مرة أخرى"

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وعندها نظرت لأجد أن المدفع قد عاد إلى مكانه وحده، ولا أدري كيف؟ فقد كنت مع من سلمه إلى الورشة الفنية.

حسنًا، هناك أشياء لا نستطيع تغييرها قط، مثلها كمثل المدفع "ع" أو كأرض المشروع عامة، وما تحويه من مفاجآت للجنود.

في صباح اليوم الثاني أخبرت القادة بوجود المدفع "ع"، ولكن الجميع قد بحث عنه، ولم يجده وقام القائد بالاتصال بالورشة ليخبروه، بأنه ما زال هناك لكنه مريب جدًا، وبه شيء شيطاني.

أنا سعيد بالفعل أنني أنهيت خدمتي العسكرية وأن ذلك المدفع قد ابتعد قدر الإمكان عن الجنود، يجب أن يدفنوه أو يدمروه، أنا لا أعلم حقًا لما ذلك المدفع بالذات هو من يسكنه جان، أعتقد أنه لسبب قُتل أحدهم بجانبه، وقد مات غدرًا، هي تبدأ هكذا دائمًا.

***

قالت هند: (هل لاحظ أحدكم المدفع الموجود بالفناء الخاص بالقصر، أعتقد أنني لمحت علامة عليه وأتمنى أن لا تكون "ع").

قال أشرف: (أنه ديكور ولا تقلقي فمن الصعب وضعه بذلك المكان من دون السيارة الخاصة التي تستطيع جره).

قال شادي بخوف وهو ينظر إلى خارج القصر عبر النافذة: (مثل تلك السيارة يا أشرف التي بالخارج خلف المدفع؟).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر أشرف بلهفة للخارج وابتلع ريقه وهو يقول: (أعتقد هذا، ولكن أباكم لم يكن بهذا القدر من الجنون كي يحضر مدفعًا حقيقيًا هنا، على أية حال سنكمل الكتاب ونرحل)....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

غرفة فندق

إذا توقفت سيارتك في وسط الصحراء ووقت الليل، فمن الأفضل أن تبيت داخلها على أن تذهب لتحصل على وجبة وقضاء ليلة داخل فندق يطل وحيدًا وسط هذا الفراغ القاتل، وعليك أن تسأل نفسك وقتها عدة أسئلة، أولها كيف تم بناء هذا الصرح العظيم داخل تلك الصحراء القاتمة، وثانيها لم عدد النزلاء لا يتجاوز الاثنين أو أقل، والسؤال الأهم وقتها؛ لِمَ تعطلت سيارتك بذلك المكان بالذات؟ أما السؤال الأخير فهو؛ لِمَ دفعك فضولك للذهاب هناك من الأساس؟.

تلك أسئلة لم تخطر على بالي، وأنا في طريقي إلى مدينة مرسى مطروح لقضاء فترة نزاهة أفصل بها حياتي العملية عن ذهني الشارد طوال العام، وفضلت وقتها أن أسلك الطريق المختصر "طريق العلمين"، وإذن كان هذا ليس خياري من الأساس، فهو قفز فجأة في ذهني، ولم أستطع مقاومته أو ناسبتني الفكرة نفسها اختصارًا للوقت.

بدأت السيارة بعمل أفعال غريبة لا تمت للواقع بصلة أبدًا، تارة لا وجود للفرامل، وتارة أخرى عجلة القيادة متجمدة ولا تتحرك أبدًا، وتارة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يُسمع صوت حديد يحتك ببعضه البعض داخل الموتور، وعلى تلك الحالة حتى توقفت من تلقاء نفسها دون سابق إنذار، ولكنها رحلت عن عالمنا في ذلك الوقت، حتى الدائرة الكهربائية لم تعد تعمل بعد، كل الأجواء والعوامل تشير إلى أنه لا مفر من المكوث في ذلك المأزق حتى الصباح، والآن هو وقت الغروب، أي سأظل هنا ما يقارب النصف يوم، لابد لي من وجبة أستند إليها أو مكان أستريح فيه بدلا من تلك السيارة الضيقة، لم يكن وقتها قد انتشر الهاتف الجوال كما يحدث الآن، سريعًا حلّ الليل.

هناك ضوء ليس بالبعيد، لابد أنه كشك ما أو بنزينة، لا يهم، من الجيد أن أستأنس بأحد وسط تلك الصحراء القاتلة شديدة البرودة، رغم أننا في منتصف أغسطس، أغلقت السيارة وأخذت معي كل المتعلقات الشخصية، فربما أعود لا أجد تلك السيارة مرة أخرى، أعطيتها قبلة الوداع، حسنًا أراك في الصباح أيتها العنيدة، سرت ما يقارب الخمسة كيلوهات، ليست بالمسافة فعلا، لكن إن كنت تشعر بالبرد وأنت ترتدي "شورت وتيشرت" ستشعر بما مررت به حتمًا، خلال تلك الخمسة كيلومترات.

ما يقارب النصف ساعة من العناء داخل تلك الثلاجة العملاقة "الصحراء"، ولا أعلم ماهية هذا الضوء، حسنًا بدأت المعالم تتضح الآن، إنه أكثر ما تمنيت في تلك الليلة العسيرة الحظ، إنه فندق إقامة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولكن ما اسمه؟ نعم العندليب ولكن لا مانع من الإقامة فيه، مع بعض التحفظ على مكانه ومظهره الخارجي المفزع، ولكن لا سبيل سأموت من البرد حتمًا وأنا في طريقي إلى خردتي المتوقفة هناك، إن ظلت مكانها كما تركتها، هو ليس بالفندق الكبير حقًا ولكنه مناسب جدًا لقضاء ليلة فيه، هناك ذلك الباب السلكي الذي يحجز الحشرات خارجًا، من الجيد أنهم لاحظوا وجود حشرات هنا في الصحراء، ذلك الرجل الذي بالكاد يراني من خلف "الكونتر"، الاستقبال ولكن صوته غليظ بحق، لقد أفزعني فأنا لم أتمكن من رؤيته في البداية وظللت أضرب الجرس لعدة مرات، حتى فاق هو من نومه وصاح بصوته الأشبه بالضفدع.

من الغريب أن لا يستغل هذا الرجل الحظ العاسر والظروف، التي يقع فيها المارون به، إن وجدوا من الأساس فنًا، مررت مئات المرات على ذلك الطريق ولم ألحظ وجود العندليب قبل هذا اليوم، لقد طلب 10 جنيهات لليلة ومثلها لوجبة أعتقد أنها تستحق أكثر من ذلك بكثير، حسنًا لو كنت بالقرب من الشاطئ لأقمت عندك حتى الصيف المقبل.

هناك ذلك العملاق، الذي سار أمامي ليريني حجرتي التي تقع في الدور الثالث، ولم تكن تحمل رقمًا، حسنًا لا مانع من ذلك، فأنا لا أعتقد وجود أحد في هذا الفندق، صعدت لأستريح وأخذت حمام دافئ؛ لكي يخرج الرطوبة من جسدي ولم يخطر ببالي أيضًا من أين أتت تلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المياه، ولكنهم على ما أعتقد يستمدونها من باطن الأرض ويسحبونها بموتور إلى أعلى.

مرت ساعة وأنا قابع على ظهري وأنظر إلى سقف الغرفة، الذي لفت انتباهي وجود بعض الرطوبة التي أدت إلى رسم بعض الأشكال غير المفهومة، وبعض الوجوه الآدمية أيضًا وقد قاطع هذا التأمل الشيق نداء الرجل الضخم عليَّ؛ لكي أتناول العشاء في المطعم الخاص بالفندق، فسوف ينتهي الجميع من أداء عملهم بعد ساعة.

بالفعل نزلت إلى المطعم لاج دان، هناك عدد نزلاء لا يتجاوز الخمس وكلهم أتوا فرادى، الكل تناول وجبته في صمت، وكان الطعام ممتازًا بحق وأنا متأكد أنه يساوي أكثر مما طلبه ذلك الرجل الغريب، لا أدري هل هو لم يتابع الأسعار أم أنه يتبرع لنا بهذا الطعام المجاني في رأيي.

بعد مغادرتي مباشرة من المطعم الخاص بالفندق، أغلق ذلك الرجل الضخم الأنوار الخاصة بمدخل الفندق والمطعم، ثم قال بصوت عالي موجهًا كلامه للجميع قائلا: "إذا أراد أحدكم أي شيء في أي وقت ليس عليكم غير بالنداء وقول يا عندليب بصوت مسموع، فأنا ألبي في أي وقت، وأرجوكم لا تخجلوا فهذا عملي على كل حال"، ثم ذهب خارج الفندق ولا أعلم إلى أين.

كان كل ما يجول بخاطري هو أن أستريح وأنام حتى الفجر، لكي أتمكن من التصرف في تلك السيارة، وأكمل إجازتي التي لا تتعدى الأسبوع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وقد فات منها يوم حتى الآن، دخلت غرفتي وقد انتابني القلق فأغلقت الباب جيدًا من الداخل، خلعت ملابسي، لقد عاد الصيف من جديد، لابد أن لديهم نظام تدفئة عالي الجودة هنا، أغلقت الإضاءة الخاصة بالغرفة ولم يتبق إلا النور القادم من فوق وتحت باب الحجرة ليكون رؤية لا بأس بها أسير عليها في الظلام، فأنا أخاف الظلام حقًا وكانت هذه الصدفة تخدم مطالبي.

يتسلط الضوء مباشرة على جزء معين في سقف الغرفة، بالأخص وجه أنثى قد شكلته الرطوبة بوضوح، كأنها فنان تشكيلي قد نحت الصخر فوصل إلى تلك التحفة واضحة الملامح؛ الشعر والعينين والوجه الدائري، الأنف والأذن وبهما هذان القرطان، وهناك السلسلة المتدلية من رقبتها بشكل جميل، لا أعتقد أن هذا كان عمل رطوبة، إنه عمل فنان بقدر "فان جوخ" بكل تأكيد، مرت ساعة وأنا ما زلت أحدق بهذا الوجه الجميل أو كما خُيل لي جماله.

حسنًا، لم يكن هذا الصوت الأنثوي تخيل أو من فعل الرطوبة على ما أعتقد، لقد تحدثت ورأيت شفتيها تتحرك، لابد أنني مرهق، وهذا ما قلته بصوت عالٍ، فأجابتني بأنني يجب أن أستريح.

تلك المرة أنا لا أتخيل، لقد غمزت بعينها لي مع قبلة بعثت إليَّ، ما الذي يحدث؟ شكل من الرطوبة يتحدث ويغازل، أعتقد أنه تأثير المياه الجوفية، سألت سؤالا فلم يجبني أحد فعلمت أنها كانت تخاريف نوم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صوت أحدهم يداعب قطة "بس بس" أو يلفت انتباه أحد، فتحت عيني فلم أجد شيئًا، قبل أن أغفل بلحظة كان جسد شيطاني متدليًا من السقف بيده حتى وجهي وأصابني بجرح بسيط، أنا لست نائمًا الآن، لم يخيل لي بالطبع هناك دماء قد سالت من وجهي، الإضاءة لا تعمل، الباب أصبح موصدًا من الخارج وليس من الداخل، من هي تلك الفتاة الجميلة التي أصبحت قبيحة فجأة، لم يكن أمامي سوى أن أستغيث بالعندليب مناديًا عليه، هو لا يجيب ولا غيره من أحد، هجمات من الفتاة التي تتدلى من السقف، تتوالى وأنا لا أجد مفرًا منها، جروح في وجهي ورقبتي حتى صدري وظهري، إنها شرسة بحق ونشيطة للغاية.

الباب لا يفتح والإضاءة شحّة، وليس هناك أمل أن ينجدني أحدهم، سأقفز من النافذة الزجاجية التي أمامي، ولكنني في الدور الثالث سأموت أو أصاب إصابة خطيرة، هجمت بقسوة تلك المرة وغرست أظافرها في قدمي التي نزفت بشدة، حسنًا لا حل الآن غير القفز.

كان القفز قرارًا صائبًا للغاية، فقد وقعت فوق "عندليب" الفتى الضخم، الذي كان نائمًا واطمأننت أنه على قيد الحياة وهرعت إلى سيارتي، سوف أتحمل البرد القارس، عن مخالب تلك السيدة القادمة من رطوبة سقف الغرفة.

لقد صرخت بشدة عندما علمت أنني هربت من بين مخالبها، لقد رأيت وجهها يتحول إلى الأقبح وهي تتوارى بين ثنايا الظلام داخل الغرفة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عندما ذهبت إلى سيارتي وجدتها كما هي في مكانها، ومن شدة إنهاكي وقعت على الأرض فرحًا وفتحت السيارة، ووضعت يدي على مؤشر الإضاءة فأضاءت، لقد عادت إليّ الحياة، سأجرب الموتور، لقد أدى دوره هو الآخر، إنها معجزة، هيا بنا من هذا المكان الموبوء، أنا اعتقدت في بادئ الأمر أنني في حلم؛ ولكنني وجدت الدماء على وجهي بالفعل، عندما نظرت إلى المرآة الخاصة بالسيارة.

أعتقد أنني مررت ذهابًا وإيابًا ولم أجد ذلك الفندق الغريب "العندليب"، أعتقد أنه غير موجود من الأصل أو هو لا يظهر سوى مرة واحدة لكل مسافر على حدة، هل تكتمون السر؟، حسنًا أعتقد أنني كنت في استضافة أحد قبائل الجان، وكاد أحدهم أن يأكلني.

***

نظر أشرف إلى عين إخوته، التي قاربت على النوم وقال: (لم يتبق الكثير من الأوراق).

فقالت فاتن: (أكمل يا عندليب أكمل).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الكاهن نواة

أسماء لا أستطيع أن أنساها أو تخرج من رأسي، رغم كل تلك السنوات التي مضت على ما حدث في تلك المقبرة الفرعونية، لأكون أكثر تحديدًا مقبرة "نواة" في إحدى المحافظات القبلية.

الحضارة والتاريخ يُسرقان من وسط أيدينا وبكافة الوسائل حتى الاستعانة بغير الإنس، اللصوص الذى لا يهمهم ما قد يحدث من تهريب آثارنا إلى الخارج، لا يهمهم سوى تكوين تركة ضخمة ومال وفير والحصول على ثروة كبيرة من بيع تلك القطع الأثرية العجيبة، لصوص لا ضمير لهم وأنا من أولئك اللصوص وقتها، وهذا قبل أن أتوب عن التجارة ببيع الآثار.

أبو ريان اسم لا أنساه، تاجر آثار، يبحث عن المقابر الفرعونية في أرضه التي اشتراها بثمن بخس كي يرمح داخلها بحثًا عن كنوز أجدادنا، بعد أن يعثر على واحدة، ليس عليه سوى إحضار شيخ كما يدعونه أو دجال أو متخصص مثلي في تلك الأمور آن ذاك.

أنا استطعت استخدام من معي لاستخراج الكنوز من المقابر، وعلى هذا الوضع كانت تسير الأمور، هو يساعدني في إقناع خدم المقبرة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأنا أعطيه ما يطلب لاحقًا، "بيزنس" إن صح القول، وهو كان من النوع العملي جدًا، وعليّ أن أعترف بهذا.

جاءني "أبو ريان" سعيًا وراء اسمي، الذي اشتهر بـ"نباش"، وسط تجار الآثار، فكان لابد من اختيار اسم عملي لي حتى لا يعلم أحد أصلي، ولا أكون عرضة للمشاكل، وعلى كل حال لم يكن هذا اسمي، هو اسم أحد ممن أملك فقد كثروا وقتها، أعتبره أنا موسم عمل، ويجب جلب الكثير من العمال لإنجاز العمل.

سافرت مستعدًا لكل ما سأقابله من صعاب في رحلتي مع فتح تلك المقبرة، قبل أن أبدأ العمل وفور وصولي سألت: "أبو ريان" عن تجاربه السابقة في فتح تلك المقبرة.

أخبرني أنه أتى بالعديد من الشيوخ، على حد قوله، ولم يستطع أحد فتحها، بل تأذى كل من اقترب منها، وآخرهم قال إن بها خدام رصد، لم أكن أكترث كثيرًا لما يقول، ولكنني كنت جيدًا في استغلال من أمامي فطلبت ثمن إضافي ووافق هو بسهولة، إذًا لنبدأ العمل.

بعثت من معي؛ كي يبدأوا بالتفاوض مع من بالداخل من الخدم، استمر الوضع لأيام، ومن بُعثوا لم يعودوا، وقد اختلقت الكثير من الحجج كي لا يظفر بي "أبو ريان"؛ فأنا الآن ضعيف بدون أتباعي الذين تأخروا طوال أيام مضت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أوشكت أن أقتل لولا فجأة رأيت أحدًا منهم قد أتى ويظهر عليه الضرر الجسيم، وقال قبل أن يختفي مرة أخرى: "نواة"، أنا لم أفهم ما قاله أو من هو "نواة"؛ ولكنني وجدت أحد غفر "أبو ريان" يدخر بندقية ويصوّبها نحوي كما أمره سيده.

لم يكن بيدي شيء أفعله، فقلت وأنا في قمة فزعي "نواة" بصوت عالٍ، وضع الغفير البندقية أرضًا وخرج مسرعًا في فزع، بينما ظهر الخوف على باقي الوجوه، بينما اقترب "أبو ريان" مني واعتذر لي بشدة وقال: (أخبرني بما عرفت، أنت صادق على ما أعتقد، وقد ظننت هذا منذ البداية).

جلست معه وأنا أحكي له قصة وهمية، وهو مصدق بشكل كبير، وعرض عليّ الكثير من المال الإضافي، لو استخرجت له ما بداخل تلك المقبرة بالذات، وإن أردت المغادرة فلا بأس ولكنه كان عرضًا فاق خيالي بكثير.

عندما أخبرته أنني أريد نصف الاتفاق قبل البدء وافق وأعطى لى شيكًا بالمبلغ، كان لابد من المحاولة بمفردي، وأن أفعل أشياء كالحفر وتحديد موضعه واستئجار العديد من العمال كسبًا للوقت، لعل من معي يعود من جديد.

وكان ما اعتقدت صحيحًا، بعد أيام عاد أتباعي بكامل قوتهم، وعرضت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عليه صفقة كبيرة على أن يوافق على مساعدتي بكل قوته في استخراج ما بداخل المقبرة، وافق بكل سهولة وقد أتى معه العديد من قبيله، وأعتقد أن الأمر دخل في مسار آخر، أعتقد أنه الثأر الآن.

وصل الحفر إلى أكثر من ثلاثة امتار وبدأ ظهور ثعابين عملاقة، تفتك بكل من تقابله وتغوص به في باطن الأرض، كان المشهد مرعبًا ومأساويًا، فقد قتل عدد كبير وهرب معظم العمال إلا قليلا يطمع بالمال وقال أحدهم قبل هذا بليلة: (كلما كان الأمر صعبًا كلما كثر الكنز بتلك المقبرة)، وكان على حق بالتأكيد.

نظر إليَّ "أبو ريان" مبتسمًا وأخبرني أنه تأكد الآن مما قلت ولكن عليّ التصرف الآن، جاء دور أتباعي،، أرسلتهم جميعًا مجازفًا بما سيحدث لي إن لم يعودوا.

مرت ليلتان وأنا أنتظر، أردت الانسحاب ولكن المبلغ ضخم بالفعل، ظهرت من بعيد أجسام عملاقة تطفو على وجه الرمال وسط الصحراء، اقتربنا لنجد أنها رءوس ثعابين ضخمة، وبعدها غاصت مرة أخرى، ولا أثر لأتباعي حتى الآن.

كانت تلك إشارة من أحدهم أن الحرب ما زالت قائمة ولم تحسم بعد، يوم آخر وعاد أتباعي وهم منهكون وأخبروني، إنهم بحاجة إلى أن أضحي بأحد ويكون به الجشع والشر؛ لأن المقبرة تعد من أقوى المقابر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المحروسة برصد الجان، وهم أقوى الحراس على الإطلاق، وقد انتهت الحرب بعد الخسائر من الجانبين واتفقنا أن نضحي بآدمى به الشر حتى تفتح المقبرة، نظير إعطائهم جزء من الزئبق الذي يحرسونه في المقبرة.

وافقت وقد أخبرت "أبو ريان" بالطلب فوافق وجهزنا أحد العمال؛ كي يكون هو الضحية، توجهنا جميعنا واستأنفنا الحفر حتى صعدت بعض المياه والعقارب، ولكنها سرعان ما اختفت هي الأخرى وسط الرمال.

وصلنا الآن إلى باب المقبرة التي برزت تلقائيًا كغرفة كبيرة على سطح الارض، الباب صخر منقوش عليه رسومات فرعونية، أخبرني من معي بنطق ما يقوله لي وقد كان، الأبواب تُفتح ببطء ويخرج منها أصوات مخيفة ورائحة كريهة.

أخبرني تابعي وقتها أن علينا تقديم الأضحية فأشرت لـ"أبو ريان" الذي دفع أحد العاملين ليسقط داخل المقبرة وهو يصيح، دقائق ونحن نستمع إلى صوت الرجل، وهو يستنجد بنا ويقول: "لا أرجوك لا"، وبعدها صرخة مفزعة وصوت عظام تُهشم، وصوت طبول بدأ، أخبرت تابعي أن عليّ أن أهرب الآن وقد كان، هربت مسرعًا خارج منطقة الحفر تاركًا الجميع يصرخ خلفي، ولكن أمسك بقدمي "أبو ريان"، هو يسحب تحت الرمال.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرت خلفي لأجد أن المقبرة تبتلع الرمال داخلها كما تبتلع البلوعة المياه تمامًا، الكل يسقط داخلها ويصدر صرخة، ولكن هذا الرجل كان عنيدًا بالفعل وعلم أنه إذا ظل بجواري لن يؤذيه أحد.

لم أستطع التحمل كثيرًا سقطنا سويًا داخل المقبرة، أرى ثعابين عظيمة تحاول الاقتراب مني، ولكن أمامي حاجزًا أشبه بالدخان يسمح لي بالرؤية من خلفه، بينما يمسك "أبو ريان" بقدمي ويسحب تمثالا صغيرًا ويضعه ببنطاله ويقول لي: (تحرك لا يستطيعون إيذاءك وأنا حصلت على ما أريد).

لمحت من بعيد مومياء جالسة على عرش من ذهب، وعيناها مضاءة بلون أحمر وكذلك فمه، وكان بداخله لمبة ما، قال "أبو ريان" بخوف: (إنه الكاهن نواة، لا تنظر له)، أنا لم أتذكر ما حدث بعد أن قام الكاهن نواة من على عرشه، وبيده عصى بها شيء بآخرها أشبه بعقرب ذهبي محاولا اختراق الحاجز، ولكنه فشل فصاح لتقترب الثعابين الضخمة أكثر فأكثر محاولين اختراق هذا الحاجز.

ظل يحاول اختراق الحاجز بعصاة وظلت الثعابين تهجم بشكل قوي ومستمر حتى كاد عقلي أن يشت، وظل "أبو ريان" يضع بجيبه أي شيء ثمين يقابله، وكأنه لا يبالي بما يحدث حوله، وما سيكون مصيرنا كلنا، إنه بالفعل جشع.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أمسك بي تابعي وبسرعة لم أر مثلها، كنا خارج القبر وما زال "أبو ريان" ممسكًا بقدمي وهو يضحك ويقول: (أنا خرجت بما أريد، أنا هزمت نواة) وظل يضحك ضحكات هستيرية حتى تجهم وجهه فجأة وسكت صوتة المزعج، غير المفهوم نصفه.

نظرت إليه بتعجب وظننت أنه جالس؛ لأنه كان يبدو قصيرًا للغاية ولكنني عندما نظرت بدقة لم أجد نصفه الأسفل، وهناك الكثير من الدماء التي تروي الصحراء لعلها تنبت شجرًا أو نبات ينفع.

هربت بشدة من هذا المكان وتوجهت إلى البنك لصرف الشيك، قبل أن يعلم أحد بموت "أبو ريان" ومن البنك إلى القاهرة، وقررت أن أتوب من السرقة نهائيًا.

***

قال شادى: (أنا علمت أن كل تلك الأموال لم تأت من مال حلال، وهو كان يدعي أنه شقي بها وكل تلك النصائح عن العمل الجاد المرهق).

قالت هند بغضب: (لص آثار! نحن أرحم منه بكثير).

نظر أشرف إلى إخوته وقال: (لنكمل ما بدأنا فواضح أن أبانا لم يكن إنسانًا لينًا أو سهل المنال أبدًا، وهذا ما يقلقني حقًا).

ثم أكمل ما يقرأ وقال في باله: (لابد أن هناك سر وراء ذلك الكتاب، وإن كان معه خادم من الجان، فهو ليس بالأمر المبهج إطلاقًا).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

العين إذا أصابت

الحسد شيء موجود وملموس والأهم من ذلك مجرب، وهناك الكثير من التجارب التي سُردت بشأن من يحسد؛ "المال أو الجسد أو الولد" والعديد من أنواع الحسد الكل سمع به، إنما حسد الجان لم نسمع بشيء مثله من قبل.

الجامعة مليئة بالمفاجآت، على كل حال، هناك ابن الذوات الذي ينفق ماله على مراهنات مستهترة من أجل إرضاء بنت، وهناك من أهله باع متاعهم لكي يصل إلى الجامعة، وهو الآن في الكافيتريا مع بنت جميلة مثله تمامًا في وسامته، ولا يكترث لتعليمه وهناك أيضًا من يبحث عن مستقبله بالفعل، وأخيرًا هناك الحاسد لكل هؤلاء جميعًا.

هو يحسد صاحب المال على ماله فيذهب ماله فور إلقاء القبض على أبيه ومصادرة أملاكه، هو يحسد صاحب الجمال لكي يصبح وجهه الآن مغطى بقطع من القماش فور إجراء عملية تنقذ فيه بعض ملامحه من آثار الانفجار الناتج عن أنبوبة، هو يحسد الساعي إلى حلمه في تحقيق التفوق والنجاح فيرسب بسببه؛ لأنه نسي كل شيء داخل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الامتحان وفجأة.

وقع جمال أو كما كنا نطلق عليه "سبوت"؛ نظرًا لتميزه الفريد في مجال الحسد الحديث، الذي قام بتطويره هو، فهو يحسد إما مقابل المال وإما دفاعًا عن نفسه أو هجومًا وفي أغلب الأوقات تسلية.

الكل يخشاه إلا أنا، فهو حاول العديد من المرات معي، ولكنه فشل وازداد جنونه، أنا الوحيد من تصدى له وصمد أمامه، أنا من كسر خوف الجميع منه وهززت عرشه بقوة وجلست مكانه، ولكن لكل إنسان سرًا، وهو نقطة ضعفه في جميع الأحوال.

تتبعني جمال جيدًا، ولكن سرعان ما كنت أغيب عن عينه في لمح البصر، هو كان من النوع الذكي ولكنه لم يكن بالقدر الكافي لمضاهاة من معي.

لم أكن لأخبر أحدًا عن قوتي المكتسبة من الخارج فور رجوعي من السفر بعهد جديد، ولكنه عهد من نوع خاص، فقد قررت أن أدخل الجامعة أخيرًا وما زال سني يسمح بذلك، أنا لدي مشروعي ولدي من يساعدني به والكثير من المال والوقت، الذي يسمح بأخذ شهادة إضافية لعلها تنفع في المستقبل.

في يوم أسميه اليوم الفاصل، قرر جمال أن يدخل معي برهان ما، وهو عن بنت وأظن أن جميع من بالجامعة يعلم بأمر تلك الرهانات بين الشباب أو بين البنات لإسقاط بنت في شباك حبه أو العكس.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم أكن من ذلك النوع ولكنه ضربني في مقتل أمام حاشيتي وعلى عرشي، الذي اغتصبته منه، وهو يريد الآن أن يسترده، كان عليّ أن أوافق على كل حال، فهو ماكر كما قلت ويستطيع بنظرة عين واحدة أن يفعل ما يشاء، ويتحكم بمن أمامه، تلك موهبته التي نعلمها عنه جميعًا.

أنا بدوت طبيعي أمام الجميع، عدا جمال الذي كان دائمًا يحدق بي ويقول: (عليك عازل من نوع ما، كأنك محاط بزجاج)، وأنا كنت أضحك أمام الجميع مداريًا ما بي، فهو صحيح بالتأكيد ومن ثمّ أقول له: (الزجاج هذا أتمنى أن يُكسر ويدخل عينك يا جمال كي تكف عن أذية الناس)، وكان يضحك الجميع خلفي، ولكنهم سرعان ما يرحلون خوفًا من جمال أو من عينه.

كانت الهدف فتاة جميلة تُدعى"فريدة"، وكانت من المشاهير بين أسوار الجامعة، والكل يعرفها ويردها له أو يتقربون منها، فهي غنية وجميلة وذكية، كنت ألحظ أن بها شيء غريب فور رؤيتي لها، ولكنني لم أتمكن من معرفته في بادئ الأمر، يجب أن أقترب أكثر فحسب.

قال جمال الرهان هو أن تأتي يدك بيدها أو آتى أنا كذلك، والزمن المحدد هو أسبوع "ونظر بالساعة كأنه سباق"، ثم قال الآن، نظرت إلى أصدقائي فور انطلاق جمال مسرعًا ناحيتها.

كنت أراقب من بعيد بحذر محاولا معرفة ما تحويه تلك الفتاة "فريدة" داخل عقلها، فأنا متأكد أن بها شيئًا، اقترب هاني من فريدة، ومن ثمّ

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر إلى عينها مباشرة نظرة استمرت لعدة ثواني، بعدها وقع جمال على الأرض متألمًا وممسكًا برأسه بشدة، بينما تحركت فريدة بارتباك من أمام جمال الملقى على الأرض فاقد الوعى.

ضحك بعضنا والبعض الآخر استغرب الموقف، بينما هرعت أنا كي أرى ما حدث لجمال، وعندما ذهبت معه كان شبه غائب عن الوعي وقال: (هناك من خرج من عينها وآلمني بقوة) علمت أن تلك الفتاة بها شيء غريب.

بحثت عنها في كل مكان واستمر البحث ليومين حتى ظهرت بطلتها الجميلة كالعادة، كان الجميع قد نسى ما حدث حتى جمال كان يهرب مما حدث، ولا يريد إخبار أحد بما حدث، وكان تفسيره الوحيد أنه أصيب بهبوط بالدم.

اقتربت من فريدة التي كانت تجلس وحيدة في الكافتريا تتناول عصير البرتقال، وجلست أمامها دون أن أستأذن، وما التقت أعيننا إلا وأحسست أننا فقدنا السيطرة تمامًا على أنفسنا، وكل الذي تذكرته أنها قبلتنى بقوة أمام الجميع، ومن سوء الحظ وقتها أن جمال وأصدقائي جميعًا كانوا خلفي ينظرون إلى ما حدث.

أفقنا أنا وفريدة على صوت تصفيق من هم حولنا، الجميع يصفق وجمال وحده من رسم الغل على وجهه، وحقنًا للدماء التي كانت في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طريقها للخروج من وجهي ووجه فريدة جذبتها من يدها إلى خارج الجامعة، ثم اتفقنا أن نتقابل قريبًا لنشرح ما حدث لنا، إن توصلنا لأي شيء.

لم أكن أعلم ما أفعل الآن، ولكنني أطلب رقم ما على الهاتف الأرضي آن ذاك، ولم يكن هذا ما يفاجئني فأنا دائمًا ما كنت ألهو بتلك الطريقة في صغري، ولكن ما فاجأني حقيقة عندما رد أحدهم بصوته المألوف، وشعوري أنني في غاية السعادة عندما علمت أنها "فريدة"، وبعدها طلبت منها أن أقابلها فهي في بالي لأيام منذ أن تقابلنا.

عندما التقينا كان الوضع محرجًا للغاية فقد احتضنتها وقبلتها بشغف أمام الجميع، وكأننا عاشقان، لزمنا الصمت لفترة، ليست بالقصيرة قبل أن اقول لها: "أتمتلكين شيئًا ما أو عهدًا ما"، نظرت إليّ بتعجب وقالت: "نعم كنت سأسألك هذا السؤال"، إذًا لقد اتضح الأمر الآن، من معي يحب من معها أو يعرفون بعضهم على ما أظن، لم تكن فريدة على كل حال من نوعي المفضل مع جمالها الفائق وشعبيتها الكبيرة، ولكنها كانت تملك شيئًا أهرب أنا منه الآن.

سألتها عن سبب وجود تلك التي معها الآن فكانت الإجابة أنها تخلت عمن تحبه تلك الجنية التي وصفتها بأنها قوية حقًا، فقد كادت أن تقتل كل عائلتها حتى تترك فريدة من كانت تحب، وقد عقدت معها عهدًا ردًا للجميل، وقد تفاجئت هي بما أخبرتها به، فنحن نفس الحالة تقريبًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اتفقنا أن لا نتقابل ثانية حتى لا تتفاقم الأمور عن هذا الحد، فلا ندري ما هى رغباتهم ففي البداية قبلة وبعدها حضن و قبلة، ولا يرد أحدنا أن يفقد السيطرة أكثر من ذلك، قبل أن نذهب قبّلتها مرة أخرى ونطقت اسمًا غريبًا، وهي نطقت بكلام غريب حقًا.

لم يكن جمال بالخصم السهل، لقد دوّن كل ما سمع فقد كان يجلس خلفنا بطاولة قريبة منا، وكان صوتنا عالي بعض الشيء وأعتقد أنه سمع ما قلناه عن حلفائنا، ولن يجد صعوبة في معرفة الحقيقة بعد ما سمعه.

مرت شهور واعتقدت أن الأمور انتهت عند آخر ما حدث، ولكن في يوم وأنا جالس وسط أصدقائي دخل علينا جمال وفريدة، وهى ممسكة بيده بقوة دليلا على ارتباطهما، كانت ملامح جمال حقًا تعبر عما داخله من فرحة انتصار، أما فريدة فقد كانت شبه تائهة عندما رأتني.

أردت أن أبتعد لأنني الآن أفقد السيطرة، ولكنني تلك المرة غاضب بشدة من فريدة، وأكن لها مشاعر كره، وأريد إيذاءها ولم أكن أنا الذي يشعر بهذا بالفعل، أخذت بعض الخطوات بعيدًا عن التجمع.

استوقفني صوت جمال وهو يقول: "أعتقد أنني كسبت الرهان، إلى أين أنت ذاهب، أو أعتقد أن هذا ليس خيارك، عليك أن تعود وتسترد ما كان ل كان كنت رجلا".

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يستفزني ما قاله جمال فهو لم يكن موجهًا لي، بل استفز من كان معي بشدة وعاد بي إلى وسط الجمع، اقتربت بشدة ودون إرادة من عين جمال التى يهابها الجميع، أخذ جمال يقلب عينه داخل عيني ويظهر عليه الشجاعة التي سرعان ما تحولت لدموع تتساقط، وبعدها قال: "أنت أقوى منها وستكون هي في أفضل حال إن وعدتني أن تتركني دون إيذاء إذا أعدتها كما كانت، ولن أقترب من فريدة ولا من حليفك مرة أخرى".

كان الخوف واضحًا على ملامح الجميع ولكن تلك المرة ليست من جمال، الذي يبكي بل مني عندما أصدرت صوتًا ليس بصوتي وقال: "افعل ذلك الآن أو لا تفعل ذلك أبدًا".

ظهر على أحدهم الإعجاب بدلا من الخوف وقد كانت هي الأخرى جميلة، ومن نوعي المفضل وقد شعرت حينها بشيء جميل ناحيتها، فهي صفقت فور سماع تلك الجملة مني.

نظر جمال بعينه التي يتساقط منها الدموع إلى عين فريدة، بعد أن هرع نحوها في خوف شديد وظل هكذا لدقائق، حتى ظن الجميع أنه سيقبّلها، وبعدها صاح بفزع وظل يجري ويقع ويكرر هذا النمط المضحك للبعض، حتى خرج من الجامعة.

نظرت إليّ فريدة وفي لمح البصر ارتمت في أحضاني وقبّلتني قبلة،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والغريب أنني تجاوبت معها بل وحملتها وسرت بها لخطوات، قبل أن يوقفنا فرد أمن من الجامعة ويطلب منا "الكارنيهات".

بالتأكيد أنا حزين؛ لأنني رسبت في هذا العام ولكننى سعيد؛ لأنني تغلبت على جمال "سبوت" وأبعدته عن أذية الناس.

***

قال أشرف: (جمال "سبوت" اسم مألوف لي، ولكنني لا أتذكر أين سمعته).

قالت هند: (أنا أتذكر فقد كانت دائمًا ما تخبر أمنا صديقاتها من أيام الدراسة عن تلك الأيام التي جمعتهم بجمال وما حدث مع أبينا، فقد كانت زميلتهم هي الأخرى أثناء الجامعة وكانت تفتخر بما فعله زوجها به).

قال شادي بتعجب: (كل هذا الكلام يدل أن أباكم كان له علاقة بالجان ألا يخيفكم هذا؟).

نظر الجميع إلى بعضهم البعض في ريبة ثم أكمل القارئ.....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

التجربة الثانية

قد عاصر ذلك الوقت الكثير من أمور الدجل والشعوذة، وأكثرها هو تجارب تحضير الأرواح عن عدة طرق كان أشهرها "السبت" الخاص بالطلبات بخلاف ما ظهر حديثًا مثل لوحة "ويجا" أو لعبة "بيتر" على وسائل الإنترنت، وكانت تفعل أبسط مما يتوقع الجميع.

كل ما عليك فعله لكي تحضر الروح بتلك الطريقة هي أن تأتي بـ "سبت" وتضع بداخله قلمًا رصاصًا مبري جيدًا، وورقة بيضاء فوق القلم ثم تغطي هذا السبت بغطاء غامق اللون وتمسكه من الحبل المربوط به، وبعدها عليك أن تنادي على الروح المراد تحضيرها وتقول "؟؟؟".

أحد أقاربي قد تعرض لسرقة محله وبه العديد من المعدات باهظة الثمن، ولم يجد بحث الشرطة أي شيء، وكان الرد أنه عندما يتوصلون لمن فعل ذلك سيعلمونه، وهكذا الموضوع مات قانونيًا.

ولكن عند جدتي الأمور تختلف، من السهل معرفة من السارق دون عناء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أو مجهود ملحوظ ومن دون النظر إلى الآثار الجانبية لتلك التجارب الماورائية.

بالطبع هناك آثار جانبية غير محمودة لرواد تلك التجربة الاستدعائية بالذات؛ لأنهم يستطيعون التحضير ويوهمون بأنهم قد صرفوا ذلك الذي أتى لغرض ما.

من الحظ العسير أن تتواجد بمكان لغرض ما ويأتيك آخرون لفعل أمر آخر تمامًا ليس لك به علاقة أو معرفة سابقة، قضاء وقدر ليس إلا، وكان هذا حالي عندما ذهبت لزيارة جدتي لغرض الاطمئنان والبر الأسري، وجدت هناك رشوان أحد أقاربي، الذي كان يمتاز بالطول الفارع والبنيان القوي، وقد حكى ما حدث له لي ولجدتي، التي كانت تستمع وتسأل عن أدق التفاصيل، كأنها وكيل نيابة.

كُلفت أنا بحمل سبت من الحبل الخاص به، بعد أن غُطي بغطاء أسود اللون ووضع في باطنه قلم رصاص، ظلت جدتي تحد من سنه لبعض الوقت ثم وضع فوق القلم ورقة بيضاء.

بدأت الكلام الذي لم أفهم منه سوى اسم لم أسمع به من قبل "العلاج"، وعندما كانت تكرره ناطقة به كنت أصاب بلسعة في أماكن متفرقة من جسدي ولكنها طمأنتني من ذلك الاحساس أن لا خوف منه، وبعدها بدأ السبت بالاهتزاز الشديد، ولو لم أكن أنا الذي أحمله لكذّبت ما رأيت، أخذ يتقلب بالهواء بسرعة رهيبة، وصوت القلم لا ينتهي أبدًا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من إصدار صوت الكتابة السريعة، دخان يخرج من ثنايا السبت؛ لونه أقرب إلى الخضار ممزوج بالحمار، كأنه تفاعل كيميائي.

استمر العرض المرعب أكثر من نصف ساعة وكلما أردت ترك الحبل لا أستطيع، وكأنه هو الممسك بي، اضطرب رشوان فور سماع يصدر، كأنه يخرج من فم ثعبان ضخم ناطق يقول "رشوان" عدة مرات متتالية.

أخيرًا هدأ الوضع وسكن هذا السبت الحي الذي قررت بعده أن لا أستخدم أمثاله، ولو كنت أسكن في آخر دور ببرج 15 دور، ولا يوجد به مصعد، أزاحت جدتي الغطاء وبعدها أخرج الورقة، ولم نجد القلم بالداخل.

الورقة مرسوم عليها شخص بمواصفات معينة وكأنها صورة التقطت فوتجرافي، ومكتوب تحتها اسمه ومتى سرق الأشياء التي رسمت في الوجه الآخر للورقة البيضاء، تغيرت ملامح رشوان عندما نظر إلى الصورة المرسومة، وكأنه يعرف هذا الشخص المرسوم.

سألته جدتي بمعرفته من عدمها، فأجابها بأنه يعرفه، فقالت "سوف يأتي هو إلينا في الحال طالبًا أن نستعيد المسروقات ويترجاك كي تسامحه بشدة وهو يبكي"، وبالفعل مرت ساعاتان حتى وجدنا الباب يكاد يُخلع من مكانه وخلفه شخص يبكي وينهج بشدة، وعندما فتح الباب وجدناه ذلك الشخص وهو يبكي ويترجى رشوان أن يسترد المسروقات وأن يكف عن أذيته، فهو ليس طاقة بها وقال: "بتلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الجميلة" ثم هرع إلى الشارع لنسمع صوت تصادم قوي.

عندما نظرنا من النافذة وجدنا ذلك الشخص يحتضر ويلفظ أنفاسه الأخيرة ومات من تصادم سيارة به، هشمت عظامه وجمجمته.

عادت المسروقات إلى صاحبها الآن "رشوان"، وقد أخذ السارق، الذي صورته لم تفارق خيالي قط، جزاءه ومات ميتة شنيعة جراء أفعاله، وأنا عدت إلى عملي وحياتي الطبيعية، وبعدها بفترة علمت أن رشوان قد تغير حاله إلى الأسوأ، وأن جدتي أصابها بعض من الـ"زهايمر"، ولم تعد تتذكر أشياء كثيرة، وخاصة ما حدث ذلك اليوم بالتحديد وأصبح حالها يتدهور حتى أنا لم تعد تتذكرني واستمرت حالتها لفترة ليست بالقليلة.

جاءني اتصال من رشوان يحدثني فيه عن خوفه الشديد من أنثى تحدثه داخل عقله وتظهر له في بعض الأحيان، وهو لا يعلم ماذا يحدث له من وقت أن استرد مسروقاته.

كان عليّ أن أتصرف فور سماعي لتلك الجملة الأخيرة، فجدتي أصابها المرض ولم تعد تتذكر أي أحد ورشوان مصاب بالهلع من شيء ما يطارده طوال يومه ويفزعه في كل مرة يظهر بها.

أنا ما زلت أتذكر العديد مما حدث أثناء التجربة الأولى لي في تحضير الأرواح، وكل ما في الأمر تلك المرة أن نأتي بسبت ونضع به ورقة وقلم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رصاص، ونغطيه بقطعة قماش غامقة اللون ونردد ما قالته جدتي، ونسأل من سيأتي عن من هو المتسبب في هذه الأمور بالنسبة لذاكرة جدتي، وتلك الأنثى التي تظهر لرشوان، وكيفية التخلص منها.

وبالفعل توجهنا أنا ورشوان إلى شقة جدتي، وأتينا بنفس السبت ونفس الغطاء الغامق، ووضعنا الورقة البيضاء والقلم الرصاص المسنون، وبالفعل رددنا تلك الكلمات وبدأ السبت بالدوران كالتجربة السابقة.

انتهى كل شيء بعد عدة مفاجآت غير سارة لي ولرشوان، فقد ظهرت تلك الأنثى التي كان يتحدث عنها وحاولت منعنا من تلك التجربة الثانية، فظهر رجل قوي البنية وظلا يتشاجران سويًا، ومن ثمّ اختفيا وبعدها توقف السبت عن الدوران والاهتزاز المخيف.

كان علينا أن نكشف الغطاء ونرى ما رسم أو وجد بالورقة، ولم نجد أيضًا ذلك القلم الذي أصدر نفس الضجيج المزعج، وعندما قلبنا الورقة لنرى ما بها فكان شيء غريب قد رسم، ولا نعلم ماهيته، فظننا أننا قد فشلنا في مسعانا، ولن نتخلص من مرض جدتي وقلق رشوان.

خرجت جدتي من حجرتها وندهت علينا قائلة؛ ماذا أتى بكم إلى هنا وذكرت اسمينا، ثم وجدت تلك الورقة فنظرت إليها وظلت مندهشة بعض الشيء، ثم أشارت لنا أن ننظر إلى تلك الورقة، وهي منقسمة إلى جزئين؛ الأول: عبارة عن أنني أمسك السبت وهناك أنثى تديره وهي تضحك بشدة، والثانية أنني ممسك أيضًا بالسبت وهو يدور، وهناك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اثنان يتعاركان بجانبي، وفي آخر الورقة مكتوب "لقد انتقلت اللعنة من رشوان إليك الآن، وسوف أنتهي من علاقاتي وآتي إليك بعدها" أحسست وقتها برعشة ما، وأن أحدًا ما همس بأذني يكرر تلك الكلمات التي قرأتها.

مرت الأيام ونسيت الموضوع تمامًا، ولم أعد أتذكر ما حدث بعدها، غير أنني كنت أرى امرأة جميلة في كل يوم ولا أتذكر بعدها ما حدث حتى الآن، أنا حتى لا أتذكر أي موضوع كنت أتحدث به الآن، أنا آسف لا أستطيع كبت لجام عيناي من النظر إلى تلك المرأة الجميلة جدًا، أعتقد أنني لم أرها من قبل، لكن كيف دخلت هنا على كل حال؟.

***

قال شادي: (أعتقد أننا سنحتاج تلك التجارب كي نعلم بها أمورًا أخرى عن حياتنا، ذكّروني أن نجربها فور حصولنا على الميراث الكبير).

ثم شعر الجميع ببرودة الجو، فقام شادي بإشعال المدفأة جميلة المنظر، وأكمل بعد أن قال: (بدأت أحب العيش في ذلك القصر، ربما يكون والدكم فعل شيئًا لمصلحتنا أخيرًا).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المتطفلة

الكحلة، اسم غير متداول في حياتنا اليومية أو في عالمنا، إن صح القول، ولكنه اسم في غاية القوة ويحمل الكثير من الخطورة في عالم آخر "عالم الجان"، وهذا وبكل تأكيد ما لم أكن أعلمه كي أنطقه مثلك الآن، محاولا نطقه وبنفس تلك الصعوبة تمامًا.

البداية هي صديق في العمل، أحواله المادية غير ميسورة، علاقته الأسرية منهارة وفي طريقها إلى الزوال والانفصال الحتمي، أبناؤه في حالة مزرية بدنيًا ونفسيًا.

أن تحاول مساعدة غيرك هو شيء جيد بالفعل، ولكن إن كانت مساعدته ستحمّلك ما لا طاقة لك به، وما سيدمر حياتك أنت، فتبًا للمساعدات من ذلك النوع، وخصوصًا إذا كانت مرتبطة بعالم الجان المعقد، بالنسبة لعالمنا المادي المحدود.

علاء شهاب، شاب يطمح إلى حياة كريمة، مرتب معقول، زوجة متفاهمة، بيت منفصل، حياة مثالية أو أقرب إلى المثالية، ودائمًا تأتي الرياح بما لا تشتهيه السفن كما نعلم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حصل على وظيفة مؤقتة، دخلها متوسط ولكن لا مشكلة ما دام سيبدأ بها حتى يتيسر له الأمر بوظيفة أعلى أجرًا، زوجه لا بأس بها، بيت ضيق ولكنه ممتاز بالنسبة لزوجين يبتدئان الحياة، العلاقة الأسرية كانت مجملها الرضا والصبر على الأزمات المتتالية.

جاء الانفصال سريعًا بعد ثاني طفل، فلم يعد يتحمل الطرفان أكثر من الضغط، الأول من الضيق وعدم الراحة في وجود الزوجة داخل البيت، والزوجة من قلة المال وإحساسها بشيء غريب داخل البيت يدفعها وبجنون أن تغادره.

لم يكن ميسر للزوج الابتعاد عن المنزل وتبديله بآخر، غير أنه يشعر براحة جميلة بوجوده وحده في ذلك البيت، ويتبدل الحال إذا وجدت زوجة، لذلك كان الطلاق والانفصال هو الحل الأقرب، حتى تتحسن الأوضاع، ولم يكن يوجد سبب للطلاق لكي يخيره أحد، فهم حقًا لا يعلمون ما يحدث.

ارتاد الزوج ولازم مسكنه ما يقارب الشهرين المتواصلين، لا يخرج من بيته ولا يقابل أحدًا ولا يذهب إلى عمله، بعد مدة قصيرة كان قد أنفق ما ادخر ليوم أسود قادم، ولم يكن يعلم أنه قد أتى بالفعل وهو يعيشه الآن. هو يشعر بالسعادة البالغة والود الشديد تجاه البيت، أو تجاه شيء يوجد بالبيت ولا يعلمه بعد، ولكنه يحلم باستمرار بأنثى تداعبه بأحلامه، حتى صار يعشق النوم حتى يقابلها، وتوالت الأيام على هذا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المنوال، لا يكل ولا يمل، ولا يحتاج بعد الآن، كل ما يلم به من همّ ينتهي فور نومه، ومقابلتها في الحلم.

هو كالذي شرب خمرًا حتى تحوّل دمه خمرًا، فلا يفيق أبدًا مما فيه، هو يشعر بالراحة فقط في بيته وحتى عندما يخرج ليأتي لنفسه بطعام، يرجع على عجل من أمره، فبيته كالجنة له.

خسر عمله بكل تأكيد بسبب غيابه المتقطع، والذي تحوّل بعد ذلك لصفة دائمة وسمة أساسية يعلمها الجميع عن علاء، خسر معظم أهله لصدهم بحدة ودون سبب، عند محاولتهم مساعدته أو إصلاح بينه وبين زوجه، خسر كل من هم قريبون منه، وهو لا يعلم متى حدث هذا.

مرت الأيام سريعًا وقد تداين علاء لكل من يعرفه ولا يرد دينه أبدًا، وقد قررت أمه أن تأتي له بشيخ يعرف ما به، فقد كانت لها تجربة قديمة شبيهة لتلك مع أخيها مسبقًا، لم تخبره الأم بمن سيأتي معها ولكنها أخبرته أنها ستأتي مع أخته وزوجها كي يزوروه، في البداية تحجج، ولكن مع إلحاح الأم وافق.

بعد عدة أيام حضرت الأم مع أخته، ومعها الشيخ الذي لم يلحظ علاء أنه ليس بزوج أخته، ولكن دلّ ذلك على تيهه وتغيبه الكامل، بعد أن جلس الجميع بدأ يتغير حال علاء إلى الأسوأ، وتتغير معاملته، حتى وصل أن طردهم من بيته، من دون سبب، ألحت الأم أن يبقوا معه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اليوم؛ كي يبيتوا لأن الوقت تأخر.

عاد لرشده بعد ذلك ووافق على المبيت، وتبدلت معاملته للود بشكل كبير، عند منتصف الليل تقريبًا بدأ كل شيء يأخذ منعطفًا غريبًا، لقد صدرت عدة أصوات من أماكن متفرقة من البيت، قامت الأم وابنتها مفزوعين لتجدا الشيخ يجلس مع علاء، ويقرأ عليه القرآن، بينما علاء يصرخ ويتوعد الشيخ، ترك الشيخ علاء وذهب متوجهًا إلى غرفة نومه، ولكن سرعان ما ذهب علاء، ووقف مانعًا الشيخ من المرور إلى تلك الغرفة بقوة.

أكمل الشيخ قراءة، وقد حدث ما يقشعر له الأبدان بحق، لقد قفزت كائنات سوداء اللون قبيحة الشكل، لتقف على أكتاف علاء فانحنى أرضًا، وفقد الوعي، بينما هرب الجميع من المنزل.

فور عودة الوعي لعلاء توجه إلى الشارع ليجد أمه تتنهد بشدة، وهي خائفة كما أن أخته لا تنطق بكلمة وترتعش بشدة، والشيخ يسبّح ويذكر الله وهو مفزوع، ثم قال عندما رأى علاء في طريقة إليه، إن عليه أن يبتعد عن هذا المنزل في أقرب وقت؛ لأنه عرضة لخطر كبير، وعندما سأله علاء عن ما حدث، حكى له، بأنه معشوق من ملكة في عالم الجان ورفض أن يذكر اسمها من خطورة يعلمها هذا الشيخ، وألحّ علاء بشدة حتى يعلم من هي، فقال الشيخ؛ إن اسمها "الكحلة"، فتغير شكل علاء وطارد الشيخ إلى نهاية الشارع الذي يسكن فيه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استمر هذا الوضع لما يقارب السنتين، حتى تقابلنا وأحسست أن به ضررًا ما في حياته فأخبرني، وهنا قررت مساعدته بحق، ويا ليتني لم أفعل، هناك من يقع في طريقك لكي يغير مجرى حياتك أو لكي تغير مجرى حياته أنت.

لم أكن لأصدق قوله، لولا أن هناك أشياء تشعر بها فور رؤيتك لها، إنها شعرة؛ شعرة طبيعية ولكن يقارب طولها العشرة أمتار، لا إثبات قاطع يدل على أنها ليست طبيعية، أحسست فور لمسها برعشة قد انتابت جسدي، وجاء بأنفي عطر لا مثيل له في ذاكرتي، ولا أنكر أنني وددت مقابلة ذلك الشعر الحريري الملمس.

اقتادنى الأمر لكي أستفسر أكثر عن ما يحدث لعلاء بحق، سألت وبحثت لبعض الوقت وقد كلفني هذا وقتًا وجهدًا، ولا أعلم ما الدافع الحقيقي، أهو لكي أساعد علاء صديقي، الذي يتعرض لتيهة من نوع ما لا يستطيع أن يفيق منها، أم أنني أبحث عن تفاصيل تخص من أسرت قلبي لبعض الوقت.

إنها تأتي إليه ليلا وتحدثه، هو لا يسمع ما تقول ولكنه يشعر بما تريد بداخله، أسلوب حوار من نوع خاص، بينما هو يتحدث بفمه وهي تسمعه وترد عليه بتلك الطريقة الغريبة.

هي من تريده أسيرها، هي من تريد خليل من الإنس تتسلى به لبعض

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الوقت، هذا ما قرأه عنها بالفعل، كما أنني سألت أحد الشيوخ الضلعاء في أمور الأسماء، فكانت الإجابة أنها من قديم الأزل تسعى لأسر قلوب الرجال والتفرقة بين الزوجين، ومتعتها الخاصة تكمن في مشاهدة هذا الرجل وهو يموت ببطء مستنفذة أيام عمره وصحته وقوته العقلية والبدنية.

إذن لا بد من مساعدته، لقد علمت عنها الكثير، لكي تنتقل من بيت علاء لا بد أن يستدعيها آخر به نفس المواصفات، ويكون ضرره أقل ضررًا، ليس متزوجًا، وأن يكون متخذًا حذره بشدة وواضعًا حلولا لما سيصيبه، إذن إنه أنا من يضحي بنفسه من أجل صديقه، أنا من سيفعل ما فعله علاء في سن مبكر قبل زواجه، لقد قرأ إحدى الكتب الموبوءة وقد ذكر اسمها أكثر من 10 مرات، ورغب في رؤيتها فكانت النتيجة متأخرة حتى يتسنى لها أن تقتحم حياته بعدها وتنهيها بتلك الطريقة المأساوية، أما عني أنا فقد مررت بتلك التجربة قبل أن يستردها مني علاء مرة أخرى، ولا أعلم لما فعل ذلك؟ أهو كي ينقذني أم لأن زوجته القديمة قد تزوجت من آخر.

عامة هذا لا يهم الآن، فأنا قد اشتقت للقائنا بأحلامي فهي بكل تأكيد تحب، إن أردت أن تجرب ما أقول ردد خلفي وتأكد أنها ستصلك عاجلا أم آجلا؛ لأنها الآن تنهي عملا آخر، لا تردد خلفي: "إنى أعشق لقياكي في أحلامي، فلتظهري أنتي يا من تكحلتي بعطر عالمك، إني اشتقت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إليكي يا كحلة"، ولا تنس 10 مرات، على أن أنهي كلماتى تلك الآن، أعتقد أنها أتت في ميعادها.

***

قامت هند من على مقعدها بعصبية وقالت: (حسنًا، أنا سوف أرحل وأترككم مع هراء والدكم المجنون، وعلى كل حال أنا لا أريد إرثًا ولا أي شيء، ذلك الرجل أرادنا دائمًا تعساء، حتى مذكراته لم تتكلم عن شيء جميل حدث بيننا إنما تكلّم عن ما يخيفنا ويذكّرنا بأشياء مفزعة).

أجلسها أشرف بعد أن قال: (اهدئي لم يتبق على الإرث سوى تلك الصفحة الأخيرة، وبعدها سنكون أغنياء وأسعد الناس يا هند).

ثم فتح آخر ورقة وكان مكتوبًا عليها.....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الإرث

بالطبع الكثير من تلك القصص ليست لها علاقة بي تمامًا، وإنما ذكرت لسبب سوف أخبركم به الآن بعد أن سمع الجميع كل تلك القصص، بما تحتويه من كلمات تخص تعويذة من نوع ما، وقد جاءت منفصلة بكل قصة، على حدة، وبترتيب دقيق لينتج عنها التعويذة، التي قرأها أحدكم وسمعها بقيتكم والآن سوف أخبركم بمضمون التعويذة التي تعود إلى كتاب (الفودو)، المتعلق بالسحر الأسود وقد وردت كالآتي: (أنا المنشود أنا المطلوب، الكل عليه أن يدفع ثمن طلب مرغوب،،اسمي ذُكر في ما ورد وأتيت كي ألبي، وعلى أحد أن يضحي).

ستثار عدة أسئلة برأسكم الآن ومنها: (لِمَ فعلت ذلك بنا؟، ما هي تلك التعويذة؟، وما الغرض منها؟).

وسأرد على فضولكم، بالنسبة لسؤال لما فعلت بكم هذا؟، فسيكون الرد كالآتي: (أتذكر كيف كان كل منكم يطمح إلى تجزئة ميراثي، وأنا على قيد الحياة فمنكم مثلا من حاول رفع دعوى حجز، كما فعل ابني الأكبر"أشر" ولكن ألم تسأل نفسك يا أشرف كيف اختفى المحامي، ومعه القضية وكيف عندما ذهبت للتحقق من رفع القضية، لم تجد أثرًا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لها، وأنتي يا ابنتى الغالية"هند" عندما استأجرتي لصًا ليجبرني على توقيع أوراق تنازل لكي عن كل أملاكي، ولم يعد منذ ذاك اليوم، وكنت خائفة من معرفتي بالأمر، وأما عن ابني الأصغر"شادي" وقرة عيني، الذي لم أبخل عنه بشيء، فقد استأجر بائعة هوى لكي تصاحبني أيامًا، وتستدرجني وتسكرني وبعدها تسرق أوراقًا مهمة وتوكيلات لكل شركاتي ولم يصلك منها رد حتى هذا اليوم، ولكنها كانت جميلة، على كل حال، رحمها الله)..

أعتقد أنكم تتذكرون جيدًا هذه الأمور التي لم يعلم بها أحدكم عن الآخر؛ أفعالكم القميئة التي اعتاد كل منكم عليها؛ لكي ترثوني بالحياة، سترد إليكم الآن.

بالنسبة للغرض من تلك التعويذة؛ فهي لكي يحتجزكم هذ القصر وستفارقون الحياة ببطء، وأنتم تشعرون بفزع فلن تتخيلوا ما سيحل بكم الآن، ولكي أكون صادقًا معكم، فلقد حان وقت إخباركم بشيء: (أنا من سيرثكم الآن وسأربي أبناءكم عوضًا عنكم، وسيؤول إليهم كل ميراثي بعد عمر طويل).

والآن استمتعوا بما سيحدث وأخبروا صديقي منزوع أنني قد أوفيت بالعهد، وأعطيته أغلى ما أملك لكنه ليس غاليًا بعد اليوم.....

أغلق أشرف الكتاب، وهو ينظر إلى إخوته وأزواجهم ولم يصدر عنهم كلمة، فقد صُدموا مما سمعوا بذلك الكتاب .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فجأة أُغلق باب القصر بشدة، كما انقلب نور النجف إلى الأحمر واشتعلت المدفأة بنار أقوى من الأول، سمع الجميع صوت أقدام قوية تقترب من الأعلى، وبعدها ظهر شخص بملابس سوداء طويلة ويده تشتعل بها النار أعلى السلالم، ثم أصدر صيحة قوية، وهو يتجه نحوهم نزولا على السلالم.....

لم يكن من الصعب التكهن بمن يكون هذا، توقف الجميع والخوف قد جمّد الدم في عروقهم، حاول الجميع الفرار أو الهرب، ولكن انتشر أشباه ذلك الشخص الأسود في كل المكان، وقد أحاطوا بهم من كل اتجاه، أشهرت المخلوقات المخيفة سيوفهم السوداء، مصدرة شررًا وصوتًا تقشعر له الأبدان، ومن ثمّ اقتربوا بشدة من الثلاثة إخوة، وهم ممسكون بأيدي بعضهم وفي نفس اللحظة وجّهوا ضربات بالسيف ناحية أوجه الثلاثة إخوة.

فاق أشرف من نومه، وهو يرتعد جسده من ذلك الكابوس المخيف، الذي بدا كأنه حقيقي لدرجة كبيرة، سرح فيما تذكره من ذلك الحلم والعرق يتصبب منه، فُزع عندما أصدر هاتفه الجوال صوت اتصال، رد وهو يمسح عرقه ليجده اتصالا من والده، فقال: (أبي، الحمد لله إنك بخير).

قال الأب: (ومنذ متى وأنت تريدني بخير يا أشرف، أنا اتصلت لأني أريدكم في شيء ما؛ يجب أن تتصل بإخوتك وتأتوا إلى البيت على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الفور).

قال أشرف: (حاضر، سنأتي إليك في الحال، هل أنت بخير؟).

أغلق الأب الهاتف الجوال على أشرف، وهو على وجهه بعض التعجب من طريقة ابنه، التي لم يعتد عليها من قبل.

بالفعل قام أشرف بالاتصال بإخوته؛ "شادي" و"هند"، وأخبرهما أن أباهم يردهم جميعًا في بيته الآن.

ذهب الجميع ليجدوا المحامي برفقة الأب، وقد كان ينتظرهم مستلقيًا على فراشه يتألم، ظهرت كل ملامح الفزع على وجه أشرف عندما لمح ذلك المفتاح المعلق على رقبة أبيه، يتدلى بخيط رفيع خارج القميص، ولكنه جلس ليستمع بهدوء إلى ما يقوله بحرص ليؤكد لنفسه أنه كان مجرد كابوس.

قال الأب بصوت يشوبه الإرهاق والتعب: (أنا أحضرتكم اليوم لكي أخبركم أنني أشعر أني سأفارقكم عن قريب، ولكن لا تحزنوا أو تظهروا ذلك، فلقد كلفت المحامى بشراء قصر لكم، قد بحثت عنه بنفسي ووجده بعد عناء في منطقة بعيدة؛ لكي تجتمعوا به فور موتي وتعيشوا معًا كعائلة كبيرة، وأنا أعطيت المحامي الآن وصيتي الأخيرة والتي ستفتح بعد موتي؛ لتعلموا كم كنت أحبكم بحق)....

نظر "أشرف" إلى أبيه، ثم إلى إخوته وابتلع ريقه وتأكد حينها من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مخاوفه، وقال بصوت يشوبه القلق: (أطال الله في عمرك يا أبي؛ لأنني لن أعيش كثيرًا بعدك فقد أموت بعدك بساعات، وأنا لا أريد أن أموت الآن)....

تمت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المؤلف في سطور

الاسم :محمود وهبة

تاريخ الميلاد: 1989/7/24

حاصل على ليسانس حقوق سنة 2010

للتواصل مع الكاتب...

Treka__mimo@yahoo.com

الصفحة الرسمية على الفيس بوك: الكاتب محمود وهبة

الحساب الرسمي على الفيس بوك: mhmoud wahba

الإصدارت الأدبية

رواية "صاحب الخطوة" أغسطس 2015

رواية "الطوارق" (أولى أجزاء "رسالة من قبر") أغسطس 2015

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للاطلاع على أحدث إصدارات مؤسسة إبداع

يرجى زيارة الموقع الإلكتروني

www.prints.ibda3-tp.com

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

لعنة نوبار

لم يتبق من إرث والدكم سوى تلك الخزينة الحديدية؛ فقد أوصاني أن لا يفتحها أحد إلا بعد موته، وبهذا القصر بالذات الذي اشتراه قبل موته بأيام قليلة، وكان سببه أن تجتمعوا وتعيشوا به كعائلة كبيرة بعد وفاته، فقد فشل في ذلك أثناء حياته، وأوصاني أن يكون بهذا اليوم، ولا أعلم ما سبب ذلك الطلب العجيب، ولكن الوصية تظل وصية...فهل أنتم جاهزون لمعرفة سر تلك الخزينة الحديدية ؟ أنا عن نفسي لا أعتقد أنني سأتحمل ما يوجد بها، فوالدكم كان له علاقة كبيرة بالجان والعالم السفلي طوال حياته، واعتقد أن لهذا صلة بالقصر وبهذا اليوم الذي ذكره...فلنبدأ في فتحها؛ أعطوني ذلك المفتاح الغريب الشكل، فلطالما كان يعلقه أباكم في رقبته، فلا يفارقه أبدًا.

غلاف: إسلام مجاهد

إبداع
Ibdaa
9 789777 790734